فتح الغفار

بذكر العلماء الكبار والصالحين الأخيار
الذين قبورهم يتبرك بها وتزار

تأليف :

ابن حرجو الجاوي

غفر الله تعالى له ولوالديه ولأجداده ولمشايخه ولجميع المسلمين

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد :

فإن الاعتناء بتراجم الأفاضل دأب العلماء القدماء، ولا ينكر فضله إلا المقصرون الجهلاء، وكيف؟ وقد ثبت عند آثار المتقدمين، أن الرحمة تنزل بذكر الصالحين. ومن ثم أفرد العلماء كتابة سير النبلاء في كتب خاصة، وقيدوا ذكر محاسن الفضلاء في مؤلفات جمة، فاختلفت فيها أساليبهم ،وتباينت فيها مناهجهم، فمنهم من كتب تراجم العلماء حسب ما اختصوا به من فن من الفنون، ومنهم من سطرها حسب ترتيب القرون.

واقتداء بسير السلف المتقدمين، وتبركا بذكر العلماء الصالحين، فإني خطر ببالي جمع تراجم العلماء الكبار والصالحين الأخيار الذين يتبرك العامة بقبورهم، ويقبلون بكل همة وجد على زيارتهم، في جزء لطيف، و مجموع ظريف، وسميته :

«فتح الغفار بذكر العلماء الكبار والصالحين الأخيار الذين قبورهم يتبرك بها وتزار».

وقد ذكرت في هذا الكتاب تراجم العلماء من عهد الصحابة إلى القرن الثاني عشر الهجري الذين اشتهرت قبورهم، وأثبتت تواريخ الأمم أنها مباركة عندهم، حيث إن العامة يتبركون بها ويزورونها.

هذا، ولقد جمعت هذه العجالة في عجل، وأنهيتها في ثلاثة أيام بعد أن شرعت في العمل، ولا يبعد أن يقع فيه خلل، فالمرجو من مطالعيه التنبيه ليكون أحسن الأجل.

والله أسأل أن ينفعني بهذا الكتاب، وكل من طالعه من الأصحاب أولي الألباب، ويجعله خالصة لوجهه الكريم، إنه جواد رحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتبه في سوكابومي : ١٣/ ١٢/ ٢٠١٧ م

خادم العلم وطلابه

ابن حرجو الجاوي

– عامله الله تعالى بلطفه الخفي –

-اللهم أعن ويسر-

قال ابن حرجو الجاوي -عامله الله تعالى بلطفه الخفي- :

اعلم أن زيارة القبور سنة من سنن الرسول صلى الله عليه وسلم، وشد الرحال لزيارة القبور -خاصة قبور الأنبياء والأولياء- عمل صالح تقصر فيه الصلاة، وقد ندبه الشارع إليه بقول النبي صلى الله عليه وسلم : «زوروا القبور»، والأمر في الحديث مطلق فهو على إطلاقه يشمل زيارة بسفر أو بدون سفر، ويؤيده الأحاديث التي جاءت في فضل وندب زيارة القبور، فهي عامة غير مخصوصة.

وحديث : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد» خاص بالمساجد، ولا علاقة له بالقبور، وإذا كان الشارع قد ندب إلى زيارة القبور فمن باب أولى زيارة قبور الأنبياء والأولياء. وقد أفرد العلماء تأليف كتاب فيه بيان فضائل وآداب زيارة القبور، لعل من أجودها وأحسنها تأليف الشيخ تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى الذي رد فيه على المنكرين لشرعية الزيارة وقد سماه : «شفاء السقام في زيارة خير الأنام». فليرجع إليه من يريد الزيادة.

وإني قبل أن أسرد تراجم العلماء الفضلاء والصالحين الكرماء عبر التاريخ الإسلامي، أود أن ذكر بعض صالحي الأمم السالفة من

الأنبياء وغيرهم الذين قبورهم مشهورة يتبرك بها وتزار حسب ما وقفت عليه من كلام المؤرخين في كتبهم.

فمنهم : حواء أم البشر.

وهي أم البشر زوجة آدم عليه السلام وخلقت من ضلعه القصير كما رواه ابن ماجه في سننه (٥٢٥). وكان قبرها في جدة، كما روى الفاكهي في أخبار مكة (٢٦٠٠) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَبْرُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَكَّةَ أَوْ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ، وَقَبْرُ حَوَّاءَ بِجُدَّةَ».

وفي وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان(٥/ ٣٨٩): وبجدة قبر أم البشر حواء، رضي الله عنها، على ما يقال، وقبرها هناك ظاهر يزار.

ومنهم : يوشع بن نون عليه السلام.

جاء في بغية الطلب في تاريخ حلب (١/ ٤٦٧) : وبمعرّة النعمان فيما زعموا قبر يوشع بن نون عليه السلام، في مشهد هناك جدد عمارته الملك الظاهر غازي بن يوسف بن أيوب رحمه الله، وهو يزار ويتبرك به.

ومنهم : يونس بن متى عليه السلام.

قال في توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم (٢/ ٣٨٠) : و[الحلحولي] بحاءين مهملتين: نِسْبَة إِلَى حلحول: قَرْيَة من قرى بلد الْخَلِيل، فِيمَا ذكره السَّيْف أَحْمد بن الْمجد عِيسَى بن الْموفق عبد الله بن قدامَة الْمَقْدِسِي فِي " تَارِيخ الْجَبَل "، وَقد رَأَيْتهَا، وَبهَا مشْهد يزار، وَهُوَ فِيمَا اشْتهر أنه قبر ذِي النُّون يُونُس بن مَتى عَلَيْهِ السَّلَام.

استحباب زيارة قبر النبي محد صلى الله عليه وسلم

وقبل أن أذكر الأفاضل الذين قبورهم مشهورة يتبرك بها وتزار من هذه الأمة أريد أن ألفت أنظار القراء إلى استحباب زيارة خير الأنام حبيبنا وشفيعنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وقد حكي الإجماع على ذلك :

فقد قال القاضي عياض المالكي : وزيارة قبره صلى الله عليه وسلم سنة من سنن المسلمين مجمع عليها، وفضيلة مرغب فيها. الشفا بتعريف حقوق المصطفى (٢/ ١٩٤)

قال الحافظ ابن حجر الشافعي في فتح الباري (٣/ ٦٦) : أصل الزيارة فإنها من أفضل الأعمال وأجل القربات الموصلة إلى ذي الجلال وأن مشروعيتها محل إجماع بلا نزاع.

قال الإمام الكمال بن الهمام الحنفي في فتح القدير (٣/ ١٧٩) : المقصد الثالث في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم، قال مشايخنا رحمهم الله تعالى : من أفضل المندوبات وفي مناسك الفارسي وشرح المختار أنها قريبة من الوجوب لمن له سعة.

قال الإمام النووي في المجموع (٨/ ٢٧٢) : اعلم أن زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهم القربات وأنجح المساعي فإذا انصرف الحجاج والمعتمرون من مكة استحب لهم استحبابا متأكدا أن

يتوجهوا إلى المدينة لزيارته صلى الله عليه وسلم وينوي الزائر مع الزيارة التقرب وشد الرحل إليه.

قال الإمام ابن قدامة الحنبلي في المغني (٣/ ٤٧٧) : ويستحب زيارة قبر النبي - صلى الله عليه وسلم -؛ لما روى الدارقطني، بإسناده عن ابن عمر، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «من حج، فزار قبري بعد وفاتي، فكأنما زارني في حياتي» . وفي رواية: «من زار قبري وجبت له شفاعتي» .

قال ابن تيمية في الاقتضاء (٢/ ١٨٠) : وروى ابن بطة في الإبانة، بإسناد صحيح، عن معاذ بن معاذ حدثنا ابن عون قال: سأل رجل نافعًا فقال: هل كان ابن عمر يسلم على القبر؟، فقال: نعم، لقد رأيته مائة أو أكثر من مائة مرة، كان يأتي القبر، فيقوم عنده فيقول: "السلام على النبي، السلام على أبي بكر، السلام على أبي".

طبقة الصحابة (القرن الأول الهجري)

ومن الصحابة الذين قبورهم مشهورة يتبرك بها وتزار :

١ - طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه.

وهو : الصحابي الجليل طَلْحَة بْن عبيد الله بْن عُثْمَان بْن عَمْرو بْن كَعْب بْن سعد بن تيم بْن مرّة بْن كَعْب بْن لؤَي بْن غَالب بْن فهر بْن مَالك بْن النَّضر. وَهُوَ قرشي وكنيته أَبُو مُحَمَّد.

وَكَانَ يُقَال لَهُ الْفَيَّاض؛ لِكَثْرَة بذله الْأَمْوَال لحق النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ببدر بعد فَرَاغه من بدر، بَعثه النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حوراء ليتجسس أَخْبَار العير، فَضرب لَهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بسهمه وأجره.

رُوى لطلحة عن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثمانية وثلاثون حديثًا، واتفق الشيخان منها على حديثين، وانفرد البخارى بحديثين، ومسلم بثلاثة. قَتله المروان بْن الحكم بِسَهْم رَمَاه. وَمَات سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ يَوْم الْجمل لعشر لَيَال خلون من جُمَادَى الأولى. قال النووي في تهذيب الأسماء (١/ ٢٥٢) : وهذا لا خلاف فيه. وكان عمره أربعًا وستين سنة، وقيل: ثمانيًا وخمسين، وقيل: اثنتين وستين، وقيل: ستين. وَقد قيل فِي شهر رَجَب.

قال الحافظ ابن حبان (المتوفى: ٣٥٤هـ) في (الثقات : ٢/ ٣٣٩) : وقبره بِالْبَصْرَةِ مَشْهُور يزار. ومثله ما ذكره في مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار (٢٥)

قال الإمام النووي في تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٢٥٢) :

وقبره بالبصرة مشهور يزار ويتبرك به.

قال الإمام الشعراني في الطبقات الكبرى (١/ ١٨): وقبره بالبصرة ظاهر يزار رضي الله عنه.

٢- ومنهم : عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

وهو : الصحابي الجليل عَبْد اللهَّ بْن عَبَّاس بْن عَبْد الْمطلب بْن هَاشم بْن عَبْد منَاف. كنيته : أَبُو الْعَبَّاس. توفّي النَّبِي صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسلم وَهُوَ بن أَربع عشرَة سنة. وولد قبل هِجْرَة النَّبِي صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَرْبَع سِنِين. قَالَ لَهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ علمه الْحِكْمَة.

مَاتَ سنة ثَمَان وَسِتِّينَ بِالطَّائِف، وَقيل : سنة سبعين .وَصلى عَلَيْهِ مُحَمَّد بْن الْحَنَفِيَّة، وَكبر عَلَيْهِ أَرْبعا.

قال الحافظ ابن حبان (المتوفى: ٣٥٤هـ) في (الثقات : ٣/ ٢٠٨) : وقبره بِالطَّائِف مَشْهُور يزار. ومثله ما ذكره في مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار (٢٨)

٣- ومنهم : أبو الدرداء عُوَيْمِر بْن عَامر رضي الله عنه.

وهو : الصحابي الجليل عُوَيْمِر بْن عَامر بْن زيد بْن قيس بْن أُميَّة بْن عَامر بْن عدي بْن كَعْب بْن الْخَزْرَج بْن الْحَارِث بْن الْخَزْرَج بْن حَارِثَة أَبُو الدَّرْدَاء الْأَنْصَارِيّ. وَقد قيل : إِن اسْمه عَامر، وعويمر تصغيره. انْتقل إِلَى الشَّام، وَمَات بهَا سنة اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ فِي خلَافَة عُثْمَان.

قال الحافظ ابن حبان (المتوفى: ٣٥٤هـ) في (الثقات : ٣/ ٢٨٥) : وقبره بِدِمَشْق مَشْهُور يزار قد زرته فِي مَقْبرَة بَاب الصَّغِير.

وقال أيضا في (مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار :٨٤) : وقبره بباب الصغير بدمشق مشهور يزار قد زرته غير مرة.

٤- ومنهم : سعد بن عبادة رضي الله عنه.

وهو : الصحابي الجليل سعد بْن عبادة بْن دليم بْن حارثة بْن أَبِي حزيمة وقيل: حارثة بْن حزام بْن حزيمة بْن ثعلبة بْن طريف بْن الخزرج بْن ساعدة بْن كعب بْن الخزرج الأنصاري الساعدي، يكنى أبا

ثابت، وقيل: أبا قيس، والأول أصح. قال الحافظ الذهبي في السير (١/ ٢٧٠) : له أحاديث يسيرة، وهي عشرون بالمكرر. وقال أبو عبيد: مات سنة أربع عشرة بحوران. قال الواقدي: حدثنا يحيى بن عبد العزيز من ولد سعد، عن أبيه، قال: توفي سعد بحوران، لسنتين ونصف من خلافة عمر.

وقال يحيى بن بكير، وابن عائشة، وغيرهما: مات بحوران، سنة ست عشرة. وروى المدائني، عن يحيى بن عبد العزيز، عن أبيه، قال: مات في خلافة أبي بكر.

قال الإمام ابن الأثير (٦٣٠ هـ) في أسد الغابة في معرفة الصحابة (٢/ ٤٤١): قيل: إن قبره بالمنيحة، قرية من غوطة دمشق، وهو مشهور يزار إِلَى اليوم.

قال في ديوان الإسلام (٣/ ١٣) : قال النووي : وأجمعوا على أنه توفي بحوران، وقبره معروف يزار، وهذا الضريح الذي في المنيحة قال النووي : لعله نقل من حوران إليها.

٥- ومنهم : عَمْرو بْن الحمق رضي الله عنه.

وهو الصحابي الجليل : عَمْرو بْن الحمق بْن الكاهن بْن حبيب بْن عَمْرو بْن القين بْن رزاح بْن عَمْرو بْن سعد بْن كعب بْن عَمْرو بْن

رَبِيعة الخزاعي هاجر إِلَى النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد الحديبية، وقيل: بل أسلم عام حجة الوداع، والأول أصح.

صحب النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحفظ عَنْهُ أحاديث، وسكن الكوفة، وانتقل إِلَى مصر، قاله أَبُو نعيم. وقَالَ أَبُو عُمَر: سكن الشام، ثُمَّ انتقل إِلَى الكوفة فسكنها، والصحيح أَنَّهُ انتقل من مصر إِلَى الكوفة. روى عَنْهُ: جُبَيْر بْن نفير، ورفاعة بْن شداد القتباني، وغيرهما.

قال الإمام ابن الأثير (٦٣٠ هـ) في أسد الغابة في معرفة الصحابة (٤/ ٢٠٥) : وقبره مشهور بظاهر الموصل يزار، وعليه مشهد كبير.

٦- ومنهم : الحسين بْن عَلِيّ رضي الله عنهما.

وهو : الصحابي الجليل الحسين بْن عَلِيّ بْنِ أَبِي طالب بْن عبد المطلب بْن هاشم بْن عبد مناف القرشي الهاشمي، أَبُو عَبْد اللهَّ ريحانة النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وشبهه من الصدر إِلَى أسفل منه، ولما ولد أذن النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أذنه، وهو سيد شباب أهل الجنة، وخامس أهل الكساء.

أمه فاطمة بنت رَسُول اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سيدة نساء العالمين، إلا مريم عليهما السلام. وكان الحسين، رضى الله عنه، فاضلاً،

كثير الصلاة، والصوم، والحج، والصدقة، وأفعال الخير جميعها. وقتل يَوْم الجمعة، وقيل: يَوْم السبت، وهو يَوْم عاشوراء من سنة إحدى وستين بكربلاء من أرض العراق.

قال الإمام ابن الأثير (٦٣٠ هـ) في أسد الغابة في معرفة الصحابة (٢/ ٢٤) : وقبره مشهور يزار.

قال الإمام النووي في تهذيب الأسماء واللغات (١/ ١٦٣) : وقبره مشهور يُزار ويُتبرك به.

٧- ومنهم : حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه.

وهو : الصحابي الجليل حمزة بن عبد المطلب، عم رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ورضى عنه. استشهد يوم أُحُد فى نصف شوال من السنة الثالثة من الهجرة بعد أن قتل أحدًا وثلاثين من الكفار، ودفن عند أُحُد فى موضعه.

قال الإمام النووي في تهذيب الأسماء واللغات (١/ ١٦٩) : قبره مشهور يزار ويتبرك به.

٨- ومنهم : خالد بن الوليد رضي الله عنه.

وهو : الصحابي الجليل خالد بن الوليد ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن كعب: سيف الله تعالى وفارس الإسلام وليث المشاهد السيد الإمام الأمير الكبير قائد المجاهدين أبو سليمان القرشي المخزومي المكي، وابن أخت أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث.... مات خالد بحمص –على الصحيح–، سنة إحدى وعشرين.

قال الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء (١/ ٣٨٤) : له مشهد يزار.

٩- ومنهم : أبو ذر الغفاري رضي الله عنه.

وهو الصحابي الجليل : أَبُو ذَرٍّ جُنْدُبُ بنُ جُنَادَةَ الغِفَارِيُّ. وهو أَحَدُ السَّابِقِيْنَ الأَوَّلِيْنَ، مِنْ نُجَبَاءِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–. قِيْلَ: كَانَ خَامِسَ خَمْسَةٍ فِي الإِسْلاَمِ. ثُمَّ إِنَّهُ رُدَّ إِلَى بِلاَدِ قَوْمِهِ، فَأَقَامَ بِهَا بِأَمْرِ النَّبِيِّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– لَهُ بِذَلِكَ، فَلَمَّا أَنْ هَاجَرَ النَّبِيُّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– هَاجَرَ إِلَيْهِ أَبُو ذَرٍّ –رَضِيَ اللهُ عَنْهُ– وَلاَزَمَهُ، وَجَاهَدَ مَعَهُ. وَكَانَ يُفْتِي فِي خِلاَفَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ. لَهُ مائَتَا حَدِيْثٍ وَأَحَدٌ وَثَمَانُوْنَ حَدِيْثاً، اتَّفَقَا مِنْهَا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ حَدِيْثاً، وَانْفَرَدَ البُخَارِيُّ بِحَدِيْثَيْنِ، وَمُسْلِمٌ بِتِسْعَةَ عَشَرَ.

قال في وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان(٦/ ١٦٥) : والربذة: بفتح الراء والباء الموحدة والذال المعجمة وبعدها هاء ساكنة، وهي قرية من قرى المدينة على طريق الحاج ينزلونها عند عبورهم عليها، وهي التي نفى عثمان بن عفان أبا ذر الغفاري رضي الله عنهما إليها، وأقام بها حتى مات، وقبره ظاهر هناك يزار.

طبقة التابعين (القرن الثاني الهجري)

ومن التابعين الذين اشتهرت قبورهم يتبرك بها وتزار :

١٠- مُحَمَّد بن سِيرِين رحمه الله تعالى.

وهو : مُحَمَّد بن سِيرِين الْأَنْصَارِيّ، كنيته أَبُو بكر. وَكَانَ سِيرِين مكَاتبا لأنس بن مَالك. مولده لِسنتَيْنِ بَقِيتَا من خلَافَة عُثْمَان. وَكَانَ أنس بن مَالك كَاتب أَبَاهُ سِيرِين على عشْرين ألف دِرْهَم. وَكَانَ مُحَمَّد بن سِيرِين من أورع أهل الْبَصْرَة.

وَكَانَ فَقِيها فَاضلا حَافِظًا متقنا يعبر الرُّؤْيَا. رأى ثَلَاثِينَ من أَصْحَاب النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. روى عَنهُ قَتَادَة وَالنَّاس. توفي فِي شهر شَوَّال سنة عشرَة وَمِائَة، وَهُوَ ابن سبع وَسبعين سنة، بعد الْحسن بِمِائَة يَوْم. وَصلى عَلَيْهِ النَّضر بن عَمْرو المقرىء من أهل الشَّام.

قال الحافظ ابن حبان في(الثقات : ٥/ ٣٤٩) : قبره بِإِزَاءِ قبر الْحسن بِالْبَصْرَةِ مَشْهُور يزار.

وقال أيضا في (مشاهير علماء الأمصار: ١٤٣) :قبره بإزاء قبر الحسن بالبصرة مشهور يزار وقد زرتها غير مرة.

قال الإمام إسماعيل الأصبهاني الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ) في سير السلف الصالحين (٩١٩) : وَقَبْرُهُ بِإِزَاءِ قَبْرِ الْحَسَنِ بِالْبَصْرَةِ مَشْهُورٌ يُزَارُ.

١١- ومنهم : أَبُو مُسلم الْخولَانِيّ رحمه الله تعالى.

وهو : أبو مسلم الخولاني عبد الله بن ثوب الداراني، سيد التابعين، وزاهد العصر. فِي اسْم أَبِيه اخْتِلَاف، فَقيل فِيهِ أَيْضا: ثَوَاب، وَقيل: أثوب، وَقيل غير ذَلِك، وَجزم بالاول البُخَارِيّ وَمُسلم وَغَيرهمَا من الأئمة.

رَحل أَبُو مُسلم يطْلب النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَمَاتَ النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قبل وُصُول أبي مُسلم إِلَيْهِ، فلقي أَبَا بكر الصّديق، وروى عَن عَوْف بن مَالك الاشجعي، وَعنهُ أَبُو إِدْرِيس الْخولَانِيّ، وَأَبُو قلَابَة.

مَاتَ فِي حُدُود سنة اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ.

قال الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤/ ١٤) : وبداريا قبر يزار، يقال: إنه قبر أبي مسلم الخولاني، وذلك محتمل.

قال الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي (ت : ٨٤٢ هـ) في توضيح المشتبه (٢/ ١٠٨) : سكن داريا بِالْقربِ من دمشق، وقبره بهَا ظَاهر يزار.

١٢- ومنهم : منصور بن زاذان الثقفي رحمه الله تعالى.

وهو : منصور بن زاذان أبو المغيرة الثقفي مولاهم، الإمام الرباني، شيخ واسط علما وعملا، أبو المغيرة الثقفي مولاهم، الواسطي.

قال يزيد بن هارون: توفي في سنة إحدى وثلاثين ومائة.

قال الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥/ ٤٤٢) : قبره بواسط ظاهر، يزار.

١٣- ومنهم : أبو إسحاق العجلي رحمه الله تعالى.

وهو : القدوة، الإمام، العارف، سيد الزهاد، إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر العجلي، أبو إسحاق العجلي - وقيل: التميمي - الخراساني، البلخي، نزيل الشام.... وتوفي: سنة اثنتين وستين ومائة.

قال الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء (٧/ ٣٩٦) : وقبره يزار.

ومثله ما في كنوز الذهب في تاريخ حلب (١/ ٤٥٨)

١٤- ومنهم : عَبْد اللَّهِ بْن الْمُبَارك رحمه الله تعالى.

وهو : عبد الله بن المبارك بن واضح أبو عبد الرحمن المروري الحنظلي مولاهم، الإمام الكبير أحد المجتهدين الأعلام. من أهل مرو،

كنيته أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ. أخذ القراءة عرضًا عن أبي عمرو بن العلاء. يروي عَن إِسْمَاعِيل بن أبي خَالِد وَحميد الطَّوِيل وَعَاصِم الْأَحول. روى عَنهُ أهل الْعرَاق وخراسان.

وقال عبد الرحمن بن مهدي : كان ابن المبارك أعلم من سفيان الثوري. وكان رأساً في العلم رأسا في الذكاء رأسا في الشجاعة والجهاد رأسا في الكرم. وكان قد جمع بين العلم والزهد، تفقه على سفيان الثوري ومالك بن أنس رضى الله عنهما، وروى عنه الموطأ، وكان كثير الانقطاع محباً للخلوة شديدة التورع.

ولد بمرو سنة ثمان عشرة ومائة. وكان عبد الله قد غزا، فلما انصرف من الغزو وصل إلى هيت فتوفي بها في رمضان سنة إحدى، وقيل : اثنتين وثمانين ومائة.

وهيت: بكسر الهاء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها تاء مثناة من فوقها، مدينة على الفرات فوق الأنبار من أعمال العراق لكنها في بر الشام والأنبار في بر بغداد، والفرات يفصل بينهما، ودجلة تفصل بين الأنبار وبغداد.

قال الحافظ ابن حبان في(الثقات : ٧/ ٧) : وقبره بهيت مَدِينَة على الْفُرَات مَشْهُور يزار. ومثله ما قاله في (مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار : ٣٠٩).

قال الحافظ ابن مَنْجُويَه (ت : ٤٢٨ هـ) في رجال صحيح مسلم (٣٨٩) : وقبره بهيت، مَدِينَة على الْفُرَات، مشهوا يزار.

قال الإمام المقرئ ابن الجَزَرِي، شمس الدين (ت : ٨٣٣ هـ) في غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٤٤٦) : وقبره بهيت معروف يزار زرته وتبركت به.

قال الإمام ابن العِماد الحنبلي (ت : ١٠٨٩ هـ) في شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١/ ٢٩٠) : وقبره بهيت ظاهر يزار رحمه الله تعالى.

قال الإمام ابن خلكان (٦٠٨ – ٦٨١ ه) في وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (٢/ ٣٧٣) : وقبره ظاهر يزار.

١٥- ومنهم : فُضَيْل بْن عِيَاض رحمه الله تعالى.

وهو الإمام الكبير الصوفي : فُضَيْل بْن عِيَاض بْن مَسْعُود رَحمَه الله. كنيته أَبُو عَليّ، من بني تَمِيم. يروي عَنْ إِسْمَاعِيل بْن أبي خَالِد والشيباني. روى عَنهُ بن الْمُبَارك وَأهل الْعرَاق.

وَكَانَ مولده بسمرقند، وترعرع بأبيورد وَنَشَأ بِالْكُوفَةِ وَبهَا كتب الحَدِيث. ثمَّ انْتقل إِلَى مَكَّة وَأقَام بهَا مجاورا للبيت الْحَرَام، مَعَ

الْجهد الشَّديد والورع الدَّائِم، وَالْخَوْف الوافر والبكاء الْكثير، والتخلي بالوحدة، ورفض النَّاس وَمَا عَلَيْهِ أَسبَاب الدُّنْيَا، إِلَى أَن توفى بهَا سنة سبع وَثَمَانِينَ وَمِائَة.

قال الحافظ ابن حبان في(الثقات : ٧/ ٣١٥): وقبره مَشْهُور يزار قد زرته مرَارًا.

قاله أيضا في (مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار : ٢٣٥)

١٦- ومنهم : معروف الكَرْخِيّ رحمه الله تعالى.

وهو الإمام أبو محفوظ معروف بن فيروز، وقيل الفيروزان، وقيل علي، الكرخي الصالح المشهور، وهو من موالي علي بن موسى الرضا. وأخباره معروفة ومحاسنه أكثر من أن تعد. وتوفي سنة مائتين، وقيل : إحدى ومائتين، وقيل أربع ومائتين ببغداد.

قال الإمام ابن خلكان (ت : ٦٨١ هـ) في وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان(٥/ ٢٣٣) : وقبره مشهور بها يزار، رحمه الله تعالى.

قال الإمام الشعراني في الطبقات الكبرى (١/ ٦١): وقبره ظاهر يزار ليلا ونهاراً رضي الله عنه.

١٧- ومنهم : موسى الكاظم رحمه الله تعالى.

وهو : أبو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم، أحد الأئمة الاثني عشر، رضي الله عنهم أجمعين. وله أخبار ونوادر كثيرة.

وكانت ولادته يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر سنة تسع وعشرين ومائة. وقال الخطيب: سنة ثمان وعشرين بالمدينة؛ وتوفي لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة، وقيل : سنة ست وثمانين ببغداد، وقيل : إنه توفي مسموماً.

قال الإمام ابن خلكان (ت : ٦٨١ هـ) في وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (٥/ ٣١٠) : وقال الخطيب: توفي في الحبس ودفن في مقابر الشونيزيين خارج القبة، وقبره هناك مشهور يزار.

قال في شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٢/ ٥) : له مشهد كبير بطوس يزار.

١٨- ومنهم : عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى.

وهو : الخليفة الراشد والإمام العادل عمر بن عبد العزيز. مات في رجب سنة إحدى ومائة وله أربعون سنة سوى ستة أشهر رحمه الله

تعالى. روى هشام عن الحسن إنه قال لما بلغه موت عمر بن عبد العزيز: مات خير الناس. قال الحافظ الذهبي: سيرته تحتمل مجلدا.

قال الإمام النووي في (تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ١٩) :

وقبره هناك مشهور يُزار ويتبرك به.

قال الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ (١/ ٩١) : مات بدير سمعان وقبره هناك يزار.

١٩- ومنهم: سعيد بن جبير رحمه الله تعالى.

وهو : أبو عبد الله – وقيل أبو محمد – سعيد بن جبير بن هشام الأسدي بالولاء، مولى بني والبة بن الحارث، بطن من بني أسد بن خزيمة؛ كوفي، أحد أعلام التابعين، وكان أسود.

أخذ العلم عن عبد الله بن العباس وعبد الله بن عمر، رضي الله عنهم. وسمع كذلك عديّ بن حاتم وَابْن عمر وَعبد الله بن مُغفل وَعَن أبي مُوسَى الْأَشْعَرِيّ عِنْد النَّسَائِيّ وَذَلِكَ مُنْقَطع، وروى عَن أبي هُرَيْرَة وَعَائِشَة وَفِيه نظر. وروى لَهُ الْجَمَاعَة. توفيّ شَهِيدا قَتله الحجّاج سنة خمس وَتِسْعين لِلْهِجْرَةِ.

قال في وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (٢/ ٣٧٣) : توفي في شعبان سنة خمس وتسعين، وقيل : سنة أربع وتسعين للهجرة، بواسط، ودفن في ظاهرها وقبره يزار بها، رضي الله عنه، وله تسع وأربعون سنة.

قال في الوافي بالوفيات (١٥/ ١٢٩) : وقبره بواسط ظاهرٌ يُزار.

قال الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (٢/ ١١٠٠) : وَقَبْرُهُ ظَاهِرٌ يُزَارُ.

٢٠- ومنهم : رابعة العدوية رحمه الله تعالى.

وهي : أم الخير –وقيل : ام عمرو– رابعة ابنة إسماعيل العدوية البصرية، مولاة آل عتيك، الصالحة المشهورة. وكانت وفاتها في سنة خمس وثلاثين ومائة، ذكره ابن الجوزي في «شذور العقود» وقال غيره: سنة خمس وثمانين ومائة، رحمها الله تعالى.

قال في وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (٢/ ٢٨٧) : وقبرها يزار، وهو بظاهر القدس من شرقيه على رأس جبل يسمى الطور.

قال في الوافي بالوفيات (١٤/ ٣٨) : وقبرها بِظَاهِر الْقُدس على جبل الطّور يزار وَقد زرته مرَارًا وأخبارها كَثِيرَة.

٢١- ومنهم : بكار بن قُتَيْبَة البصري رحمه الله تعالى.

وهو : بكار بن قُتَيْبَة بن أَسد بن أبي بردعة بن عبيد الله بن بشر بن عبيد الله بن أَبى بكرَة نفيع بن الْحَارِث الصَّحَابِيّ الثَّقَفِيّ البكراوي الْبَصْرِيّ الْفَقِيه قَاضِي مصر أَبُو بكرَة. مولده بِالْبَصْرَةِ سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَة فِيمَا نَقله الطَّحَاوِيّ فى تَارِيخه.

تفقه بِالْبَصْرَةِ على بِلَال بن يحيى بن مُسلم الْمَعْرُوف بِلَال الرَّازِيّ وَهُوَ من أَصْحَاب أبي يُوسُف وَزفر بن الْهُذيْل، وَأخذ عَنهُ علم الشُّرُوط، وَسمع أَبَا دَاوُد الطَّيَالِسِيّ وَيزِيد بن هَارُون، وَأَحْيَا علم الْبَصرِيين بِمصْر، فَحدث عَن عبد الصَّمد بن عبد الْوَارِث وَصَفوَان بن عِيسَى الزُّهْرِيّ ومؤمل بن إِسْمَعِيل.

روى عَنهُ : الطَّحَاوِيّ وأبو عوَانَة فى صَحِيحه وَأَبُو بكر ابْن خُزَيْمَة إِمَام الْأَئِمَّة. كَانَ من أفقه أهل زَمَانه فى الْمَذْهَب كَانَ لَهُ اتساع فى الْفِقْه.

له تصانيف منها : الشُّرُوط وَكتاب المحاضر والسجلات وَكتاب الوثائق والعهود وَهُوَ كتاب كَبِير. وصنف كتابا جَلِيلًا نقض فِيهِ على الشَّافِعِي رده على أبي حنيفَة.

قَالَ الطَّحَاوِيّ فِى تَارِيخه الْكَبِير : مَا تعرض أحد لبكار فأفلح.

مَاتَ يَوْم الْخَمِيس لست بَقينَ من ذِي الْحجَّة سنة سبعين وَمِائَتَيْنِ وَهُوَ ابْن سبع وَثَمَانِينَ سنة بِمصْر وَدفن بالقرافة.

قال في الجواهر المضية في طبقات الحنفية (١/ ١٧٠) : وقبره مَشْهُور يزار ويتبرك بِهِ وَيُقَال إِن الدُّعَاء عِنْد قَبره مستجاب.

طبقة أتباع التابعين (القرن الثالث الهجري)

ومن أتباع التابعين الذين اشتهرت قبورهم ويتبرك بها وتزار :

٢٢- الإمام مالك رحمه الله تعالى.

وهو : شيخ الإسلام، حجة الأمة، إمام دار الهجرة، مالك بن أنس بن مالك المدني بنِ أَبِي عَامِرِ بنِ عَمْرِو بنِ الحَارِثِ بنِ غَيْمَانَ بنِ خُثَيْلِ بنِ عَمْرِو بنِ الحَارِثِ، وَهُوَ ذُو أَصْبَحَ بنُ عَوْفِ بنِ مَالِكِ بنِ زَيْدٍ بنِ شَدَّادِ بنِ زُرْعَةَ، وَهُوَ حِمْيَرُ الأَصْغَرُ الحِمْيَرِيُّ، ثُمَّ الأَصْبَحِيُّ، المَدَنِيُّ،: مَوْلِدُه عَلَى الأَصَحِّ: فِي سَنَةِ ثَلاَثٍ وَتِسْعِيْنَ، عَامَ مَوْتِ أَنَسٍ خَادِمِ رَسُوْلِ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَنَشَأَ فِي صَوْنٍ وَرَفَاهِيَةٍ وَتَجَمُّلٍ.

فَأَخَذَ عَنْ: نَافِعٍ، وَسَعِيْدٍ المَقْبُرِيِّ، وَعَامِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ، وَابْنِ المُنْكَدِرِ، وَالزُّهْرِيِّ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ دِيْنَارٍ، وَخَلْقٍ. وَلَمْ يَكُنْ بِالمَدِيْنَةِ عَالِمٌ مِنْ بَعْدِ التَّابِعِينَ يُشْبِهُ مَالِكاً فِي العِلْمِ، وَالفِقْهِ، وَالجَلاَلَةِ، وَالحفظِ.

من كتبه : "الموطأ". وله رسالة في " الوعظ" وكتاب في "المسائل" ورسالة في "الرد على القدرية " وكتاب في "النجوم" و "تفسير غريب القرآن ". توفي سنة ١٧٩ هـ

قال الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء (٨/ ١٣٢) : دفن بالبقيع اتفاقا، وقبره مشهور يزار -رحمه الله-.

٢٣- ومنهم : الإمام الأوزاعي رحمه الله تعالى.

وهو : عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عَمْرو بْن يحمد وَقد قيل بن يحمد بْن عبد عَمْرو الْأَوْزَاعِيّ رَحمَه الله، من حمير، وَقد قيل من هَمدَان، وَقد قيل : إِن الأوزاع الَّتِي نسب إِلَيْهَا قَرْيَة بِدِمَشْق خَارج بَاب الفراديس. كنيته أَبُو عَمْرو. يروي عَن عَطاء وَالزهْرِيّ. روى عَنْهُ مَالك وَالثَّوْري وَأهل الشَّام.

مَاتَ سنة سبع وَخمسين وَمِائَة وَهُوَ ابن سبعين سنة. وَكَانَ مولده سنة ثَمَانِينَ. وَكَانَ محتلما فِي خلَافَة عمر بْن عَبْد الْعَزِيز. وَكَانَ من فُقَهَاء الشَّام وقرائهم وزهادهم ومرابطيهم. وَكَانَ السَّبَب فِي مَوته أَنَّهُ كَانَ مرابطا ببيروت فَدخل الْحمام فزلق فَسقط وَغشيَ عَلَيْهِ وَلم يعلم بِهِ حَتَّى مَاتَ فِيهِ.

قال الإمام ابن حبان في (الثقات : ٧/ ٦٣) : وقبره ببيروت مَشْهُور يزار. ومثله قوله في (مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار : ٢٨٦)

٢٤- ومنهم : الإمام إسحاق بن راهويه رحمه الله تعالى.

وهو : إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن مخلد بن إِبْرَاهِيم الْحَنْظَلِي أَبُو يَعْقُوب الْمروزِيالَّذِي يُقَال لَهُ ابن رَاهَوَيْه. وصنف الكتب وفرع على

السنن وذب عنها وقمع من خالفها. يرْوى عَن بن عُيَيْنَة. مَاتَ بنيسابور لَيْلَة السبت لأَرْبَع عشرَة لَيْلَة من شهر شعْبَان سنة ثَمَان وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ وَهُوَ بن سبع وَسبعين سنة.

قال الإمام ابن حبان في (الثقات : ٨/ ١١٦) : وقبره مَشْهُور يزار.

قال الحافظ ابن حَجَر العَسْقلاني (٧٧٣هـ - ٨٥٢هـ) في تهذيب التهذيب (١/ ٢١٩) : وقبره مشهور يزار.

٢٥- ومنهم : الإمام السَّرِيّ السَّقْطِي رحمه الله تعالى.

وهو : أبو الحسن السري بن المغلس السقطي.من كبار المتصوفة. بغدادي المولد والوفاة. وهو أول من تكلم في بغداد بلسان التوحيد وأحوال الصوفية، وكان إمام البغداديين وشيخهم في وقته. وهو خال الجنيد، وأستاذه. قال الجنيد: ما رأيت أعبد من السريّ، أتت عليه ثمان وتسعون سنة ما رؤى مضطجعا إلا في علة الموت. من كلامه: (من عجز عن أدب نفسه كان عن أدب غيره أعجز).

ومات ببغداد سنة إحدى وخمسين ومائتين.

قال الإمام الشعراني في الطبقات الكبرى (١/ ٦٣) : قبره بالشونيزية ظاهر يزار.

٢٦- ومنهم : الإمام عَليّ بن مُوسَى الرِّضَا رحمه الله تعالى.

وهو : عَليّ بن مُوسَى بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عَليّ بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن أبي طَالب أَبُو الْحسن، من سَادَات أهل الْبَيْت وعقلائهم وَجلة الهاشميين ونبلائهم، يجب أَن يعْتَبر حَدِيثه إِذا روى عَنهُ غير أَوْلَاده وشيعته وأبى الصَّلْت خَاصَّة؛ فَإِن الْأَخْبَار الَّتِي رويت عَنهُ وَتبين بَوَاطِيلُ إِنَّمَا الذَّنب فِيهَا لأبى الصَّلْت ولأولاده وشيعته؛ لِأَنَّهُ فِي نَفسه كَانَ أجل من أَن يكذب.

وَمَات عَليّ بن مُوسَى الرِّضَا بطوس من شربةسقَاهُ إِيَّاهَا الْمَأْمُون فَمَات من سَاعَته، وَذَلِكَ فِي يَوْم السبت آخر يَوْم سنة ثَلَاث وَمِائَتَيْنِ.

قال الحافظ ابن حبان في (الثقات : ٨/ ٤٥٧) : وقبره بسنا باذ خَارج النوقان مَشْهُور يزار بِجنب قبر الرشيد قد زرته مرَارًا كَثِيرَة، وَمَا حلت بِي شدَّة فِي وَقت مقَامي بطوس فزرت قبر عَليّ بن مُوسَى الرِّضَا صلوَات الله على جده وَعَلِيهِ ودعوت الله إِزَالَتهَا عَنى إِلَّا أستجيب لي وزالت عَنى تِلْكَ الشدَّة، وَهَذَا شَيْء جربته مرَارًا فَوَجَدته كَذَلِك.

ذكر في تهذيب التهذيب (٧/ ٣٨٨) أن أبا بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى يقول : خرجنا مع إمام أهل الحديث أبي بكر بن خزيمة وعديله أبي علي الثقفي مع جماعة من مشائخنا وهم إذ ذاك

متوافرون إلى زيارة قبر علي بن موسى الرضي بطوس. قال : فرأيت من تعظيمه يعني بن خزيمة لتلك البقعة وتواضعه لها وتضرعه عندها ما تحيرنا.

٢٧- ومنهم : الإمام الشافعي رحمه الله تعالى.

وهو : مُحَمَّد بْن إِدْرِيس بن الْعَبَّاس بن عُثْمَان بن الشافع بن السَّائِب بن عبيد بْن عَبْد يزِيد بْن هَاشم بن مطلب بن عبد منَاف بْن قصي بْن كلاب بْن مرّة بْن كَعْب بْن لؤَي بْن غَالب بْن فهر بْن مَالك بْن النَّضر بْن كنَانَة بْن خُزَيْمَة بْن مدركة بْن إلْيَاس بْن مُضر بْن نزار بْن معد بْن عدنان، أَبُو عبد الله الشَّافِعِي رَحْمَة الله عَلَيْهِ ورضوانه. الإِمَامُ، عَالِمُ العَصْرِ، نَاصِرُ الحَدِيْثِ، فَقِيْهُ المِلَّةِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ القُرَشِيُّ، ثُمَّ المُطَّلِبِيُّ، الشَّافِعِيُّ، المَكِّيُّ، الغَزِّيُّ المَوْلِدِ.

يروي عَن مَالك وَابْن عُيَيْنَة. وَكَانَ مولده بِغزاة، وقيل بعسقلان، وقيل باليمن، والأول أصح، وذلك سنة خمسين وَمِائَة فِي السّنة الَّتِي مَاتَ فِيهَا أَبُو حنيفَة؛ لِأَن أَبَا حنيفَة مَاتَ بِبَغْدَاد فِي شهر رَجَب سنة خمسين وَمِائَة وَولد فِي تِلْكَ السّنة الشَّافِعِي بغزة من بِلَاد فلسطين.

وَمَات عَنهُ أَبوهُ وَهُوَ ابن سنتَيْن فَحَملته أمه إِلَى دَارهم بالحجاز فِي أجياد فَنَشَأَ بِمَكَّة وترعرع بهَا وجالس أهل الْعلم وَفتح عَلَيْهِ فِيهِ مَا حرم غَيره مثله حَتَّى كَانَ مُسلم بن خَالِد الزنْجِي يحثه على الْفتيا. يَقُول الشَّافِعِي قَالَ لي مُسلم الزنْجِي وَأَنا بن خمس عشرَة سنة أفت يَا أَبَا عبد الله فقد آن لَك أن تفتى.

قَالَ الرَّبِيْعُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِ الحَدِيْثِ: أَنْتُم الصَّيَادِلَةُ، وَنَحْنُ الأَطِبَّاءُ.

قال المُزَنِيُّ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ، عَظُمَتْ قِيْمَتُهُ، وَمَنْ تَكَلَّمَ فِي الفِقْهِ، نَمَا قَدْرُهُ، وَمَنْ كَتَبَ الحَدِيْثَ، قَوِيَتْ حُجَّتُهُ، وَمَنْ نَظَرَ فِي اللُّغَةِ، رَقَّ طَبْعُهُ، وَمَنْ نَظَرَ فِي الحِسَابِ، جَزُلَ رَأْيُهُ، وَمَنْ لَمْ يَصُنْ نَفْسَهُ، لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ.

عن الرَّبِيْعُ بنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: كَانَ الشَّافِعِيُّ قَدْ جَزَّأَ اللَّيْلَ: فَثُلُثُهُ الأَوَّلُ يَكْتُبُ، وَالثَّانِي يُصَلِّي، وَالثَّالِثُ يَنَامُ.

عَنْ أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ، قَالَ: مَا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ حَدِيْثٌ فِيْهِ غَلَطٌ.
وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ: مَا أَعْلَمُ لِلشَّافِعِيِّ حَدِيْثاً خَطَأً.

وحديث رحلته إلى مالك بن أنس مشهور فلا حاجة إلى التطويل فيه، وقدم بغداد سنة خمس وتسعين ومائة فأقام بها سنتين، ثم خرج إلى مكة، ثم عاد إلى بغداد سنة ثمان وتسعين ومائة فأقام بها شهرا،

ثم خرج إلى مصر، وكان وصوله إليها في سنة تسع وتسعين ومائة، وقيل سنة إحدى ومائتين. ولم يزل بها إلى أن توفي يوم الجمعة آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين. كذا ذكره في وفيات الأعيان، وفي الثقات لابن حبان : فِي شهر ربيع الأول، سنة أَربع وَمِائَتَيْنِ، ودفن بعد العصر من يومه بالقرافة الصغرى، وَدفن عِنْد مُعْتَبر بَاب الشَّمْس بالفسطاط فَرَجَعُوا فَرَأَوْا هِلَال شهر ربيع الآخر.

قال الحافظ ابن حبان في (الثقات : ٩/ ٣١) : وقبره مَشْهُور يزار.

قال في وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان(٤/ ١٦٥) : وقبره يزار بها بالقرب من المقطم، رضي الله عنه.

قال في التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٢/ ٤٤٦) : وقبره بالقرافة طاهر يزار.

٢٨- ومنهم : الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى.

هُوَ: الإِمَامُ حَقّاً، وَشَيْخُ الإِسْلاَمِ صِدْقاً، أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلِ بنِ هِلاَلِ بنِ أَسَدِ بنِ إِدْرِيْسَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حَيَّانَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَنَسِ بنِ عَوْفِ بنِ قَاسِطِ بنِ مَازِنِ بنِ شَيْبَانَ بنِ ذُهْلِ بنِ

ثَعْلَبَةَ بنِ عُكَابَةَ بنِ صَعْبِ بنِ عَلِيِّ بنِ بَكْرِ وَائِلِ الذُّهْلِيُّ، الشَّيْبَانِيُّ، المَرْوَزِيُّ، ثُمَّ البَغْدَادِيُّ، أَحَدُ الأَئِمَّةِ الأَعْلاَمِ.

ولد فِي شَهْرِ رَبِيْعٍ الأَوَّلِ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّيْنَ ومائَةٍ. قَالَ قُتَيْبَةُ: خَيْرُ أَهْلِ زَمَاننا ابْنُ المُبَارَكِ، ثُمَّ هَذَا الشَّابُّ -يَعْنِي: أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ- وَإِذَا رَأَيْتَ رَجُلاً يُحِبُّ أَحْمَدَ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ صَاحِبُ سُنَّةٍ. وَقَالَ حَرْمَلَةُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ: خَرَجتُ مِنْ بَغْدَادَ، فَمَا خَلَّفتُ بِهَا رَجُلاً أَفْضَلَ، وَلاَ أَعْلَمَ، وَلاَ أَفْقَهَ، وَلاَ أَتْقَى مِنْ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ. توفي سنة ٢٤١ هـ.

قال في وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (١/ ٦٥) : حرب منسوب إلى حرب بن عبد الله، أحد أصحاب أبي جعفر المنصور، وإلى حرب هذا تنسب المحلة المعروفة بالحربية، وقبر أحمد بن حنبل مشهور بها يزار.

٢٩- ومنهم : الإمام أبو حنيفة رحمه الله تعالى.

وهو : الإِمَامُ، فَقِيْهُ المِلَّةِ، عَالِمُ العِرَاقِ أَبُو حَنِيْفَةَ النُّعْمَانُ بنُ ثَابِتِ بنِ زُوْطَى التَّيْمِيُّ، الكُوْفِيُّ، مَوْلَى بَنِي تَيْمِ اللهِ بنِ ثَعْلَبَةَ. وهو من رهط حمزة الزيات؛ كان خزازاً يبيع الخز.

وُلدَ: سَنَةَ ثَمَانِيْنَ، فِي حَيَاةِ صِغَارِ الصَّحَابَةِ. وَى عَنْ: عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَهُوَ أَكْبَرُ شَيْخٍ لَهُ، وَأَفْضَلُهُم.

وعَنِ ابْنِ المُبَارَكِ قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَوقَرَ فِي مَجْلِسِهِ، وَلاَ أَحْسَنَ سَمتاً وَحِلماً مِنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

رَوَى ابْنُ إِسْحَاقَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، عَنِ القَاضِي أَبِي يُوْسُفَ، قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيْفَةَ يَخْتِمُ القُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي رَكْعَةٍ.

عن يَحْيَى بنُ عَبْدِ الحَمِيْدِ الحِمَّانِيُّ: عَنْ أَبِيْهِ: أَنَّهُ صَحِبَ أَبَا حَنِيْفَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ. قَالَ: فَمَا رَأَيْتُه صَلَّى الغَدَاةَ إِلاَّ بِوُضُوْءِ عِشَاءِ الآخِرَةِ، وَكَانَ يَخْتِمُ كُلَّ لَيْلَةٍ عِنْدَ السَّحَرِ.

قَالَ عَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ: لَوْ وُزِنَ عِلْمُ الإِمَامِ أَبِي حَنِيْفَةَ بِعِلْمِ أَهْلِ زَمَانِهِ، لَرَجَحَ عَلَيْهِم. وَقَالَ حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ: كَلاَمُ أَبِي حَنِيْفَةَ فِي الفِقْهِ، أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرِ، لاَ يَعِيبُه إِلاَّ جَاهِلٌ.

توفي في رجب، وقيل : في شعبان سنة خمسين ومائة، وقيل : لأحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى من السنة، وقيل : إحدى وخمسين، وقيل : ثلاث وخمسين، والأول أصح. وكانت وفاته في السجن ليلي القضاء فلم يفعل، هذا هو الصحيح، وقيل : إنه لم يمت في السجن. وقيل : توفي في اليوم الذي ولد فيه الإمام الشافعي رضي الله عنهما.

قال في وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان(٥/ ٤١٤) : دفن بمقبرة الخيزران، وقبره هناك مشهور يزار.

٣٠- ومنهم : الإمام عمار بن رجاء الإِسْتَرَاباذيّ التَّغْلِبيُّ رحمه الله تعالى.

وهو : عمار بن رجاء الحافظ الإمام الثقة، أبو ياسر التغلبي الإسترابادي، صاحب «المسند» : سمع يزيد بن هارون ومحمد بن بشر العبدي والحسين الجعفي وزيد بن الحباب ويحيى بن آدم والخريبي وطبقتهم، صنف وجمع وطال عمره.

روى عنه : أبو نعيم بن عدي وأحمد بن محمد بن مطرف خاتمة أصحابه ومحمد بن حسين الأديب وبندار بن إبراهيم القاضي وجعفر بن شهزيل وطائفة سواهم. قال أبو سعد الإدريسي: كان شيخا فاضلا دينا، كثير العبادة والزهد، ثقة في الحديث. رحل وهو ابن ثمان وعشرين سنة، مات سنة سبع وستين ومائتين على الصحيح بجرجان.

قال في تذكرة الحفاظ (٢/ ١٠٨) : وقبره يزار.

قال في سير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٥): وقبره يزار - رحمة الله عليه -.

وقال في تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (٦/ ٣٧٥) : وقبره يزار رحمة الله عليه.

٣١- ومنهم : الإمام اللَّيْث بن سعد رحمه الله تعالى.

وهو : إِمَام أهل مصر فِى الْفِقْه والْحَدِيث أبو الحارث اللَّيْث بن سعد بن عبد الرحمن. وكان ثقة سريا سخيا، قال الليث: كتبت من علم محمد ابن شهاب الزهري علما كثيرا، وطلبت ركوب البريد إليه إلى الرصافة، فخفت أن لا يكون ذلك لله تعالى فتركته.

وقال الإمام الشافعي رضي الله عنه: الليث بن سعد أفقه من مالك، إلا أن أصحابه لم يقوموا به. وكان ابن وهب تقرأ عليه مسائل الليث، فمرت به مسألة فقال رجل من الغرباء: أحسن والله الليث، كأنه كان يسمع مالكا يجيب فيجيب هو، فقال ابن وهب للرجل: بل كان مالك يسمع الليث يجيب فيجيب هو، والله الذي لا إله إلا هو ما رأينا أحدا قط أفقه من الليث. وكان من الكرماء الأجواد، ويقال إن دخله كان هو كل سنة خمسة آلاف دينار.

وكان قد حج سنة ثلاث عشرة ومائة وهو ابن عشرين سنة، وسمع من نافع مولى ابن عمر، رضي الله عنهما.

وكان الليث يقول، قال لي بعض أهلي: ولدت سنة اثنتين وتسعين للهجرة والذي أوقن سنة أربع وتسعين في شعبان. وتوفي يوم الخميس - وقيل الجمعة - منتصف شعبان سنة خمس وسبعين ومائة ومائة. وَدفن يَوْم الْجُمُعَة بِمصْر بالقرافة الصغري.

قال في وفيات الأعيان (٤/ ١٢٨): وقبره أحد المزارات، رضي الله عنه.

قال في الجواهر المضية في طبقات الحنفية (١/ ٤١٧) : وقبره يزار رَأَيْته غير مرّة.

٣٢- ومنهم : الإمام مسلم بن الحجاج رحمه الله تعالى.

وهو : هُوَ الإِمَامُ الكَبِيْرُ، الحَافِظُ، المُجَوِّدُ، الحُجَّةُ، الصَّادِقُ، أَبُو الحُسَيْنِ مُسْلِمُ بنُ الحَجَّاجِ بنِ مُسْلِمِ بنِ وَرْدِ بنِ كوشَاذَ القُشَيْرِيُّ، النَّيْسَابُوْرِيُّ، صَاحِبُ (الصَّحِيْحِ). قِيْلَ: إِنَّهُ وُلِدَ: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمائَتَيْنِ.

وَأَوَّلُ سَمَاعِه فِي سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةَ مِنْ يَحْيَى بنِ يَحْيَى التَّمِيْمِيِّ، وَحَجَّ فِي سَنَةِ عِشْرِيْنَ وَهُوَ أمردُ، فسَمِعَ بِمَكَّةَ مِنَ: القَعْنَبِيِّ - فَهُوَ أَكْبَرُ شَيْخٍ لَهُ - وَسَمِعَ بِالْكُوْفَةِ مِنْ: أَحْمَدَ بنِ يُوْنُسَ، وَجَمَاعَةٍ.

من مصنفَاته رَحِمَهُ اللهُ- :كِتَاب (الْمُسْنَد الكَبِيْر) ، كِتَاب (الجَامِع عَلَى الأَبْوَاب)، كِتَاب (الأَسَامِي وَالكنَى) ، كِتَاب (الْمُسْنَد الصَّحِيْح) ، كِتَاب (التمِييز) ، كِتَاب (العِلَل) ، كِتَاب (الوُحْدَان) ، كِتَاب (الأَفرَاد) ، كِتَاب (الأَقْرَان) ، كِتَاب (سُؤَالاَته أَحْمَد بن حَنْبَلٍ) ، كِتَاب (عَمْرو بن شُعَيْبٍ) ، كِتَاب (الاَنتفَاع بِأُهُب السِّبَاع) ، كِتَاب (مَشَايِخ مَالِك) ، كِتَاب (مَشَايِخ الثَّوْرِيّ) ، كِتَاب (مَشَايِخ شُعْبَة) ،

كِتَاب (مِنْ لَيْسَ لَهُ إِلاَّ رَاو وَاحِد) ، كِتَاب (المخضرمِيْن) ، كِتَاب (أَوْلاَد الصَّحَابَة) ، كِتَاب (أَوهَام المُحَدِّثِيْنَ) ، كِتَاب (الطَّبَقَات) ، كِتَاب (أَفرَاد الشَّامِيِّين).

قَالَ الحَافِظُ ابْنُ مَنْدَة: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ النَّيْسَابُوْرِيّ الحَافِظ يَقُوْلُ: مَا تَحْتَ أَدِيم السَّمَاء كِتَاب أَصحّ مِنْ كِتَابِ مُسْلِم.

توفي الإمام مسلم في رجب سنة إحدى وستين ومائتين. بنيسابور، عن بضع وخمسين سنة.

قال في تذكرة الحفاظ (٢/ ١٢٦) : وقبره يزار.

وقال في سير أعلام النبلاء (١٢/ ٥٨٠) : وقبره يزار.

٣٣- ومنهم : الإمام إبراهيم الحربي البغدادي رحمه الله تعالى.

وهو: الشيخ، الإمام، الحافظ، العلامة، شيخ الإسلام، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير البغدادي، الحربي، صاحب التصانيف. مَوْلِدُهُ: فِي سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِيْنَ وَمئَةٍ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ الخَطِيْبُ: كَانَ إِمَاماً فِي العِلْمِ، رَأْساً فِي الزُّهْدِ، عَارِفاً بِالفِقْهِ، بَصِيْراً بِالأَحْكَامِ، حَافِظاً لِلْحَدِيْثِ، مُمَيِّزاً لِعِلَلِهِ، قَيِّماً بِالأَدَبِ، جَمَّاعَةً لِلُغَةِ، صَنَّفَ (غَرِيْبَ الحَدِيْثِ) ، وَكُتُباً كَثِيْرَةً، وَأَصْلُهُ مِنْ مَرْو.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ: سَأَلت الدَّارَقُطْنِيّ عَنْ إِبْرَاهِيْمَ الحَرْبِيّ، فَقَالَ: كَانَ يُقَاس بِأَحْمَد بن حَنْبَلٍ فِي زُهده وَعلمه وَوَرَعه.

نقل الخطيب وطائفة: أن الحربي توفي: لسبع بقين من ذي الحجة، سنة خمس وثمانين ومائتين، وكانت جنازته مشهودة، صلى عليه يوسف القاضي، صاحب كتاب (السنن).

قال في سير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٧٠) : وقبره يزار ببغداد.

٣٤- ومنهم : الإمام أبو علي البجلي الكوفي رحمه الله تعالى.

وهو : الحسين بن الفضل بن عمير أبو علي البجلي : العلامة، المفسر، الإمام، اللغوي، المحدث، أبو علي البجلي الكوفي، ثم النيسابوري، عالم عصره. ولد قبل الثمانين ومئة.

قال الحاكم: الحسين بن الفضل بن عمير بن قاسم بن كيسان البجلي، المفسر، إمام عصره في معاني القرآن، أقدمه ابن طاهر معه نيسابور، وابتاع له دار عزرة، فسكنها، وهذا في سنة سبع عشرة ومائتين، فبقي يعلم الناس، ويفتي في تلك الدار إلى أن توفي، ودفن في مقبرة الحسين بن معاذ، في سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وهو ابن مئة وأربع سنين.

قال في سير أعلام النبلاء (١٣/ ٤١٥) : قبره مشهور يزار، وشيعه خلق عظيم.

وقال في تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (٧/ ٢٦٧) : وقبره يُزار.

قال في طبقات المفسرين للأدنه (٤١) : وقبره ... مَشْهُور يزار.

٣٥- ومنهم : الإمام أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الضَّوْءِ الشَّيْبَانِيُّ رحمه الله تعالى.

وهو : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الضَّوْءِ الشَّيْبَانِيُّ مِنْ بَلْدَةٍ يُقَالُ لَهَا: كِرْمَانِيَّةُ، سَمِعَ أَحْمَدَ بْنَ يُونُسَ، وَابْنَيْ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنَ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيَّ، وَأَقْرَانَهُمْ.

قال الخليلي : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زُرْعَةَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ اللَّيْثِ الْكِرْمَانِيُّ بِبُخَارَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الضَّوْءِ الشَّيْبَانِيُّ بِأَحَادِيثَ صِحَاحٍ. قَالَ ابْنُ أَبِي زُرْعَةَ الْحَافِظُ: مَاتَ سَنَةَ نَيِّفٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: وَزُرْتُ قَبْرَهُ.

قال الحافظ الخليلي في الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٣/ ٩٨٢) : عَالِمٌ زَاهِدٌ، يُزَارُ قَبْرُهُ.

٣٦- ومنهم : الإمام أَبُو مَسْعُودٍ الرَّازِيِّ رحمه الله تعالى.

وهو : الإمام أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ. مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، غَسَّلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ الْمَدِينِيُّ، وَصَلَّى عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ بنُ أَحْمَدَ الْخَطَّابِيُّ. قَالَ أَبُو صَالِحٍ الْجُلَّادُ: كَانَ أَبُو مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ بِأَصْبَهَانَ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً.

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: كَتَبْتُ الْحَدِيثَ وَأَنَا ابْنُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَذُكِرْتُ بِالْحِفْظِ وَأَنَا ابْنُ ثَمَانِ عَشَرَ سَنَةً، فَسُمِّيتُ الرُّوَيْزِيُّ الْحَافِظُ. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: مَا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ أَحَدًا أَحْفَظُ لِأَخْبَارِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفُرَاتِ.

قال في سير السلف الصالحين (١٣٠٠) : مَدْفُونٌ بِمَقْبَرَةِ مَرْدِنَانَ، قَبْرُهُ مَشْهُورٌ، يُزَارُ.

طبقة القرن الرابع الهجري

من العلماء في القرن الرابع الذين اشتهرت قبورهم يتبرك بها وتزار :

٣٧- الإمام أبو عوانة رحمه الله تعالى.

وهو : الحافظ الثقة الكبير أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الأسفراييني النيسابوري الأصل صاحب الصحيح المسند المخرج على صحيح مسلم، وله فيه زيادات عدة: طوف الدنيا وعني بهذا الشأن.

وسمع : يونس بن عبد الأعلى وأحمد بن الأزهر والزعفراني وعلي بن حرب وعمر بن شبة ومحمد بن يحيى الذهلي وعلي بن أشكاب وطبقتهم ومن بعدهم.

حدث عنه : الحافظ أحمد بن علي الرازي وأبو علي النيسابوري ويحيى بن منصور القاضي وابن عدي والطبراني والإسماعيلي وحسينك الحافظ وخلق، وولده أبو مصعب محمد وابن ابن أخته أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الأسفراييني خاتمة أصحابه.

وكان هو أول من أدخل كتب الشافعي ومذهبه إلى أسفرايين. أخذ ذلك عن الربيع والمزني وهو ثقة جليل.

قال في تذكرة الحفاظ (٣/ ٣) : قال الحاكم: وأبو عوانة من علماء الحديث وأثباتهم، سمعت ابنه محمدًا يقول: إنه توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة، وقال غيره: قبر أبي عوانة عليه مشهد مبني بأسفرايين يزار وهو بداخل المدينة.

وفي سير أعلام النبلاء (١٤/ ٤١٩) : وقال ابن أخت أبي عوانة؛ المحدث الحسن بن محمد الإسفراييني: توفي أبو عوانة في سلخ ذي الحجة، سنة ست عشرة. وقال غيره: بني على قبر أبي عوانة مشهد بإسفرايين يزار.

قال في طبقات الشافعية الكبرى (٣/ ٤٨٨) : وَذكر عبد الغافر بن إِسْمَاعِيل أَنه توفى سنة ثَلَاث عشرَة، وَالصَّحِيح الأول. وعَلى قبر أَبى عوَانَة مشْهد بأسفراين يزار.

وفي تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (٧/ ٣١٥) : على قبر أبي عوانة مشهد بإسفرايين يزار، وهو بداخل البلد.

قال في تاريخ دمشق (٧٤/ ١٤٨) : بني على قبر أبي عوانة مشهد بإسفرايين يزار، وهو في داخل المدينة.

٣٨- ومنهم : الإمام ابن سريج رحمه الله تعالى.

وهو : أَحْمد بن عمر بن سُرَيج القَاضِي أَبُو الْعَبَّاس البغداذي.

قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي في حقه في كتاب الطبقات : كان من عظماء الشافعيين، وأئمة المسلمين، وكان يقال له: الباز الأشهب.

وتوفي لخمس بقين من جمادى الأولى سنة ست وثلثمائة، وقيل: يوم الاثنين الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول ببغداد، ودفن في حجرته بسويقة غالب بالجانب الغربي بالقرب من محلة الكرخ، وعمره سبع وخمسون سنة وستة أشهر، رحمه الله تعالى.

قال في الوافي بالوفيات (٧/ ١٧١) : وقبره يزار.

قال في وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (١/ ٦٧) : وقبره ظاهر في موضعه يزار.

٣٩- ومنهم : الإمام إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ التُّجِيْبِيُّ رحمه الله تعالى.

وهو : إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ مَسَرَّةَ أَبُو إِبْرَاهِيْمَ التُّجِيْبِيُّ : الطُّلَيْطِلِيُّ، الزَّاهِدُ، أَحدُ الأَعلاَمِ بقُرطُبَةَ، كَانَ يَتَّجِرُ بِهَا فِي الكتَّانِ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ وَالعملِ، وَمِمَّنْ لاَ تَأَخذُهُ فِي الله ملاَمَةٌ. كَانَ فَقِيْهاً مشَاوراً، مُنْقَبِضاً عَنِ النَّاسِ مَهِيْباً.

وَقَدْ ذُكرَ فِي (تَاريخِ أَعِيَانِ المَوَالِي بِالأَنْدَلُسِ) وَأَنَّهُ مَوْلَى بنِي هِلاَلِ التُّجِيْبِيِّنَ، وَأَنَّهُ كَانَ مِنْ أَحفظِ العُلَمَاءِ للمسَائِلِ. وَلهُ ديوَانٌ شريفٌ سَمَّاهُ (كِتَابَ النصَائِحِ) . تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ، وَقِيْلَ: تُوُفِّيَ قَبْل ذَلِكَ.

قال في سير أعلام النبلاء (١٦/ ١٠٨) : وَقبرُهُ يُزَارُ بِالأَنْدَلُسِ.

٤٠- ومنهم : الإمام أَبُو القَاسِمِ البَغْدَادِيُّ الخِرَقيُّ الحَنْبَلِيُّ رحمه الله تعالى.

وهو : العَلاَّمَةُ شَيْخُ الحَنَابِلَة، أَبُو القَاسِمِ عُمَر بنُ الحُسَيْنِ بنِ عَبْدِ اللهِ البَغْدَادِيُّ الخِرَقيُّ الحَنْبَلِيُّ، صَاحِبُ (المُخْتَصَر) المَشْهُوْر فِي مَذْهَب الإِمَام أَحْمَد. كَانَ من كِبَارِ العُلَمَاء تَفقَّهَ بِوَالِدِهِ الحُسَيْن صَاحِب المَرُّوْذِيّ وَصَنَّفَ التَّصَانِيْفَ.

قَالَ القَاضِي أَبُو يَعْلَى: كَانَتْ لأَبِي القَاسِمِ مُصَنَّفَات كَثِيْرَةٌ لَمْ تظهرْ، لأَنَّه خَرَجَ مِنْ بَغْدَادَ لَمَّا ظَهَرَ بِهَا سبُّ الصَّحَابَة، فَأَودع كُتُبه فِي دَارٍ فَاحترقَتِ الدَّار . قُلْتُ: وَقَدِمَ دِمَشْق، وَبِهَا تُوُفِّيَ.

قال في سير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٦٣) : وَقبرُهُ ظَاهِر يزَارُ بِمَقْبَرَة بَابِ الصَّغِيْر.

قال في المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد (٢/ ٢٩٨)

: وقبره ظَاهر يزار بِالْقربِ من جَامع الجراح.

٤١- ومنهم : الإمام أَبُو وَهْبٍ الأَنْدَلُسي رحمه الله تعالى.

وهو : أَبُو وَهْبٍ زَاهدُ الأَنْدَلُسِ. جَمَعَ ابْنُ بَشْكُوَالٍ أَخْبَارَه فِي جُزْءٍ مُفْرَدٍ. قَالَ يُوْنُس بنُ مُغِيْث: طرأَ أَبُو وَهْب إِلَى قُرْطُبَة، وَكَانَ جليلاً فِي الخَيْر وَالزُّهْد.

وَعَنِ ابْنِ حَفْصُوْنَ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي وَهْب: تعلم أَنِّي كَبِيْرُ الدَّار، فَاسكنْ مَعِي، وَأَخدِمُك وَأُشَارِكُك فِي الحُلْوِ وَالمُرِّ. قَالَ: لاَ أَفعل، إِنِّيْ طَلَّقْتُ الدُّنْيَا بِالأَمس، أَفَأُرَاجعهَا اليَوْم؟ فَالمطلّق إِنَّمَا يطلّق المرأَة بَعْدَ سُوء خُلُقِهَا، وَقِلَّةِ خَيْرهَا، وَلَيْسَ فِي العقلِ الرُّجُوعُ إِلَى مَكروهٍ، وَفِي الحَدِيْثِ: (لاَ يُلْدَغُ مُؤْمِنٌ مِنْ جُحْرٍ مرَّتين).

وَقِيْلَ: كَانَ رُبَّمَا جلَبَ مِنَ النَّبَات مَا يقُوته. تُوُفِّيَ: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ.

قال في سير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٠٨) : وَقَبْره يُزَار.

وقال في تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (٧/ ٨١٢)

: وقبره مشهور يُزار.

٤٢- ومنهم : الإمام ابْنُ مَزْدِيْنٍ الصُّوْفِيُّ رحمه الله تعالى.

وهو : الإِمَامُ، شَيْخُ الزُّهَّادِ، أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ مَزْدِيْنٍ الصُّوْفِيُّ النُّهَاوَنْدِيُّ القُوْمَسَانِيُّ. حَدَّثَ عَنْ: أَبِي يَعْلَى مُحَمَّدِ بنِ زُهَيْرٍ الأُبُلِّيِّ، وَعَلِيِّ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مبشَّرٍ الوَاسِطِيِّ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَامِرٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ حَمْدَانَ الجَلاَّبِ، وَعِدَّةٍ. وَعَنْهُ: ابنَاهُ مُحَمَّدٌ وَعُثْمَانُ، وَرَافِعُ بنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو نَصْرٍ شُعَيْبٌ، وَجَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَبْهَرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ عِيْسَى، وَآخرُوْنَ.

قَالَ شِيْرَوَيْه: ثِقَةٌ، شَيْخُ الصُّوْفِيَّةِ، وَمقدَّمُهُمْ فِي الجبلِ، لَهُ آيَاتٌ وَكَرَامَاتٌ ظَاهِرَةٌ، قَالَ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَبْهَرِيُّ: كَانَ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللهِ الَّذِيْنَ يَتَكَلَّمُوْنَ عَلَى السرِّ، سَمِعْتُهُ يَقُوْلُ: رَأَيْتُ ربَّ العِزَّةِ فِي المَنَامِ أَيَّامَ القَحْطِ. تُوُفِّيَ: سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ.

قال في سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٦٩) : وَقبرُهُ بِقَرْيَةِ انبطَ ، يُزَارُ.

٤٣- ومنهم : الإمام ابْن طَبَاطَبَا رحمه الله تعالى.

وهو : مُحَمَّد بن إسمعيل بن إِبْرَاهِيم طَبَاطَبَا بن اسمعيل ابْن إِبْرَاهِيم بن الْحسن بن الْحسن بن عَليّ بن أبي طَالب رَضِي الله عَنهُ الْعلوِي أبو عبد الله . قَالَ ابْن الجوزى فِي الْمرْآة : إِنَّمَا سمى جده طَبَاطَبَا

لِأَنَّهُ أمه كَانَت ترفضه وَتقول كباكبا يعْنى نَام. قلت وَذكر ابْن خلكان وَغَيره مَا مَعْنَاهُ : أَن الْمَذْكُور كَانَ يلثغ فِي الْقَاف فيجعلها طاء فَطلب يَوْمًا من غُلَامه قبَاء يلْبسهُ فاتاه بفرجية فَقَالَ لَا إِنَّمَا أردْت طَبَاطَبَا أَي قباقبا.

حدث عَن أَبِيه وَغَيره وروى عَنهُ المصريون قدم الشَّام صُحْبَة خمارويه ابْن طولون. سكن الْمَذْكُور مصر وَكَانَ سيدا فَاضلا جوادا ممدحا لَهُ الْمنزلَة والجاه عِنْد السُّلْطَان والعامة. وَبهَا توفّي سنة خمس عشرَة وَثلاثمائة..

قال في الوافي بالوفيات (٢/ ١٥١) : وقبره بالقرافة يزار.

قال في تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (٧/ ٢٩٦): وقبره بالقرافة يُزار.

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٢/ ٤٥٠) : وقبره بالقرافة يزار.

٤٤- ومنهم : الإمام أبو القاسم الطبراني رحمه الله تعالى.

وهو : هُوَ: الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثِّقَةُ، الرَّحَّالُ، الجَوَّالُ، مُحَدِّثُ الإِسلاَمِ، علمُ المعمَّرينَ، أَبُو القَاسِمِ سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَيُّوْبَ بنِ مُطَيْرٍ اللَّخْمِيُّ، الشَّامِيُّ، الطَّبَرَانِيُّ، صَاحبُ المَعَاجِمِ الثَّلاَثَةِ.

مَوْلِدُهُ: بِمدينَةِ عكَّا، فِي شَهْرِ صَفَرٍ، سنَةَ سِتِّيْنَ وَمائَتَيْنِ، وَكَانَتْ أُمُّهُ عَكَّاوِيَّةً. لقيَ: أَصْحَابَ يَزِيْدَ بنِ هَارُوْنَ، وَرَوحِ بنِ عُبَادَةَ، وَأَبِي عَاصِمٍ، وَحجَّاجِ بنِ مُحَمَّدٍ، وَعَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَلَمْ يَزَلْ يكتبُ حَتَّى كتبَ عَنْ أَقرَانِهِ.

وَكَانَ الطَّبَرَانِيُّ يَقُوْلُ عَنِ كتابه (الأَوسطِ) :هَذَا الكِتَابُ رُوحي.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ بنُ أَبِي عَلِيٍّ المُعَدَّلُ: الطَّبَرَانِيُّ أَشهرُ مِنْ أَنْ يدلَّ عَلَى فضلِهِ وَعلمِهِ، كَانَ وَاسِعَ العِلْمِ كَثِيْرَ التَّصَانِيْفِ، وَقِيْلَ: ذَهَبتْ عينَاهُ فِي آخرِ أَيَّامِهِ، فَكَانَ يَقُوْلُ: الزنَادقَةُ سحرتْنِي.

توفِّي الطَّبَرَانِيّ فِي ذِي الْقعدَة يَوْم السبت، وَدفن يَوْم الْأَحَد لليلتين بَقِيَتَا مِنْهُ سنة سِتِّينَ وثلاثمائة وَدفن بِبَاب مَدِينَة جي الْمَعْرُوف بتيره بِجنب حممة بن أبي حممة رَضِي الله عَنهُ.

قال في جزء فيه ذكر ترجمة الطبراني (٣٣٤) : وقبره مَشْهُور مَعْرُوف يزار.

٤٥- ومنهم : الإمام عبد الملك الخركوشي رحمه الله تعالى.

وهو : عبد الملك بن محمد بن إبراهيم بن يعقوب أبو سعد بن أبي عثمان الواعظ النيسابوري المعروف بالخركوشي قدم دمشق سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ... وكان له بنيسابور وجاهة وتقدم عند أهلها.

قال الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٧/ ٩١) : وقبره بها يزار رحمه الله وقد زرته.

٤٦- ومنهم : الإمام أبو طالب المكي رحمه الله تعالى.

وهو : الإمام الصوفي الكبير أبو طالب محمد بن علي بن عطية، الحارثي المكي، صاحب كتاب «قوت القلوب»؛ كان رجلا صالحا مجتهدا في العبادة، ويتكلم في الجامع، وله مصنفات في التوحيد، ولم يكن من أهل مكة، وإنما كان من أهل الجبل وسكن مكة فنسب إليها. وكان يستعمل الرياضة كثيرا حتى قيل غنه هجر الطعام زمانا واقتصر على أكل الحشائش المباحة فاخضر جلده من كثرة تناولها.

ولقي جماعة من المشايخ في الحديث وعلم الطريقة وأخذ عنهم، ودخل البصرة بعد وفاة أبي الحسن ابن سالم فانتمى إلى مقالته، وقدم بغداد فوعظ الناس فخلط في كلامه فتركوه وهجروه.

وقال محمد بن طاهر المقدسي في كتاب «الأنساب»: إن أبا طالب المكي المذكور لما دخل بغداد واجتمع الناس عليه في مجلس

الوعظ خلط في كلامه، وحفظ عنه أنه قال: ليس على المخلوقين أضر من الخالق، فبدعه الناس وهجروه، وامتنع من الكلام بعد ذلك؛ وله كتب في التوحيد. وتوفي لست خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وثلثمائة ببغداد.

قال في وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان(٤/ ٣٠٣) : دفن بمقبرة المالكية، وقبره بالجانب الشرقي، وهو مشهور هناك يزار، رحمه الله تعالى.

٤٧- ومنهم : الإمام أَبُو عَلِيّ النَّهاوَنْدي رحمه الله تعالى.

وهو : أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن مَرْدئن، أَبُو عَلِيّ القومساني النَّهاوَنْدي الزاهد، [المتوفى: ٣٨٧ هـ]. رَوَى عَنْ: أَبِي يَعْلَى مُحَمَّد بْن زهير الْأُبُلي، وعَلِيّ بْن عَبْد اللَّه بْن مبشّر الواسطي، وعَبْد اللَّه بن أحمد بن عامر الطّائي، وعَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن عامر النَّهَاوَنْدِي، وعَبْد الرَّحْمَن الجلاب الهَمَذَاني، وطائفة.

رَوَى عَنْه ابناه محمد وعثمان، ورافع بن محمد، وأبو نصر شعيب، وجعفر بْن مُحَمَّد الْأبهري، ومُحَمَّد بن عيسى، وجماعة من أهل هَمَذَان.

قَالَ شِيرَوَيْه فِي " الطبقات ": كَانَ صدوقًا ثقةً، شيخ الصُّوفِيّة، ومقدّمهم فِي الجبل، والمشار إِلَيْهِ. وكان لَهُ آيات وكرامات ظاهرة.

وقال : تُوُفِّي سنة سبعٍ وثمانين.

قال الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (٨/ ٦٠٤) : وقبره بأنبط يُزار ويُقْصَد من البلدان.

٤٨- ومنهم : الإمام أبو بكر الأذفوي رحمه الله تعالى.

وهو : محمد بن علي بن أحمد بن محمد أبو بكر الأذفوي المصري وأذفو -بضم الهمزة وسكون الذال المعجمة وفاء- مدينة حسنة بالقرب من أسوان : أستاذ نحوي مقرئ مفسر ثقة. ولد سنة أربع وثلاثمائة.

أخذ القراءة عرضا عن المظفر بن أحمد بن حمدان وسمع الحروف من أحمد بن إبراهيم بن جامع وسعيد بن السكن والعباس بن أحمد ولزم أبا جعفر النحاس وروى عنه كتبه. توفي بمصر يوم الخميس لسبع خلون من ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

قال في غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ١٩٩) : وقبره ظاهر بالقرافة يزار إلى اليوم.

٤٩- ومنهم : الإمام أبو شعيب الججاري رحمه الله تعالى.

وهو : أبو شعيب صالح بن محمد بن صالح بن شعيب الجِجَاري العابد، من أصحاب الكرامات. والجِجَاري، بجيمين الثانية مخففة وراء، نسبة إلى جِجَار: من قرى بخارى.

روى عن علي بن أبي العَقب. وعمر بن علي العَتَكي، وعنه محمد بن علي بن نُومَجّ. مات سنة ٤٠٠.

قال في تبصير المنتبه (١/ ٣٠٦): وقبره يُزَار.

طبقة القرن الخامس الهجري

ومن العلماء الكبار والصالحين الأخيار في القرن الخامس الهجري الذين اشتهرت قبورهم يتبرك بها وتزار :

٥٠- الإمام ابْنُ تُرْكَانَ التَّمِيْمِيُّ رحمه الله تعالى.

وهو : المُحَدِّثُ، الصَّالِحُ، الصَّدُوْقُ، أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ أَحْمَدَ بنِ تُرْكَانَ التَّمِيْمِيُّ، الهَمَذَانِيُّ، الخَفَّافُ. رَوَى عَنْ: أَوسٍ الخَطِيْبِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الجَلاَّبِ، وَأَبِي سَهْلٍ بن زِيَادٍ القَطَّان، وَدَعْلَجٍ السِّجْزِيّ، وَطَبَقَتِهِم. وَعَنْهُ: مُحَمَّدُ بنُ عِيْسَى، وَأَبُو الفَرَجِ بنُ عَبْدِ الحَمِيْدِ الجَرِيْرِيّ، وَأَحْمَدُ بنُ عِيْسَى بنِ عَبَّاد، وَيُوْسُفُ الخَطِيْب، وَآخَرُوْنَ. قَالَ شِيْرَوَيْه: ثِقَةٌ، صَدُوْقٌ، وُلِدَ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ وَثَلاَثِ مائَةٍ، وَمَاتَ فِي رَبِيْعٍ الأَوَّلِ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِ مائَةٍ.

قال في سير أعلام النبلاء (١٧/ ١١٦) : وَقَبْرُه يُزَار رَحِمَهُ اللهُ.

وقال في تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (٩/ ٣٩) :

وقبره يُزار.

٥١- ومنهم : الإمام ابْنُ فُوْرَكَ الأَصْبَهَانِيُّ رحمه الله تعالى.

وهو : الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، الصَّالِحُ، شَيْخُ المُتَكَلِّمِيْن مُحَمَّد بن الْحسن بن فورك بِالْفَاءِ المضمومة وَالْوَاو الساكنة وَالرَّاء الْمَفْتُوحَة

وَالْكَاف أَبُو بكر الْأَصْبَهَانِيّ الْمُتَكَلّم الْأُسْتَاذ الأصولي الأديب النَّحْوِيّ الْوَاعِظ، سمع مُسْند الطَّيَالِسِيّ من عبد الله بن جَعْفَر لأصبهاني. أَخذ طَرِيقَة الشَّيْخ أبي الْحسن الْأَشْعَرِيّ عَن أبي الْحُسَيْن الْبَاهِلِيّ وَغَيره أَقَامَ بالعراق مُدَّة يدرس ثمَّ توجه إِلَى الرّيّ ثمَّ إِلَى نيسابور وَبنى لَهُ بهَا مدرسة وأحيى الله تَعَالَى بِهِ أنواعا من الْعُلُوم وَظَهَرت بركته على المتفقه.

وَله تصانيف جمة فِي الْكَلَام. كَانَ رجلا صَالحا بلغت مصنفاته قَرِيبا من مائة . وَدُعِي إِلَى مدينَة غَزْنَة، وَجرتْ لَهُ بهَا مُنَاظَرَات، وَكَانَ شَدِيدَ الرَّدِّ عَلَى ابْنِ كرَّام، ثُمَّ عَادَ إِلَى نَيْسَابُوْرَ، فسُمَّ فِي الطَّرِيْق، فَمَاتَ سنة سِتّ وَأَرْبَعِمِائَة بقُرْبِ بُسْت ، وَنُقِلَ إِلَى نَيْسَابُوْرَ.

قال في سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢١٥) : وَمشهدهُ بِالحِيرَة يُزَار، وَيُستجَابُ الدُّعَاءُ عِنْدَهُ. ومثله في تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (٩/ ١٠٩) له.

قال في الوافي بالوفيات (٢/ ٢٥٤) : ومشهده بِالْحيرَةِ ظَاهر يزار ويستجاب الدُّعَاء عِنْده.

قال في طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ١٩١) : ومشهده بِالْحيرَةِ ظَاهر يزار ويستجاب الدُّعَاء عِنْده.

قال في طبقات الشافعيين (٣٥٤) : ومشهده بالحيرة ظاهر يزار، ويستجاب الدعاء عنده.

٥٢- ومنهم : الإمام أَبُو الفرج الأنصاري الحنبلي رحمه الله تعالى.

وهو : أَبُو الفرج الأنصاري، السعدي العُبادي الخزرجي، شيخ الشام في وقته ... تفقه ببغداد على القاضي أبي يعلى مدة، وقدم الشام فسكنِ ببيت المقدس، فنشر مذهب الإمام أحمد فيما حوله. ثم أقام بدمشق فنشر المذهب وتَخرج به الأصحاب، وسمع بها من أبي الحسن السمسار، وأبي عثمان الصابوني ووعظ، واشتهر أمره، وحصل له القبول التام.

وكان إماما عارفا بالفقه والأصول، شديدا في السنة، زاهدا عارفا، عابدا متألها، ذا أحوال وكرامات. توفي يوم الأحد ثامن عشرين في الحجة، سنة ست وثمانين وأربعمائة بدمشق.

قال في ذيل طبقات الحنابلة (١/ ١٦١) : ودفن بمقبرة الباب الصغير، وقبره مشهور يزار.

٥٣- ومنهم : الإمام عبد القادر الجيلاني رحمه الله تعالى.

وهو : الشَّيْخُ، الإِمَامُ، العَالِمُ، الزَّاهِدُ، العَارِفُ، القُدْوَةُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، عَلَمُ الأَوْلِيَاءِ، مُحْيِي الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ القَادِرِ ابنُ أَبِي صَالِحٍ عَبْدِ اللهِ بنِ جنكِي دَوَّسَتْ الجِيْلِيُّ ، الحَنْبَلِيُّ، شَيْخُ بَغْدَادَ.

مَوْلِدُهُ: بِجيلاَنَ، فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ.

سَمِعَ مِنْ: أَبِي غَالِبٍ البَاقِلاَّنِيِّ، وَأَحْمَدَ بنِ المُظَفَّرِ بنِ سُوسٍ، وَأَبِي القَاسِمِ بنِ بَيَانٍ، وَجَعْفَرِ بنِ أَحْمَدَ السَّرَّاجِ، وَأَبِي سَعْدٍ بنِ خُشَيْشٍ، وَأَبِي طَالِبٍ اليُوْسُفِيِّ، وَطَائِفَةٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: السَّمْعَانِيُّ، وَعُمَرُ بنُ عَلِيٍّ القُرَشِيُّ، وَالحَافِظُ عَبْدُ الغَنِيِّ، وَالشَّيْخُ مُوَفَّقُ الدِّيْنِ بنُ قُدَامَةَ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ وَمُوْسَى وَلَدَاهُ، وَالشَّيْخُ عَلِيُّ بنُ إِدْرِيْسَ، وَأَحْمَدُ بنُ مُطِيْعٍ البَاجِسْرَائِيُّ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ مُحَمَّدُ بنُ لَيْثٍ الوسْطَانِيُّ، وَأَكْمَلُ بنُ مَسْعُوْدٍ الهَاشِمِيُّ، وَأَبُو طَالِبٍ عَبْدُ اللَّطِيْفِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ القُبَّيْطِيِّ، وَخَلْقٌ.

قَالَ السَّمْعَانِيُّ: كَانَ عَبْدُ القَادِرِ مِنْ أَهْلِ جيلاَنَ إِمَامَ الحَنَابِلَةِ، وَشيخَهُم فِي عصرِهِ، فَقِيْهٌ صَالِحٌ دَيِّنٌ خَيِّرٌ، كَثِيْرُ الذِّكْرِ، دَائِمُ الفِكْرِ، سرِيعُ الدَّمْعَةِ، تَفَقَّهَ عَلَى المُخَرِّمِيِّ، وَصَحِبَ الشَّيْخَ حَمَّاداً الدَّبَّاسَ، وَكَانَ يَسكنُ بِبَابِ الأَزَجِ فِي مَدْرَسَةٍ بُنِيَتْ لَهُ، مَضَيْنَا لزِيَارتِهِ، فَخَرَجَ وَقَعَدَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ، وَختمُوا القُرْآنَ، فَأَلقَى دَرْساً مَا فَهِمْتُ مِنْهُ شَيْئاً،

وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا أَنَّ أَصْحَابَهُ قَامُوا وَأَعَادُوا الدَّرسَ، فَلعلَّهُم فَهِمُوا لإِلفهِم بكَلاَمِهِ وَعبَارَتِهِ.

قَالَ ابْنُ الجَوْزِيِّ: كَانَ أَبُو سَعْدٍ الْمُخَرِّمِيُّ قَدْ بَنى مَدْرَسَةً لطيفَةً بِبَابِ الأَزَجِ، فَفُوِّضَتْ إِلَى عَبْدِ القَادِرِ، فَتكلَّمَ عَلَى النَّاسِ بِلِسَانِ الوعظِ، وَظهرَ لَهُ صِيْتٌ بِالزُّهْدِ، وَكَانَ لَهُ سَمْتٌ وَصَمْتٌ، وَضَاقَتِ المَدْرَسَةُ بِالنَّاسِ، فَكَانَ يَجلسُ عِنْدَ سورِ بَغْدَادَ مُسْتَنِداً إِلَى الرِّباطِ، وَيَتوبُ عِنْدَهُ فِي المَجْلِسِ خَلْقٌ كَثِيْرٌ، فَعُمِّرَتِ المَدْرَسَةُ، وَوُسِّعَتْ، وَتعصَّبَ فِي ذَلِكَ العوَامُّ، وَأَقَامَ فِيْهَا يُدرِّسُ وَيَعظُ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ.

قَالَ صَاحِب (مِرْآة الزَّمَان) : كَانَ سكُوت الشَّيْخ عَبْد القَادِر أَكْثَرَ مِنْ كَلاَمه، وَكَانَ يَتكَلَّم عَلَى الخوَاطر، وَظهر لَهُ صيت عَظِيْم وَقبول تَامّ، وَمَا كَانَ يَخْرُج مِنْ مَدْرَسَته إِلاَّ يَوْمَ الجُمُعَةِ أَوْ إِلَى الرِّبَاط، وَتَاب عَلَى يَده مُعْظَم أَهْل بَغْدَادَ، وَأَسْلَمَ خلق، وَكَانَ يَصدع بِالْحَقِّ عَلَى المِنْبَرِ، وَكَانَ لَهُ كَرَامَات ظَاهِرَة.

قال الحافظ الذهبي : لَيْسَ فِي كِبَارِ المَشَايِخ مَنْ لَهُ أَحْوَالٌ وَكَرَامَاتٌ أَكْثَر مِنَ الشَّيْخ عَبْد القَادِر، لَكِن كَثِيْراً مِنْهَا لاَ يَصحُّ، وَفِي بَعْضِ ذَلِكَ أَشيَاءُ مُسْتحيلَة.

كَانَ الشَّيْخ عَبْد القَادِر يَقُوْلُ: الخَلْقُ حِجَابُكَ عَنْ نَفْسِكَ، وَنَفْسُكَ حِجَابُكَ عَنْ رَبِّكَ.

قال ابن الجوزي: توفي الشيخ عبد القادر، ليلة السبت ثامن - وقال غيره: تاسع - ربيع الآخر سنة إحدى وستين وخمسمائة بعد المغرب. ودفن من وقته بمدرسته. وبلغ تسعين سنة. وسمعت أنه كان يقول عند موته: رفقا رفقا. ثم يقول: وعليكم السلام، وعليكم السلام. أجيء إليكم، أجيء إليكم. وسمعت من يحكي أنه قَالَ عند موته: أنا شيخ كبير، ما وعدنا بهذا. قَالَ غيره: صلى عليه ولده عبد الوهاب.

قال في ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٢٠٦) : وقبره ظاهر يزار بمدرسته ببغداد. رحمه الله تعالى.

٥٤- ومنهم : الإمام أَبُو مُحَمَّدٍ الجَصَّاصُ رحمه الله تعالى.

وهو : شَيْخُ الزُّهَّاد، أَبُو مُحَمَّدٍ طَاهِرُ بنُ حَسَنِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ أبو محمد الهَمَذَانِيُّ، الجَصَّاصُ الزَّاهِد، كَانَ كَبِير الْقدر، صَاحب كرامات. بَالغ شيرويه فِي تَطْوِيل تَرْجَمته. وَكَانَ يقْرَأ الْإِنْجِيل والتوراة وَالزَّبُور وَيعرف تَفْسِيرهَا.

قَالَ شيرويه : سَمِعت الْخَطِيب يَقُول : دخلت على طَاهِر الْجَصَّاص وَوضعت بن يَدَيْهِ تيناً فناولته تينة وَقلت : أَيهَا الشَّيْخ اقْطَعْ هَذِه التينة بأسنانك وَلم يبْق فِي فَمه سنّ فَجعل يمصها ويلوكها حَتَّى

لانت وَأمكنهُ قطعهَا وَأكل نصفهَا وَوضع نصفهَا فِي فمي فَكَأَنِّي وجدت فِي نَفسِي من رِيقه فَبت تِلْكَ اللَّيْلَة كَأَن آتِيَا أَتَانِي فَاخْرُج قلبِي من جوفي من غير ألم وَلَا وجع فَلَمَّا شاهدت قلبِي كَأَنَّهُ قنديل وَسَبْعَة عشر سِرَاجًا فَقَالَ هَذَا من ذَلِك اللعاب. وَكَانَ عَلَيْهِ قَمْلٌ مُفْرِطٌ، لاَ يَقْتلُهُ، وَيَقُوْلُ: لاَ يُؤذِينِي. تُوُفِّيَ: سَنَةَ ثَمَان عَشْرَةَ وَأَرْبَعمِائَة.

قال في سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٩٢) : وَقَبْره يزَار بِهَمَذَان.

وقال في تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (٩/ ٢٩٧) : وقبرهُ يزار ويُعظم.

وقال في الوافي بالوفيات (١٦/ ٢٢٥) : وقبره يزار.

٥٥- ومنهم : الإمام جعفر الأَبْهَرِيّ رحمه الله تعالى.

وهو : القُدْوَةُ، شَيْخُ الزُّهَّادِ، أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ الأَبْهَرِيُّ، ثُمَّ الهَمَذَانِيُّ. كَانَ وَحيدَ عَصْره فِي علم المعرفَةِ وَالطَّرِيقَةِ، بعيدَ الإِشَارَةِ، دقيقَ النَّظَر. وَكَانَ ثِقَةً عَارِفاً، لَهُ شَأْنٌ وَخطر، وَكَرَامَاتٌ ظَاهِرَة. قِيْلَ: إِنَّهُ عَمل لَهُ خلوَةً، فَبَقِيَ خَمْسِيْنَ يَوْماً لاَ يَأْكُلُ شَيْئاً.

توفي فِي شَوَّالٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ، عَنْ ثَمَان وَسَبْعِيْنَ سَنَةً.

قال في تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (٩/ ٤٣٥) :

وقبره يزار ويبجل غاية التبجيل.

٥٦- ومنهم : الإمام أبو أحمد الهمذانيّ رحمه الله تعالى.

وهو : عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بْن عَبْد الغفّار بْن محمد بْن يحيى، أبو أحمد الهمذانيّ، [المتوفى: ٤٠٤ هـ]... إمام الجامع الشّيخ الصالح.

روى عَنْ عَبْد الرَّحْمَن بْن حمدان الجلاب، والقاسم بْن أَبِي صالح، وأبي عَبْد الله بْن أَوْس، ومحمد بْن يوسف الكِسائيّ، وأبي القاسم بْن عُبَيْد، وعبد الغفّار بْن أحمد الفقيه، وحامد الرّفّاء، وخلْق.

رَوَى عَنْهُ أَبُو مَسْعُود أَحْمَد بْن مُحَمَّد البَجَليّ، وأبو منصور بْن عِيسَى، ويوسف خطيب همذان، وأحمد بْن عيسى بْن عبّاد الديَنَوريّ، وعبد الحميد بْن الحَسَن الفقاعيّ.

قَالَ شِيرَوَيْه: كَانَ ثقة صدوقا، ولد سنة أربع عشرة وثلاثمائة بأَرْدَبِيل، ومات في جُمَادى الآخرة.

قال في تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (٩/ ٧٦) :

وقبره يُزار.

٥٧- ومنهم : الإمام عبدان أبو الفضل رحمه الله تعالى.

وهو : عبد الله بن عَبْدَان بن محمد بن عَبْدَان أبو الفضل، شيخ هَمَدَان وعالمها ومفتيها . قال شِيرُوَيْه: روى عن: صالح بن أحمد، وجِبريل، وعليّ بن الحسن بن الربيع، وجماعة، وسمع ببغداد من: أبي الحسين ابن أخي ميمي، وابن حُبَابَة، وعثمان بن الْمُنْتَاب، وأبي حفص الكتّانيّ، والمخلص. حدثنا عنه: محمد بن عثمان، وأحمد بن عمر، والحسين بن عَبْدُوس، وأبوه، وعليّ الحَسَنيّ. وكان ثقة فقيهًا ورِعا جليل القدْر ممّن يُشار إليه.

توفي فِي صفر سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعمِائَة.

قال في تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (٩/ ٥٢٧):

وقبره يُزار ويُتبرَّك به.

قال في طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ٢٠٩) : وقبره يزار ويتبرك بِهِ.

٥٨- ومنهم : الإمام أبو الحسن الذُّهلي رحمه الله تعالى.

وهو : علي بن حُميد بن علي بن محمد بن حُميد بن خالد، أبو الحسن الذُّهلي، [المتوفى: ٤٥٢ هـ].. إمام جامع همذان، وشيخ السنة بها، والمشار إليه في الورع والديانة.

روى عن أبي بكر بن لال، وابن تركان، وعبد الرَّحمن بن أبي اللَّيْث، وابن جانجان، وأبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الإسفَراييني الحافظ، ويوسف بن أحمد بن كج، وأبي عمر بن مهدي، وأبي العباس أحمد بن محمد البصير، وحَمْد بن عبد الله الأصبهاني، وخلق كثير.

قال شيرويه: ما أدركته. وحدَّثني عَنْه يوسف الخطيب وعامّة كهولنا. وكان صدوقًا ثِقةً، أمينًا ورِعًا، جليل القدْر، محتشِمًا، عني بهذا الشّأن، رأيت أختي بعد موتها فقلت لها: ما فعل أبو الحسن بن حُميد؟ قالت: طار مع الحواريّين في الهواء.

وُلِدَ سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، وتُوُفِّي في ثاني عشر جُمَادَى الأولى.

قال في تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (١٠/ ٣١) :

وقبره يزار ويُتبرك به.

قال في طبقات الشافعيين (٤٩٢) : وقبره ظاهر يزار.

٥٩- ومنهم : الإمام أَبُو بَكْرٍ القَفَّالُ الصغير المَرْوَزِيُّ رحمه الله تعالى.

وهو : الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ الكَبِيْرُ، شَيْخُ الشَّافِعِيَّة، أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ المَرْوَزِيُّ، الخُرَاسَانِيُّ. كان وحيد زمانه فقهاً وحفظاً

وورعاً وزهداً، وله في مذهب الإمام الشافعي من الآثار ما ليس لغيره من أبناء عصره.

وَهُوَ غير الْقفال الْكَبِير، وهما يَشْتَرِكَانِ فِي أَن كلا مِنْهُمَا يعرف بـ: أبي بكر الْقفال، ويتمايزان فِي الِاسْم، وَفِي أَن هَذَا مروزي وَذَاكَ شاشي، وَفِي أَن هَذَا هُوَ المتردد عودا على بَدْء فِي كتب الْفِقْه الخراسانية، وَيُطلق عِنْد الذّكر غَالِبا، وَذَاكَ لَا يغلب ذكره فِيهَا، وَإِذا ذكر قيد بالشاشي، وَرُبمَا أطلق فِي طَرِيقَة الْعرَاق على قلَّة ذكرهم للْآخر، ثمَّ إِن الشَّاشِي هُوَ الْقفال الَّذِي يجْرِي ذكره فِي غير الْفِقْه، كأصول الْفِقْه، وَالتَّفْسِير، وَغَيرهمَا.

وَحدث فِي آخر عمره وأملى. وتوفي: فِي سَنَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ وَأَرْبَع مائَة فِي جُمَادَى الآخِرَةِ، وَلَهُ مِنَ الْعُمر تِسْعُوْنَ سَنَة، وَسَمَاعَاتُهُ نَازلَةٌ، لأَنَّه سَمِعَ فِي الكُهُوْلَة وَقبلَهَا.

قال في سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٠٧) : وَقَبْرُهُ بِمَرْو يُزَار.

وقال في تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (٩/ ٢٨٢) : وقبره يُزار.

قال في طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ٥٠٠) : وقبره مَعْرُوف يزار.

قال في وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان(٣/ ٤٦) : دفن بسجستان، وقبره بها معروف يزار، رحمه الله تعالى.

قال في طبقات الشافعية الكبرى (٦/ ١٨) : دفن بسجستان وقبره بهَا مَعْرُوف يزار.

قال في طبقات الشافعيين (٣٧٣) : وقبره هناك يزار.

٦٠- ومنهم : السُّلْطَانُ أَبُو القَاسِمِ مُحَمَّدُ بنُ سُبُكْتِكِيْنَ التُّرْكِيُّ رحمه الله تعالى.

وهو : المَلِكُ، يَمِينُ الدَّوْلَة، فَاتِحُ الهِنْدِ، أَبُو القَاسِمِ مُحَمَّودُ ابنُ سَيِّد الأُمَرَاء، نَاصِرِ الدَّوْلَة سُبُكْتِكِيْن التُّرْكِيُّ، صَاحِبُ خُرَاسَان وَالهِنْد وَغَيْرِ ذَلِكَ....

وَكَانَ السُّلْطَانُ مَائِلاً إِلَى الأَثر إِلاَّ أَنَّهُ مِنَ الكَرَّامِيَّة. وَذكر إِمَامُ الحَرَمَيْنِ أَنَّ مَحْمُوْدَ بنَ سُبُكْتِكِيْن كَانَ حَنَفِيّاً يُحِبُّ الحَدِيْثَ، فَوَجَد كَثِيْراً مِنْهُ يُخَالِفُ مَذْهَبَهُ، فجمعَ الفُقَهَاء بِمَرْو، وَأَمر بِالبحثِ فِي أَيِّهِمَا أَقوَى مَذْهَبُ أَبِي حَنِيْفَةَ أَوِ الشَّافِعِيّ.

قَالَ عَبْدُ الغَافِرِ الفَارِسِيُّ فِي تَرْجَمَة مَحْمُوْد: كَانَ صَادِقَ النِّيَّةِ فِي إِعلاَءِ الدِّين مُظَفَّراً كَثِيْر الغَزْوِ، وَكَانَ ذَكيّاً بعيدَ الغَور، صَائِبَ الرَّأْي، وَكَانَ مَجْلِسُهُ مورِد العُلَمَاء.

قال في سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٨٧) : وَقبرُهُ بغَزْنَة يُزَار.

٦١- ومنهم : الإمام السُّمَيْسَاطِيُّ أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى رحمه الله تعالى.

وهو : الشَّيْخُ، العَالِمُ، الرَّئِيْسُ، النَّبِيْلُ، أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ مُحَمَّدٍ السُّلَمِيُّ، الحُبْشِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ، المَعْرُوْف بِالسُّمَيْسَاطِيِّ، وَاقِفُ الخَانقَاهُ الَّتِي كَانَتْ دَارَ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ...

وَقَالَ الكَتَّانِي: مَاتَ فِي رَبِيْعٍ الآخِرِ، سَنَةَ ثَلاَثٍ وَخَمْسِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَة، وَقَدْ أَشْرَف عَلَى الثَّمَانِيْنَ، وَدُفِنَ بدَاره الَّتِي وَقفهَا عَلَى الصُّوْفِيَّة، وَوَقَفَ عُلوهَا عَلَى الجَامِع، وَوَقَفَ أَكْثَرَ نِعمته، وَكَانَ يذكُرُ أَنَّهُ وُلِدَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِيْنَ وَثَلاَثِ مائَة. سَمِعَ (المُوَطَّأ) وَجُزءَ ابْنِ خُرَيْم مِنَ الكِلاَبِيّ.

قال في سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٠٧) : قَبْرُه بِالخَانقَاه يُزَار.

٦٢- ومنهم : الإمام ابْنُ زِيْرَكَ القُوْمَسَانِيُّ رحمه الله تعالى.

وهو : العَلاَّمَةُ، شَيْخُ هَمَذَانَ أبو الفضل محمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن علي بن مردين، أبو الفضل القومساني، ثمّ الهَمَذانيّ، ويُعرف بابن زيرَك... وُلِدَ: سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِيْنَ وَثَلاَثِ مائَة.

وَحَدَّثَ عَنْ: أَبِيْهِ، وَعَمِّه أَبِي مَنْصُوْرٍ مُحَمَّد، وَعَلِيِّ بن أَحْمَدَ بنِ عَبْدَان، وَيُوْسُف بن كجّ الفَقِيْه، وَالحُسَين بن فَنْجُويه ، وَعِدَّة. وَبَالإِجَازَة عَنْ أَبِي الحَسَنِ بن رَزْقُوَيْه، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ.

قَالَ شِيْرَوَيْه: أَكْثَرتُ عَنْهُ، وَكَانَ ثِقَةً صَدُوْقاً، لَهُ شَأْنٌ وَحِشْمَة، وَيدٌ فِي التَّفْسِيْر، فَقِيْهاً، أَديباً، مُتَعَبِّداً مَاتَ: فِي رَبِيْعٍ الآخِرِ، سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِيْنَ .

قال في سير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٣٤) : وَقَبرُهُ يُزَار، وَيُتَبَرَّكُ بِهِ.

ومثله ما قاله في تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (١٠/ ٣٣٥)

٦٣- ومنهم : الإمام أبو الوليد الباجيّ رحمه الله تعالى.

وهو : سُليمان بْن خَلَف بْن سعْد بْن أيّوب بن وارث، الإمام أبو الوليد التُّجيبي القُرْطُبيّ الباجيّ، [المتوفى: ٤٧٤ هـ]... أصله بَطَلْيُوسيّ، وانتقل آباؤه إلى باجة، وهي مدينة قريبة من إشبيلية.

ولد في ذي القعدة سنة ثلاثٍ وأربعمائة، أخذ عَنْ يونس بْن عَبْد اللَّه بْن مُغيث، ومكّيّ بن أبي طالب، ومحمد بن إسماعيل، وأبي بكر محمد بن الحَسَن بن عبد الوارث، وجماعة.

ورحل سنة ستٍّ وعشرين، فجاوَرَ ثلاثة أعوام، ولزِم أبا ذر، وكان يروح معه إلى السَّراة، ويتصرف في حوائجه، وحمل عنه عِلمًا كثيرًا. روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب، والحافظ أبو عمر بن عبد البَرّ، وهما أكبر منه، ومحمد بن أبي نصر الحُمَيْدِيّ وغيرهم.

قال القاضي عياض: وآجَّر نفسه ببغداد لحراسة درب. وكان لمّا رجع إلى الأندلس يضرب ورق الذَّهب للغزْل، ويعقد الوثائق. وقال لي أصحابه: كان يخرج إلينا للقراءة عليه، وفي يده أَثَرُ المطرقة، إلى أن فشا علمه، وهيتت الدنيا به، وعظُم جاهه، وأُجْزِلَت صِلاتُه، حتّى مات عن مالٍ وافر. وكان يستعمله الأعيان في التَّرسُّل بينهم، ويقبل جوائزهم. وولي قضاء مواضع من الأندلس.

صنَّف كتاب المُنْتَقَى في الفقه، وكتاب المعاني في شرح الموطّأ، عشرين مجلّدًا، لم يؤلَّف مثله. وكان قد صنَّف كتابًا كبيرًا جامعًا بلغ فيه الغاية سمّاه كتاب الاستيفاء، وصنَّف كتاب الإيماء في الفقه، خمس مجلَّدات، وكتاب السراج في الخلاف. لم يتمَّم، ومختصر المختصر في مسائل المدوَّنة، وكتاب اختلاف الموطآت، وكتاب الجرح والتعديل، وكتاب التّسديد إلى معرفة التّوحيد وكتاب الإشارة في أُصُول الفقه، وكتاب إحكام الفصول في أحكام الأصول، وكتاب الحدود، وكتاب شرح المنهاج، وكتاب سُنن الصّالحين وسُنن العابدين، وكتاب سُبُل

المهتدين، وكتاب فرق الفقهاء، وكتاب تفسير القرآن، لم يتمّه، وكتاب سُنَن المنهاج وترتيب الْحُجَّاج.

تُوُفّي بالَمَرِيّة لتسع عشرة ليلة خَلَت من رجب. ذكره ابن السّمعانيّ، وقال: باجة بين إشبيلية وشنترين من الأندلس.

قال في تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (١٠/ ٣٦٥)

: توفي بالمرية من الأندلس، وقبره هناك يزار.

٦٤- ومنهم : الإمام أبو الفتح نصر المقدسي الشافعي رحمه الله تعالى.

وهو : نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود، الفقيه أبو الفتح المَقْدِسيّ النّابُلسيّ الشّافعيّ، الزّاهد، [المتوفى: ٤٩٠ هـ] شيخ الْمَذْهَب بِالشَّام... سمع بدمشق من عبد الرحمن بن الطُّبَيْز، وعلي ابن السِّمْسار، ومحمد بن عَوْف الْمُزَنيّ، وغيرهم.

روى عنه من شيوخه أبو بكر الخطيب، وأبو القاسم النَّسِيب، وأبو الفضل يحيى بن عليّ، وغيرهم.

وسكن القدس مدّةً طويلة، ثمّ قدم دمشق سنة ثمانين وأربعمائة، فأقام بها يدرِّس ويُفْتي، إلي أن مات بها يوم عاشوراء ودُفِن بمقبرة باب الصّغير.

قال الحافظ ابن عساكر: لم يقبل من أحدٍ صلةً بدمشق، بل كان يقتات من غلةٍ تُحْمَل إليه من أرضٍ بنابُلس ملْكه، فيَخْبِزُ له كلّ ليلة قَرْصةً في جانب الكانون، حكى لي ناصر النّجّار، وكان يخدمه، أشياء عجيبة من زُهْده وتقلُّله، وترْكه تناول الشّهوات. وكان رحمه الله، على طريقةٍ واحدةٍ من الزُّهْد والتَّنزُّه عن الدَّنايا والتَّقَشُّف، وحكى لي بعض أهل العِلْم قال: صَحِبْت إمام الحَرَمَيْن بخُراسان، وأبا إسحاق الشّيرازيّ ببغداد، فكانت طريقته عندي أفضل من طريقة إمام الحَرَمَيْن. ثمّ قدِمْتُ الشّامَ، فرأيت الفقيه أبا الفتح، فكانت طريقته أحسن من طريقتيهما.

قال في تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (١٠/ ٦٥٤)

: وقبره ظاهرٌ يُزار، رحمه الله.

قال في طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ٢٧٥) : وقبره ظَاهر يزار. قَالَ النَّوَوِيّ سمعنَا الشُّيُوخ يَقُولُونَ : الدُّعَاء عِنْد قَبره يَوْم السبت مستجاب.

٦٥- ومنهم : الإمام عَبْدُ الوَاحِدِ أَبُو الفَرَجِ الحَنْبَلِيُّ رحمه الله تعالى.

وهو : الإِمَامُ، القُدْوَةُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ أَبُو الفَرَجِ الحَنْبَلِيُّ عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ بن أحمد أبو الفَرَج الفقيه الحنبليّ، الواعظ الشّيرازيّ الأصل الحرّانيّ المولد، وكان يُعرف في بغداد بالمقدسيّ.

تُوُفِّيَ توفّي يَوْم الْأَحَد ثامن عشرى ذِي الْحجَّة سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِيْنَ وَأَرْبَعِمائَةٍ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَة بَاب الصَّغِيْر.

قال في سير أعلام النبلاء (١٩/ ٥٣) : وَقَبرُهُ مَشْهُوْر يُزَار، وَيُدعَى عِنْدَهُ.

قال في تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (١٠/ ٥٦٣) : وقبره مشهور بجبَّانة باب الصَّغير، يُزار ويُقْصَد، ويُدعى عنده.

قال في المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد (٢/ ١٨١) : دفن بمقبرة بَاب الصَّغِير وقبره مَشْهُور يزار.

٦٦- ومنهم : الإمام القضاعي رحمه الله تعالى.

وهو : محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون، أبو عبد الله، القضاعي: مؤرخ، مفسر، من علماء الشافعية. كان كاتبا للوزير الجَرْجَرائِي (علي بن أحمد) بمصر، في أيام الفاطميين. وأرسل في سفارة إلى الروم، فأقام قليلا في القسطنطينية. وتولى القضاء بمصر نيابة، وتوفي فيها.

من كتبه (تفسير القرآن) و (الشهاب في المواعظ والآداب) و (مناقب الشافعيّ وأخباره) و (الإنباء عن الأنبياء) و (تواريخ الخلفاء) و (خطط مصر) و (درة الواعظين وذخر العابدين) و (عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف) و (نزهة الألباب) و (دقائق الأخبار وحدائق الاعتبار) و (دستور معالم الحكم) و (ألف ومائتا كلمة من حديث رسول الله صلّى الله عليه وسلم) وهو كتابه (شهاب الأخبار في الحكم والأمثال والآداب من الأحاديث النبويّة).

قال في رفع الإصر عن قضاة مصر (٣٥٨) : وقال ابن عساكر: ذكر أبو بكر بن موسى الحداد، أن القضاعي مات سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة وقال أبو محمد الأكْفاني: حدثنا أبو محمد الكناني، ورد الخبر من مصر بموت القاضي القضاعي فِي ذي الحجة سنة أربع وخمسين. وكذا ذكر أبو إسحاق الحبال أنه مات فِي ذي الحجة وتبعه ابن ناصر، وزاد ليلة الجمعة سابع عشرة. وذكر ابن ميسر أن قبره معروف بجانب الخندق يزار ويتبرك بِهِ.

طبقة القرن السادس الهجري

ومن العلماء الكبار والصالحين الأخيار في القرن السادس الهجري الذين اشتهرت قبورهم يتبرك بها وتزار :

٦٧- الإمام ابْنُ حَمُّوْيَه أَبُو عَبْدِ الله رحمه الله تعالى.

وهو : الإِمَامُ، العَارِفُ، أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بنُ حَمُّويَه بن مُحَمَّدِ بنِ حَمُّوْيَه الجُوَيْنِيّ، الصُّوْفِيّ، جدّ آل حَمُّوْيَه الَّذِيْنَ رَأَسُوا بِمِصْرَ. كَانَ ذَا تَأَلُّهٍ وَتَعَبُّدٍ وَمُجَاهِدَةٍ وَصدقٍ. حَجَّ مَرَّتَيْنِ، وَحَدَّثَ عَنْ: عَائِشَةَ بِنْت البِسْطَامِي، وَمُوْسَى بن عِمْرَانَ الصُّوْفِيّ، وَطَائِفَة. رَوَى عَنْهُ: أَبُو مُحَمَّدٍ بنُ الخَشَّاب، وَابْنُ عَسَاكِرَ، وَأَبُو أَحْمَدَ بنُ سُكَيْنَة، وَآخَرُوْنَ.

قَالَ السَّمْعَانِيّ: صَاحِبُ كرَامَات وَآيَات، اشْتُهِرَ بِتربيَة المُرِيْدين، وَلَهُ إِجَازَةٌ مِنَ الأُسْتَاذ أَبِي القَاسِمِ القُشَيْرِيّ، وَعَاشَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِيْنَ سَنَةً. قُلْتُ: لَهُ فِي التَّصَوُّف تَأْلِيف، تُوُفِّيَ إِلَى رِضوَان الله: فِي مُسْتهلِّ رَبِيْعٍ الأَوّلِ سَنَةَ ثَلاَثِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ - رَحِمَهُ اللهُ -.

قال في سير أعلام النبلاء (١٩/ ٥٩٨) : وَقَبْرُهُ يُزَارُ بقَرْيَةِ بُحَيْرَاباذَ.

وقال في تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (١١/ ٥٠٩) : وقبره مشهور يُزَار ويُقْصَدُ.

٦٨- ومنهم : الإمام أَبُو عَلِيٍّ البَدِيْعُ الهَمَذَانِيُّ رحمه الله تعالى.

وهو : الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، المُتْقِن، الفَقِيْه، مُفِيْد هَمَذَان، أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بن سَعْدِ بنِ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بنِ القَاسِمِ بن عِنَانٍ العِجْلِيّ، الهَمَذَانِيّ، المَعْرُوف بِالبَدِيْع.... تُوُفِّيَ: فِي رَجَبٍ، سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاَثِيْنَ وَخَمْسِمائَةٍ.

قال في سير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٤٥) : وَقَبْره يُزَار.

ومثله ما قاله في تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (١١/ ٦٢٢)

قال في طبقات الشافعية الكبرى (٦/ ١٨) : وقبره يزار.

وقال في طبقات الشافعيين (٥٨٨) : وقبره يزار رحمه الله.

٦٩- ومنهم : الإمام أبو الحَجّاج الفِندلاوي رحمه الله تعالى.

وهو : يوسف بْن دوناس بْن عيسى أبو الحَجّاج الفِندلاوي، المغربيّ الفقيه المالكيّ، [المتوفى: ٥٤٣ هـ]... قدِم الشّام حاجًّا، فسكن بانياس مدَّةً، وكان خطيبًا بها، ثمّ انتقل إلى دمشق فسكنها، ودرَّس بها الفقه، وحدَّث " بالموطّأ ".

قَالَ الحافظ ابن عساكر: كَانَ الفِنْدَلاويّ حَسَن المفاكهة، حُلْو المحاضرة، شديد التّعصُّب لمذهب أهل السُّنَّة، يعني الأشاعرة، كريم النّفس، مطّرحًا التّكلُّف، قويّ القلب.

وذكر ابن عساكر أنّ الفِندلاوي رُؤيّ في المنام، فقيل لَهُ: أين أنت؟ فقال: في جنات عدن " على سُرُرٍ متقابلين ".

قال في تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (١١/ ٨٤١) : وقبره يُزار بمقبرة باب الصّغير من ناحية حائط المُصَلَّى.

٧٠- ومنهم : الإمام أَبُو رشيد الشافعي رحمه الله تعالى.

وهو : مُحَمَّد بن عَلِيّ بن عبد الْوَاحِد أَبُو رشيد من آمل طبرستان كَانَ زاهدا مُنْقَطِعًا فِي بعض الجزائر وَحده سِنِين عديدة... وَتُوفِّي بهَا لَيْلَة الْأَحَد لثلاث بَقينَ من جُمَادَى الأولى سنة ثَمَان وَعشْرين وَخَمْسمِائة. وَقد ولد سَابِع عشر جُمَادَى الْآخِرَة سنة سبع وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعمِائَة.

قال في طبقات الشافعية الكبرى (٦/ ١٥٥) : وقبره مَعْرُوف ... يزار ويتبرك بِهِ.

٧١- ومنهم : الإمام أَبُو حامد الغزالي رحمه الله تعالى.

وهو : الإمام محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي، أبو حامد، حجة الإسلام (٤٥٠ - ٥٠٥ هـ): الفيلسوف، المتصوف، له نحو مئتى مصنف. منها : (إحياء علوم الدين)و (تهافت الفلاسفة) و (الاقتصاد في الاعتقاد) و (محك النظر) و (معارج القدس في أحوال

النفس) و (الفرق بين الصالح وغير الصالح) و (مقاصد الفلاسفة) و (المضنون به على غير أهله) و (الوقف والابتداء) و (البسيط) و (المعارف العقلية) و (المنقذ من الضلال) و (بداية الهداية) و (جواهر القرآن) و (فضائح الباطنية) و (التبر المسبوك في نصيحة الملوك) و (الولدية) و (منهاج العابدين) و (إلجام العوام عن علم الكلام) و (الطير) و (الدرة الفاخرة في كشف علوم الآخرة) و (شفاء العليل) و (المستصفى من علم الأصول) و (المنخول من علم الأصول) و (الوجيز) و (ياقوت التأويل في تفسير التنزيل) و (أسرار الحج) و (الإملاء عن إشكالات الإحياء) و (فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة) و (عقيدة أهل السنة) و (ميزان العمل) و (المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى).

قال في طبقات الشافعية الكبرى (٦/ ٢٠١) : وَكَانَت وَفَاته قدس الله روحه بطوس يَوْم الِاثْنَيْنِ رَابِع عشر جُمَادَى الْآخِرَة سنة خمس وَخَمْسمِائة. ومشهده بهَا يزار بمقبرة الطابران.

٧٢- ومنهم : الإمام ابْنُ الحُطَيْئَةِ اللَّخْمِيُّ رحمه الله تعالى.

وهو : الشَّيْخُ، الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، القُدْوَةُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ هِشَامٍ اللَّخْمِيُّ، المَغْرِبِيُّ، الفَاسِيُّ، المُقْرِئُ، النَّاسِخُ، ابْنُ الحُطَيْئَةِ.

مَوْلِدُهُ: بِفَاسٍ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ.... وتُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللهُ-: فِي المُحَرَّمِ، سَنَةَ سِتِّيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ.

قال في سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٣٤٨) : وَقَبرُهُ بِالقَرَافَةِ ظَاهِرٌ يُزَارُ.

وقال في تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (١٢/ ١٦٦) : وقبره يزار بالقرافة الصغرى.

قال في وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (١/ ١٧١) : وقبره يزار ...، وزرته ليلا فوجدت عنده أنسا كثيرا، رحمه الله تعالى.

قال في الوافي بالوفيات (٧/ ٨١) : وقبره بالقرافة الصُّغْرَى يزار وَعِنْده أنس رَحمَه الله تَعَالَى.

٧٣- ومنهم : الإمام أَبُو الحُسَيْنِ الزَّاهِدُ المَقْدِسِيُّ رحمه الله تعالى.

وهُوَ: الزَّاهِد، القُدْوَة، الوَلِيُّ، أَبُو الحُسَيْنِ بن أَبِي عَبْدِ الله بنِ حَمْزَةَ المَقْدِسِيُّ. أحد الأولياء المذكورين والأصفياء المستورين، وأرباب

الكرامات المشهورين، كان قد أقام بحلب مدة، وكان يأوي الى دار الشيخ أبي محمد بن الحداد، وكان يتستر عن إظهار العبادة والكرامات، حتى أنه ما رآه أحد يصلي فرضا، ولا نفلا إلا قليلا، ويظهر حاله في صورة البله، وقيل إنه من نسل عمر الأطراف من ذرية علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

أَلف الحَافِظ الضِّيَاء سيرَته فِي جُزْء. وقَالَ: قَرَأْت بِخَطِّ يُوْسُف بن مُحَمَّدِ بنِ مُقَلّد الدِّمَشْقِيّ أَنَّهُ سمع مِنَ الشَّيْخ أَبِي الحُسَيْنِ أَبيَاتاً، ثُمَّ قَالَ: وَكَانَ عَظِيْمَ الشَّأْن، يَقعد خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً لاَ يَأْكُل سِوَى أَكلَةٍ، وَيَتقوت مِنَ الخَرُّوبِ البري، ويجفف السمك، وحدثني يوسف بن الشَّيْخِ أَبِي الحُسَيْنِ أَنَّ الشَّيْخ اسْتفَّ مِنْ صُرَّةٍ، فَرَآهُ رَجُل، فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفَّ مِنْهُ، فَإِذَا هُوَ مُرٌّ، فَلَمَّا جَاءَ الشَّيْخ، قَالَ: يَا سَيِّدِي، مَا فِي الصُرَّةِ؟ فَنَاوله مِنْهَا كفًا، فإذا هو سكر وقلب لوز.

وَقِيْلَ: كَانَ إِذَا عُرف بِمَكَان سَافر.

مَاتَ -ظَنّاً: سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ.

قال في سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٣٨٤) : وَقَبْره يُزَار بِظَاهِر حلب.

وقال في تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (١١/ ٨٤١) : وقبر أَبِي الحسين بحلب يُزار عند مقام إبراهيم.

٧٤- ومنهم : الشيخ أبو البيان الشافعي رحمه الله تعالى.

وهو : نبا بْن مُحَمَّد بْن محفوظ، الْقرشِي الْمَعْرُوف بِابْن الحوراني، الشَّيْخ أبو البيان رَضِيَ اللهَّ عَنْهُ، شيخ الطَّائِفَة البيانية المنسوبة إِلَيْهِ بِدِمَشْق... كَانَ فَقِيها إِمَامًا فِي اللُّغَة زاهدا ملازما للْعلم والمراقبة كثير الشَّأْن صَاحب أَحْوَال ومقامات ومريدين كَثِيرَة وَله شعر كثير وتواليف كَثِيرَة. توفّي الشَّيْخ أَبُو الْبَيَان وَقت الظّهْر يَوْم الثُّلَاثَاء فِي ربيع الأول سنة إِحْدَى وَخمسين وَخَمْسمِائة.

قال في تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (١٢/ ٣٧) :

وقبره يُزار بمقابر باب الصّغير.

قال في طبقات الشافعية الكبرى (٧/ ٣١٩) : وَدفن بِبَاب الصَّغِير وقبره هُنَاكَ يزار.

قال في طبقات الشافعيين (٦٥٣) : وقبره معروف يزار بمقبرة باب الصغير.

قال في طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ٣٢٦): دفن بِبَاب الصَّغِير وقبره هُنَاكَ مَعْرُوف يزار.

قال في ديوان الإسلام (١/ ٢٢٥) : دفن بباب الصغير وقبره معروف يزار.

٧٥- ومنهم : الحافظ ابن عساكر رحمه الله تعالى.

وهو : علي بْن الْحَسَن بْن هبة اللهَّ بْن عَبْد اللهَّ بْن الْحُسَيْن، الإمام الحافظ الكبير محدث الشام فخر الأئمة أَبُو القاسم ثقة الدين ابْن عساكر الدمشقي، الشافعي، [المتوفى: ٥٧١ هـ]... صاحب " تاريخ دمشق "، أحد أعلام الحديث.

وُلِد فِي مُستَهَل سنة تسعٍ وتسعين وأربعمائة. صنف التصانيف المفيدة، ولم يكن فِي زمانه أحفظ وَلَا أعرف بالرجال منه. ومن تصفَّح " تاريخه " علم قدر الرجل.

وخرَّج فِي آخر عُمره لنفسه " كِتَاب الأبدال " ولم يُتمُه، ولو تم لجاء فِي نحو مائتي جزء.

وقال الحافظ أَبُو مُحَمَّد عَبْد القادر الرُهاوي: رَأَيْت الحافظ السَّلَفي، والحافظ أَبَا العلاء، والحافظ أَبَا مُوسَى، ما رَأَيْت فيهم مثل ابْن عساكر.

قال القاسم: توفي أبي في حادي عشر رجب سنة إحدى وسبعين وخمسائة، ورئي له منامات حسنة ورثي بقصائد.

قال في تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (١٢/ ٤٩٣)

: قبره مشهور يُزار، رَحِمَهُ اللهٌ.

قال في تذكرة الحفاظ (٤/ ٨٦) : وقبره يزار بباب الصغير.

٧٦- ومنهم : الشيخ أَبُو السعود بْن الشِّبل العَطَّار رحمه الله تعالى.

وهو : أَبُو السعود بْن الشِّبل العَطَّار الحريمي الزَّاهد. [المتوفى: ٥٨٢ هـ]... كَانَ عطارًا فزهِد، وصحِب الشَّيْخ عَبْد القادر، وصار من كبار الفقراء. لَهُ كرامات وأحوال، وَقَبُولٌ عظيم. غلب عليه الفناء فكان لا يأكل ولا يلبس إلا أن يُطعموه أَوْ يُلبسوه. ولا يكاد يتكلَّم إلا جوابًا. ولا يزال عَلَى طهارة مستقبل القِبلة.

يقول أبو المظفر سبط ابن الجوزي: قَالوا: كَانَ جالسًا فوقع السقف، فجاء طرف جذْع عَلَى أضلاعه فكسرها، فلم يتحرَّك، فبقي عشرين سنة، فَلَمَّا مات وجُرِّد للغسْل رأوا أضلاعه مكسَّرَة. تُوُفّي فِي عاشر شوال.

قال في تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (١٢/ ٧٥٦) : وبنوا عَلَى قبره قبَّةً عالية، وقبره يُزار.

٧٧- ومنهم : الملك نُوْرُ الدِّيْنِ زِنْكِي التُّرْكِيُّ رحمه الله تعالى.

وهو : صَاحِبُ الشَّامِ، المَلِكُ العَادِلُ، نُوْرُ الدِّيْنِ، نَاصِرُ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ، تَقِيُّ المُلُوْكِ، لَيْثُ الإِسْلاَمِ، أَبُو القَاسِمِ مَحْمُوْدُ ابنُ الأَتَابَكِ قَسِيمِ الدَّوْلَةِ أَبِي سَعِيْدٍ زِنْكِي ابنِ الأَمِيْرِ الكَبِيْرِ آقْسُنْقُرَ التُّرْكِيُّ، السّلطَانِيُّ، المَلِكْشَاهِيُّ....

مَوْلِدُهُ: فِي شَوَّالٍ، سَنَة إِحْدَى عَشْرَةَ وَخَمْسِ مائَةٍ. وَكَانَ نُوْر الدِّيْنِ حَامِل رَايَتَي العَدْل وَالجِهَاد، قلَّ أَنْ تَرَى العُيُونُ مِثْلَه، حَاصرَ دِمَشْق، ثُمَّ تَمَلَّكَهَا، وَبَقِيَ بِهَا عِشْرِيْنَ سَنَةً. وَكَانَ بَطَلاً، شُجَاعاً، وَافر الهَيْبَة، حسن الرَّمْي، مليح الشّكل، ذَا تَعبُّد وَخوف وَورعٍ، وَكَانَ يَتعرَّضُ لِلشَّهَادَة، سَمِعَهُ كَاتِبه أَبُو اليُسْرِ يَسْأَل الله أَنْ يَحشُرَهُ مِنْ بُطُوْنِ السِّبَاعِ وَحَوَاصِل الطَّير.

وَبَنَى دَار العَدْل، وَأَنْصَفَ الرَّعِيَّة، وَوَقَفَ عَلَى الضُّعَفَاء وَالأَيْتَام وَالمُجَاوِرِيْنَ، وَأَمر بِتكمِيْل سُور المَدِيْنَة النَّبَوِيَّة، وَاسْتخرَاجِ العينِ بِأُحُد دَفَنَهَا السَّيْل، وَفتح درب الحِجَاز، وَعَمَّر الخوَانق وَالرُّبط وَالجسور وَالخَانَات بِدِمَشْقَ وَغَيْرِهَا، وَوَقَفَ كُتباً كَثِيْرَةً مُثَمَّنَة.

وَكَانَ نُوْر الدِّيْنِ مَلِيْح الخَطِّ، كَثِيْر المُطَالَعَة، يُصَلِّي فِي جَمَاعَةٍ، وَيَصُوْم، وَيَتلو، وَيُسَبِّح، وَيَتحرَّى فِي القُوْت، وَيَتجنَّب الكِبْر، وَيَتَشَبَّه

بِالعُلَمَاءِ وَالأَخيَار. كَانَ يَتهجَّد كَثِيْراً، وَكَانَ عَارِفاً بِمَذْهَب أَبِي حَنِيْفَةَ، لَمْ يَترك فِي بِلاَدِه عَلَى سَعَتهَا مُكساً.

قَالَ ابْنُ وَاصِلٍ: كَانَ مِنْ أَقوَى النَّاس قَلْباً وَبدناً، لَمْ يُرَ عَلَى ظهر فَرَس أَحَد أَشدَّ مِنْهُ، كَأَنَّمَا خلق عَلَيْهِ لاَ يَتحرك، وَكَانَ مِنْ أَحْسَن النَّاس لعباً بِالكرَة، يجرِي الفرسُ وَيَخطِفهَا مِنَ الهوَاء، وَيَرمِيهَا بِيَدِهِ إِلَى آخِرِ المَيْدَان، وَيُمْسِك الجُوْكَانَ بِكُمِّه تهَاوُناً بِأَمره، وَكَانَ يَقُوْلُ: طَالمَا تَعرضتُ لِلشَّهَادَة، فَلَمْ أُدْرِكْهَا.

قال في سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٥٣٩) : وَقَبْرُ نُوْر الدِّيْنِ بِتُربته عِنْد بَابِ الخَوَّاصِينَ يُزَار.

٧٨- ومنهم : الشيخ ابْنُ إِدْرِيْسَ الرَّوْحَائِيُّ رحمه الله تعالى.

وهو : الشَّيْخُ، القُدْوَةُ، الزَّاهِدُ الكَبِيْرُ، أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ إِدْرِيْسَ الرَّوْحَائِيُّ، البَعْقُوْبِيُّ، صَاحِبُ الشَّيْخِ عَبْدِ القَادِرِ، وسَمِعَ مِنْهُ... كَانَ شَيْخَ وَقتِهِ، صَاحِبَ قُرْآنٍ وَأَدبٍ وَفضلٍ وَإِيثَارٍ.

توفي : سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ وَسِتِّ مائَةٍ، فِي عَشْرِ التِّسْعِيْنَ. فِي سَلْخِ ذِي القَعْدَةِ بِالرَّوْحَاءِ، وَدُفِنَ برِبَاطِهِ. وَالرَّوْحَاءُ: قَرِيْبَةٌ مِنْ بَعْقُوبَا، عَلَى مَرْحَلَةٍ مِنْ بَغْدَادَ.

قال في سير أعلام النبلاء (٢٢/ ١٧٨) : وَقبرُهُ يُزَارُ.

٧٩- ومنهم : الشيخ عبد السلام الأكافي النيسابوري رحمه الله تعالى.

وهو : عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أحمد بن علي أبو الخير الأكافي الزاهد النيسابوري. حدث بكتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج عن أبي عبد الله الفراوي ،وسماعه منه في رمضان سنة ثلاثين وخمسمائة. رأيت بخط أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن همام الإشبلي قال مولده في سنة ست وعشرين يعني وخمسمائة وروايته حضورا لأنه كان ابن أربع سنين.

قال في التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (٣٥٤) : شيخ صالح صحيح السماع سمعتهم بنيسابور يثنون عليه ويعظمونه وقبره يزار بها.

٨٠- ومنهم : الشيخ الشَّيْخُ حَسَنُ الْإِزْلِيُّ رحمه الله تعالى.

وهو الشَّيْخُ حَسَنُ الْإِزْلِيُّ أحد الأفاضل في الْقَرْن السَّادس. صَحِبَ الْحُسَيْنَ الْكِيلِيَّ، وَانْتَفَعَ بِهِ. وَحَدَّثَنِي الْمُشْيَخَةُ مِنَ الْإِرْبِلِيِّينَ، إِنَّهُ

كَانَ يَعْمَلُ فِي بُسْتَانٍ بِقُرْبِ مَشْهَدِ الْكَفِّ- عَلَى صَاحِبِهِ السَّلَامُ-، وَكَانَ قَرِيبًا مِنْهُ بَابُ الْمَدِينَةِ الْقَدِيمَةِ وَيُدْعَى «بَابَ الْفَحَّامِيَّةِ» بِاللُّغَةِ الْكُرْدِيَّةِ.

قال الأشنهيون : إنّ أصله منها أَقَامَ بِإِرْبِلَ وتُوُفِّيَ بِهَا، قَالُوا: إِنَّهُ كَانَ لَا يَضَعُ جَنْبَهُ إِلَى الْأَرْضِ، إِنَّمَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَلَا يُصَلِّي الصُّبْحَ حَتَّى يَقْرَأَ نِصْفَ الْخَتْمَةِ وَيُتِمَّهَا بِالنَّهَارِ. فَهَذَا كَانَ دَأْبَهُ، وَكَانَ أسر بالقدس، فكان يؤذن لكل صلاة وَالْفِرَنْجُ يَضْرِبُونَهُ وَيُقَطِّرُونَ عَلَى جِلْدِهِ شَحْمَ الْخِنْزِيرِ، فَتَكَادُ رُوحُهُ تَخْرُجُ إِلَى أَنْ ضَجِرُوا مِنْهُ أَطْلَقُوهُ.

وفي تاريخ إربل (١/ ٢٢٣) : قَبْرُهُ بِالْمَقْبَرَةِ الشرقية ظاهر إربل، وهو من الأبدال يُزَارُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ.

٨١- ومنهم : الشيخ روزبهان الكازروني رحمه الله تعالى.

وهو : الشيخ الصالح روزبهان بن أبي بكر بن محمّد بن أبي القاسم الفارسي الكازروني الصوفي، توفي في يوم الأربعاء الخامس من ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة.

جاء في بغية الطلب في تاريخ حلب (٨/ ٣٧٢٢) : قبره ظاهر يزار ويتبرك به بجانب بئر الحاجب لولو.

٨٢- ومنهم : الشيخ الخضر بن عقيل الإربلي رحمه الله تعالى.

وهو : الشيخ أبو العباس الخضر بن نصر بن عقيل بن نصر الإربلي الفقيه الشافعي؛ كان فقيهاً فاضلاً عارفاً بالمذهب والفرائض والخلاف، اشتغل ببغداد على الكيا الهراسي وابن الشاشي ولقي عدة من مشايخها، ثم رجع إلى إربل...

كانت ولادته سنة ثمان وسبعين وأربعمائة وكانت وفاته ليلة الجمعة رابع عشر جمادى الآخرة سنة سبع وستين وخمسمائة بإربل ودفن بها في مدرسته التي بالربض في قبة مفردة.

قال في وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (٢/ ٢٣٨) : وقبره يزار وزرته كثيراً، رحمه الله تعالى.

قال في طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢/ ١٠) : دفن بمدرسته الَّتِي بالربض فِي قبَّة مُفْردَة وقبره يزار.

قال في طبقات المفسرين للأدنه (١٩٢) : دفن فِي الْمدرسَة الَّتِي بالربض فِي قبَّة وقبره يزار ويتبرك بِهِ.

٨٣- ومنهم : الشيخ عدي الهكاري رحمه الله تعالى.

وهو : الشيخ عدي بن مسافر بن إسماعيل بن موسى بن الحسن بن مروان، الهكاري مسكناً، العبد الصالح المشهور الذي تنسب إليه الطائفة العدوية؛..

وتوفي الشيخ سنة سبع، وقيل خمس وخمسين وخمسمائة، في بلده بالهكارية.

قال في وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان(٣/ ٢٥٤) : دفن بزاويته، رحمه الله تعالى؛ وقبره عندهم من المزارات المعدودة، والمشاهد المقصودة، وحفدته إلى الآن بموضعه يقيمون شعاره ويقتفون آثاره، والناس معهم على ما كانوا عليه زمن الشيخ من جميل الاعتقاد وتعظيم الحرمة.

٨٤- ومنهم : الشيخ المهدي ابن تومرت رحمه الله تعالى.

وهو : أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن تومرت، المنعوت بالمهدي الهرغي ... وكان ورعاً ناسكاً متقشفاً مخشوشناً مخلوقاً كثير الإطراق، بساماً في وجوه الناس، مقبلاً على العبادة، لا يصحبه من متاع الدنيا إلا عصا وركوة.

وكان شجاعاً فصيحاً في لسان العربي والمغربي، شديد الإنكار على الناس فيما يخالف الشرع، لا يقنع في أمر الله بغير إظهاره... ثم إنه توفي إلى رحمه الله تعالى في سنة أربع وعشرين وخمسمائة، وهذه السنة تسمى عندهم عام البحيرة؛ وكانت ولادته يوم عاشوراء سنة خمس وثمانين وأربعمائة.

قال في وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان(٥/ ٥٣) : ودفن في الجبل، وقبره هناك مشهور يزار.

٨٥- ومنهم : الشيخ ابن الكيزاني رحمه الله تعالى.

وهو : أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن ثابت بن إبراهيم بن فرح الكناني المقرئ الأديب الشافعي الحامي المصري المعروف بابن الكيزاني، الشاعر المشهور ؛ كان زاهدا ورعا، وبمصر طائفة ينسبون إليه ويعتقدون مقالته، وله ديوان شعر أكثره في الزهد،..

وتوفي ليلة الثلاثاء التاسع من شهر ربيع الأول، وقيل بل توفي في المحرم سنة اثنتين وستين وخمسمائة بمصر.

قال في وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان(٤/ ٤٦٢) : ودفن بالقرب من قبة الإمام الشافعي، رضي الله عنه، بالقرافة الصغرى، ثم نقل إلى سفح المقطم بقرب الحوض المعروف بأم مودود، وقبره مشهور هناك يزار، وزرته مرارا، رحمه الله تعالى.

٨٦- ومنهم : الشيخ أبو الحسن بن سعدوك رحمه الله تعالى.

وهو : علي بن حسين بن محمد: شقري سكن بلنسية، أبو الحسن بن سعدوك والنجار؛ كان يستظهر من "صحيح مسلم"

كثيراً، وقيل إنه كان يحفظ شطره، وتؤثر عنه كرامات مشهورة، وتحفظ له مقالات عجيبة، وكان يخبر بأشياء خفية لا تتوانى أن تظهر جلية، وكان آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر يعظ الناس في المساجد ويذكرهم فتنفعل نفوسهم لما كانوا يعلمون من دينه وصدق يقينه. وكان العامة حزبه.

وتوفي سنة ثمان وسبعين وخمسمائة، وكانت جنازته حافلة شهدها خلق لا يحصون كثرة؛ قال أبو الربيع بن سالم: لم أر في عمري أكثر من جمع الناس ولا أعظم في جنازته.

قال في السفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (١/ ٢٠٥) : دفن بخارج باب الحنش أحد ابواب بلنسية، وقبره هناك معروف يزار ويتبرك به.

٨٧- ومنهم : الشيخ ناصر بن عرفات القوصي رحمه الله تعالى.

وهو : ناصر بن عرفات بن عيسى بن علي، أبو الفتوح القوصي الزاهد. سمع بعض أصحاب السلفي، وكان من الإبدال. ذكره الشيخ قطب الدين عبد الكريم الجلبي، وقال: توفى سنة خمس وستين وخمسمائة.

قال في طبقات الأولياء (٤٧٦) : دفن بوعلة، داخل باب البحر، وقبره يزار .

٨٨- ومنهم : الفقيه عُثْمَان بن مَرْزُوق رحمه الله تعالى.

وهو : عُثْمَان بن مَرْزُوق بن حميد بن سَلام الْقرشِي الْفَقِيه الْعَارِف الزَّاهِد أَبُو عَمْرو....

نزيل الديار المصرية صحب شرف الإسلام عبد الوهاب بن الجيلي بدمشق، وتفقه واستوطن مصر وأقام بها إلى أن مات، وأفتى بها ودرس وناظر، وتكلم على المعارف والحقائق. وانتهت إليه تربية المريدين بمصر. وانتمى إليه خلق كثير من الصلحاء، وأثنى عليه المشايخ، وحصل له قبول تام من الخاص والعام، وانتفع بصحبته خلق كثير.

وكان يعظم الشيخ عبد القادر، ويقال: إنه اجتمع به هو وأَبُو مدين بعرفات ولبسا منه الخرقة، وسمعا منه جزءا من مروياته. وسمع الحديث ورواه.

توفّي بِمصْر سنة أَربع وَسِتِّينَ وَخَمْسِمِائَة وَقد جَاوز السّبْعين.

قال في المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد (٢/ ٢٠١) : وَدفن بالقرافة شَرْقي قبر الإِمَام الشَّافِعِي رَضِي الله عَنهُ وقبره ظَاهر يزار.

٨٩- ومنهم : الشيخ أبو سعيد القلوري رحمه الله تعالى.

وهو : الشيخ أبو سعيد القلوري. من أكابر العارفين، والأئمة المحققين صاحب الأنفاس الصادقة، والأفعال الخارقة، والكرامات، والمعارف، وكان يفتي ببلده، وما حولها، وكان يتكلم بقلورية على علوم الشرائع، والحقائق على كرسي عال، وقصد بالزيارات من سائر أقطار الأرض. ومن كلامه رضي الله عنه من شرط الفقير أن لا يملك شيئاً، ولا يملكه شيء وأن يصفو قلبه من كل دنس، ويسلم صدره لكل أحد، وتسمح نفسه بالبذل والإيثار.

سكن رضي الله عنه قلورية من قرى نهر الملك قريبة من بغداد وبها مات قريباً من سنة سبع وخمسين وخمسمائة.

قال في الطبقات الكبرى للشعراني (١/ ١٢٦) : وقبره بها ظاهر يزار.

٩٠- ومنهم : الشيخ أبو محمد الكردي رحمه الله تعالى.

وهو : الشيخ أبو محمد ماجد الكردي... من أعيان مشايخ العراقين، وصدور المقربين، وأئمة المحققين، وانعقد عليه إجماع المشايخ بالاحترام والتعظيم. ومن كلامه رضي الله عنه : قلوب المشتاقين منورة بنور الله عز وجل، وإذا تحرك فيها الاشتياق أضاء نوره ما بين السماء، والأرض فيباهي الله عز وجل بهم الملائكة ويقول: أشهدكم أنني إليهم أشوق.

وكان رضي الله عنه يقول: من اشتاق إلى ربه أنس، ومن أنس طرب ومن طرب قرب، ومن قرب سار، ومن سار حار، ومن حار طار، ومن طار قرت عينه بالاقتراب.

توفي سنة إحدى وستين وخمسمائة.

قال في الطبقات الكبرى للشعراني(١/ ١٢٧) : وقبره بها ظاهر يزار رضي الله عنه.

٩١- ومنهم : الشيخ أبو محمد البصري رحمه الله تعالى.

وهو : الشيخ أبو محمد القاسم بن عبد الله البصري... من أعيان مشايخ العراق، وعظماء العارفين، وأجلاء المقربين، وصاحب العجائب، والغرائب، وكان يفتي على مذهب الإمام مالك رضي الله

عنه، وكان يتكلم في علمي الشريعة، والحقيقة على كرسي عال، وله كلام كثير متداول بين الناس مشهور.

ومن كلامه رضي الله عنه : الوجد جحود ما لم يكن عن شهود.

وكان رضي الله عنه يقول: شاهد الحق يبقى، وينفي عن شاهد الوجد وينفي عن العين الوسن، وسكره يزيد على سكر الشراب.

سكن رضي الله عنه بالبصرة، وبها مات قبل سنة ثمانين، وخمسمائة، ودفن بظاهرها.

قال في الطبقات الكبرى للشعراني (١/ ١٢٨) : وقبره هناك ظاهر يزار.

طبقة القرن السابع الهجري

ومن العلماء الكبار والصالحين الأخيار في القرن السابع الهجري الذين اشتهرت قبورهم يتبرك بها وتزار :

٩٢- الإمام ابْنُ الصَّلاَحِ الشافعي رحمه الله تعالى.

وهو : الإِمَامُ، الحَافِظُ، العَلاَّمَةُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، تَقِيُّ الدِّيْنِ، أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ ابْنُ المُفْتِي صَلاَحِ الدِّيْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بنِ عُثْمَانَ بنِ مُوْسَى الكُرْدِيُّ، الشَّهْرُزُوْرِيُّ، المَوْصِلِيُّ، الشَّافِعِيُّ... وَعَاشَ سِتّاً وَسِتِّيْنَ سَنَةً .

انتقل إلى الله في الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وستمائة وكثر التأسف لفقده وحمل نعشه على الرءوس. وكان على جنازته هيبة وخشوع فصلوا عليه بجامع دمشق وشيعوه عند باب الفرج ورجع الخلائق لمكان حصار الخوارزمية لدمشق فخرج عشرة من أصحابه مشمرون ودفنوه بمقابر الصوفية.

قال في سير أعلام النبلاء (٢٣/ ١٤٤) : وَقَبْرُه ظَاهِرٌ يُزَارُ فِي طَرفِ المَقْبَرَةِ مِنْ غَربِيِّهَا عَلَى الطَّرِيْقِ.

وقال في تذكرة الحفاظ (٤/ ١٥٠) : وقبره ظاهر يزار.

قال في طبقات الشافعية الكبرى (٨/ ٣٢٨) : وقبره على الطَّرِيق فِي طرفها الغربي ظَاهر يزار ويتبرك بِهِ. قيل : وَالدُّعَاء عِنْد قَبره مستجاب.

قال في طبقات الشافعيين (٨٥٨) : دفن غربي مقبرة الصوفية، وقبره مشهور هناك يزار رحمه الله تعالى.

قال الشعراني في الطبقات الكبرى (١/ ١٢٩): ودفن بقرافتها شرقي الإمام الشافعي رضي الله عنه مما يلي سارية، وقبره ثم ظاهر يزار، رضي الله عنه.

٩٣- ومنهم : الشيخ أبو عبد الملك العراقي الحنبلي رحمه الله تعالى.

وهو : ذَيّال بن أَبِي المعالي بن راشد بن نبهان بن مرجَّى، أبو عبد الملك العراقي، الزاهد العارف... قال مكارم بن حسن الباجَبّاريّ: أَنَا صحِبت الشَّيْخ ذيال، وقرأت عَلَيْهِ، وما رَأَيْت مثله.

كان القاضي الإِمَام أَبَا حفص عُمَر بن عَليّ الهَكّاريّ يصفُ الشَّيْخ ذيال بمعرفة العلم، والنَّحْو، واللغة.

قال الشَّيْخ قُصَّة بن عَليّ المَقْدِسِيّ: قال لي الشَّيْخ ذيّال يومًا: خرجت البارحة والجبال تسبِّح. ومرض مرَّة، فخفنا عَلَيْهِ، فَقَالَ: في مرضتي هذه ما يصيبني شيء. قَالَ: فعُوفي من تِلْكَ المرضة.

توفى يَوْم الثُّلَاثَاء ثانى عشرى الْقعدَة سنة أَربع عشرَة وسِتمِائَة وَدفن قَرِيبا من بَيت الْمُقَدّس.

تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (١٣/ ٤٠٦) :

وقبره يزار، رَضِيَ اللهَّ عَنْهُ.

قال في المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد (١/ ٣٨٩)

: وقبره يزار.

٩٤- ومنهم : الشيخ عَليّ الرَّوْحاني رحمه الله تعالى.

وهو : عَليّ بن أَبِي بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد اللهَّ بن إدريس الرَّوْحاني البَعقوبي الزاهد رحمه اللهّ.. صَحِبَ الشَّيْخ عَبْد القادر، وَسَمِعَ منه، والشيخ علي ابن الهِيتي. وَكَانَ شيخًا صالحًا، زاهدًا، عابدًا، متألها، كبير القدر من أعيان شيوخ العراق في زمانه.

صحبه الشَّيْخ يَحْيَى الصرْصري، ثُمَّ رَوَى عَنْهُ هُوَ والكمال عَليّ بن وضّاح، والبدر سُنقرشاه النّاصريّ، وَالشَّيْخ عَليّ الخباز الزاهد، والواعظ أبو الفضل محمد بن أبي الفرج ابن الدَّبَّاب، وآخرون.

وذكر أَبُو إسحاق الصَّرِيفِينيّ أَنَّهُ سمع منه، وأنه قَدِمَ دمشق، وزار القُدس، وَكَانَ الشَّيْخ يَحْيَى يبالغ في وصفه، وتبجيله، وَأَنَّهُ ما رَأَى مثله.

وذكره ابن نُقطة، وكنّاه أَبَا مُحَمَّد، وَقَالَ: كَانَ شيخ وقته، صاحب دين، وأدب، وفضل، وإيثار

تُوُفِّي فِي سَلْخ ذي القِعْدَة بالرَّوحاء، ودُفن برباطه.

قال في تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (١٣/ ٥٨٠)

: وقبره يُزار.

٩٥- ومنهم: الشيخ أبو الحَسَن المزالي رحمه الله تعالى.

وهو: أبو الحَسَن المزالي المَغْربيّ الأُصوليُّ المُتكلِّم الزَّاهد. [المتوفى: ٦٢٧ هـ]... كَانَ مع تَقَدُّمه فِي الكلام تُؤثَرُ عنه كراماتٌ، وكان لا يأكل إلّا من كَسْبِ يمينه، كَانَ نَسَّاخًا، وكان يردّ جوائزَ الدَّولة مع فَقْره. تُوُفّي بمدينة فاس.

قال في تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (١٣/ ٨٤٩): وقبره يُزار.

٩٦- ومنهم: الشيخ أَبُو الْحَسَن الدّمياطيّ رحمه الله تعالى.

وهو: عَلِيّ بْن أَبِي القاسم بْن غزّيّ أَبُو الْحَسَن الدّمياطيّ الزّاهد. [المتوفى: ٦٤٧ هـ].... وُلِدَ سنة ستٍّ وسبعين وخمسمائة. وروى عن: ابن جُبَير الكِنانيّ، روى عَنْهُ: الحافظ عَبْد المؤمن. وكان أحد المشايخ المشهورين بالعبادة والصّلاح. أَسَرَتْهُ الفرنج عند استيلائهم عَلَى

دِمياط، وكانوا يعظمونه ويحترمونه لشهرة صلاحه. تُوُفِّي برِباطه بالقَرَافة الكُبرى.

قال في تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (١٤/ ٥٨٢) : وقبره بالرّباط ظاهر يزار.

٩٧- ومنهم : الشيخ أَبُو بَكْر الأَنْصَارِيّ رحمه الله تعالى.

وهو : مُحَمَّد بن عيسى، أَبُو بَكْر الأَنْصَارِيّ، الخَزْرَجيّ، المالقي، الزاهد [المتوفى: ٦٥١ هـ]... نزيل مصر.أحد الأولياء والعُبّاد، كان يأكل من كسْبه ولا يقبل من أحدٍ شيئًا. ذكره الحافظ عز الدين الحُسينيّ، فقال: كان أحد الزُّهاد الورعين، وعُبّاد الله المنقطِعِين، مشتغلًا بنفسه، يأكل من كسْب يده مع جِدٍّ وعملٍ وفضلٍ وأدب. ولم يكن فِي زمانه من اجتمع فِيهِ ما جُمع له. تُوُفِّي في الثّامن والعشرين من ر بيع الآخر، ودُفِن بسفح المقطم. وكان له مشهدٌ عظيم جدًا.

قال في تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (١٤/ ٧١٦) : وقبره معروف يُزار ويتبرَّك به، رحمه الله.

٩٨- ومنهم : الشيخ مجدُ الدين الإخميمي رحمه الله تعالى.

وهو : أبو المجد بن علي بن عَبْد الرَّحْمَن الخطيب مجدُ الدين الإخميمي، [المتوفى: ٦٥٣ هـ]... خطيب جامع مصر.

صحِب أَبَا الْحَسَن مُرْتضى بن أَبِي الجود، وأبا الْعَبَّاس ابن القسطلاني. وكان صالحًا، عالمًا، مشهورًا بالديانة، وله القَبول التام من الناس. وكان حَسَن السَّمْت، كريم الأخلاق، ساعيًا فِي حوائج الناس، تام المروءة، كثير النفع للمسلمين. تُوُفي فِي ذي القعدة.

تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (١٤/ ٧٥١) :

وقبره يُزار بالقرافة، رحمه الله.

٩٩- ومنهم : الشيخ أبو بَكْر البالِسي رحمه الله تعالى.

وهو : أبو بَكْر بْن قوام بْن عليّ بْن قوام بْن منصور بْن مُعلَّى البالِسي الزّاهد، [المتوفى: ٦٥٨ هـ]... أحد مشايخ الشّام، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، كَانَ شيخًا زاهدًا عابدًا، قانتًا لله، عارفًا بالله، عديم النظير، كثير المحاسن، وافر النصيب من العِلم والعمل، صاحب أحوال وكرامات.

وقد جمع حفيده أبو عَبْد الله محمد بْن عُمَر مناقبه فِي جزءٍ ضخْم، وصحِبَه، وحفظ عَنْهُ، وذكر فِي مناقبة أَنَّهُ وُلِد بمشهد صفين فِي سنة أربعٍ وثمانين وخمسمائة، ونشأ ببالِس، وقال: كَانَ إمامًا عالمًا عامِلًا، لَهُ كرامات وأحوال، وكان حَسَن الأخلاق، لطيف الصفات، وافر

الأدب والعقل، دائم البِشر، كثير التواضع، شديد الحياء، متمسكًا بالآداب الشرعية، كثير المتابعة للسنة مَعَ دوام المجاهدة، ولُزُوم المراقبة، تخرج بصُحبته غيرُ واحدٍ من العلماء والمشايخ، وقُصِد بالزيارة، وتلمذ لَهُ خلْق كثير.

قال في تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (١٤/ ٧٥١)

: وقبره ظاهر يُزار.

١٠٠- ومنهم : الشيخ أبو الحسن البكاء رحمه الله تعالى.

وهو : الشيخ علي البكّاء، رحمة الله عليه. [٥٧٠ - ٦٧٠ هـ]

الزاهد من كبار أولياء الله تعالى، أقام مدّةً ببلد الخليل، وكان مقصودًا بالزّيارة والتَّبرُّك، ورد خبر موته إلى دمشق في يوم عاشر رجب سنة سبعين. ويُقال: إنّه قارب مائة سنة.

قال في تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (١٥/ ١٨٤)

: وقبره ظاهر يُزار.

قال في طبقات الأولياء (٤٦٢) : وقبره ظاهر يزار.

١٠١- ومنهم : الشيخ عليّ السَّبْتيّ رحمه الله تعالى.

وهو : عليّ أبو الحسن المتّيويّ المغربيّ، السَّبْتيّ، المالكيّ، الزّاهد. [المتوفى: ٦٧٠ هـ]... أحد الأئمّة الأعلام، كان يحفظ " المدوّنة "، و " التفريع " لابن الجلاب، و " رسالة ابن أبي زيد " وألف كتابا شرح فيه " الرّسالة " ولم يتمّه، بل وصل إلى باب الحدود، وكان مع براعته في الفقه عجبًا في الزُّهد والورع ملازِمًا لبيته، ويخرج إلى الجمعة مُغَطّى الوجه لئلّا تقع عينه على مكروه. وكان لا يأكل إلّا ما سيق إليه من متيوة من مواضع يعرف أصولها.

قال في تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام (١٥/ ١٨٥) : وقبره بظاهر سَبْتَة يُزار ويُتَبَرَّك به.

١٠٢- ومنهم : الشيخ عبد الله بن بدران الخزاعي السيلي رحمه الله تعالى.

وهو : الشيخ الصالح أبو عبد الكريم عبد الله بن بدران بن محمد بن الفضل بن علي بن عرام الخزاعي السيلي: كان من الصالحين المشهورين، يزار ويتبرك به.

ذكره الحافظ أبو محمد عبد العظيم المنذري في وفياته، وقال: اجتمعت معه مرات وكتبت عنه ورأيت له حالا حسنا. وتوفي في

التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة خمس وثلاثين وستمائة. انظر :تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب (٨٤)

١٠٣- ومنهم : الإمام النووي رحمه الله تعالى.

وهو : الإمام الحافظ الأوحد القدوة شيخ الإسلام علم الأولياء يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين، مفتي الأمة، شيخ الإسلام، محيي الدين، أبو زكريا النواوي، الحافظ الفقيه الشافعي الزاهد، [المتوفى: ٦٧٦ هـ].. ولد في العشر الأوسط من المحرم سنة إحدى وثلاثين بنوى...

كان الإمام النووي يقرأ كل يوم اثني عشر درسا على المشايخ شرحا وتصحيحا؛ درسين في " الوسيط "، ودرسا في " المهذب "، ودرسا في " الجمع بين الصحيحين "، ودرسا في " صحيح مسلم "، ودرسا في " اللمع " لابن جني، ودرسا في " إصلاح المنطق " لابن السكيت، ودرسا في " التصريف "، ودرسا في أصول الفقه - تارة في " اللمع " لأبي إسحاق، وتارة في " المنتخب " لفخر الدين - ودرسا في أسماء الرجال، ودرسا في أصول الدين.

قال الإمام ابن العطار: ذكر لي شيخنا رحمه الله أنه كان لا يضيع له وقتا في ليل ولا نهار إلا في وظيفة من الاشتغال بالعلم، حتى في ذهابه

في الطرق يكرر أو يطالع. وأنه بقي على هذا نحو ست سنين، ثم اشتغل بالتصنيف والإشغال والنصح للمسلمين وولاتهم، مع ما هو عليه من المجاهدة لنفسه، والعمل بدقائق الفقه، والحرص على الخروج من خلاف العلماء، والمراقبة لأعمال القلوب وتصفيتها من الشوائب، يحاسب نفسه على الخطرة بعد الخطرة. وكان محققا في علمه وفنونه، مدققا في عمله وشؤونه، حافظا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، عارفا بأنواعه من صحيحه وسقيمه وغريب ألفاظه واستنباط فقهه، حافظا للمذهب وقواعده وأصوله، وأقوال الصحابة والتابعين، واختلاف العلماء ووفاقهم؛ سالكا في ذلك طريقة السلف. قد صرف أوقاته كلها في أنواع العلم والعمل بالعلم.

قال: فذكر لي صاحبنا أبو عبد الله محمد بن أبي الفتح الحنبلي قال: كنت ليلة في أواخر الليل بجامع دمشق والشيخ واقف يصلي إلى سارية في ظلمة، وهو يردد قوله تعالى: {وقفوهم إنهم مسؤولون} مرارا بحزن وخشوع، حتى حصل عندي من ذلك ما الله به عليم. قال: وكان إذا ذكر الصالحين ذكرهم بتعظيم وتوقير وذكر مناقبهم وكراماتهم.

له تصانيف كثيرة أشهرها : شرحه على صحيح مسلمو" الأذكار "، و" رياض الصالحين "، و"الأربعين حديثا "، و"

الإيضاح " في المناسك، و"التبيان في آداب حملة القرآن "، و" المجموع في شرح المهذب".

سافر الإمام النووي فزار بيت المقدس وعاد إلى نوى فمرض عند والده فحضرته المنية فانتقل إلى رحمة الله في الرابع والعشرين من رجب سنة ست وسبعين وستمائة.

قال في تذكرة الحفاظ (٤/ ١٧٦) : وقبره ظاهر يزار.

١٠٤- ومنهم : الإمام يونس المخارقي رحمه الله تعالى.

وهو : يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني ثم المخارقي، شيخ الفقراء اليونسية، وهم منسوبون إليه ومعروفون به، كان رجلاً صالحاً وسألت جماعة من أصحابه عن شيخه من كان فقالوا: لم يكن له شيخ، بل كان مجذوباً، وهم يسمون من لا شيخ له بالمجذوب، يريدون بذلك أنه جذب إلى طريق الخير والصلاح، ويذكرون له كرامات...

قال في وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان(٧/ ٢٥٧) : وذكر لي الشيخ محمد المذكور أن الشيخ يونس توفي سنة تسع عشرة وستمائة في قريته، وهي القنية من أعمال دارا، وهي بضم القاف وفتح النون وتشديد الياء المثناة من تحتها، تصغير قناة، وقبره مشهور بها يزار، وكان قد ناهز تسعين سنة من عمره، رحمه الله تعالى.

قال في طبقات الأولياء (٤٩١) : وقبره يزار.

قال في كنوز الذهب في تاريخ حلب (١/ ٤١٤) : توفي الشيخ يونس في سنة تسع عشرة وستمائة في قريته وهي القنية من أعمال دارا. وقبره مشهور بها يزار.

١٠٥- ومنهم : الإمام أبو العباس المرسي رحمه الله تعالى.

وهو : أبو العباس احمد بن عمر بن محمد الأندلسي المرسي الأنصاري، الشيخ العارف الكبير... نزيل الأسكندرية. ولد سنة ٦١٦ هـ، صحب الشاذلي، وصحبه تاج الدين بن عطاء الله، والشيخ ياقوت. توفي سنة ست وثمانين وستمائة.

قال الإمام ابن الملقن (٨٠٤ هـ) في طبقات الأولياء (٤١٩) : وقبره بالأسكندرية يزار.

١٠٦- ومنهم : الإمام أبو العباس المرسي رحمه الله تعالى.

وهو : رفاعة، بن أحمد بن رفاعة، القناوي الجذامي، من اصحاب الشيخ أبي الحسن ابن الصباغ، ذو الكرامات.

حكى الشيخ عبد الغفار بن نوح، قال: حكى الشيخ أبو الطاهر إسماعيل أن الشيخ أبا الحسن ابن الصباغ تحدث مع والي قوص

أن يعزل والي قدا، فأمتنع، وكان رفاعة حاضراً، فقال رفاعة: " ياسيدي؟ أقول؟ "، فقال له الشيخ: " لا "، ثم خرج الشيخ وربما كان الشيخ توجه إلى الوالي بهذا السبب.

قال: " فلما اجتمع الفقراء، بعد خروج الشيخ، قالوا لرفاعة: " ما لذي كنت تريد أن تقول؟ " فقال: " أن الوالي لما رد على الشيخ عزل في ساعته ". فأرخوا ذلك الوقت، فجاء المتولي مكانه والمرسوم في ذلك التاريخ.

قال: وحكى أبو الطاهر، عن رفاعة، أنه أتاهم ذات يوم طعام أمير أو وال، فقال الشيخ أبو الحسن: " من أراد أن يأكل يأكل، ومن لا، فلا ". فامتنعوا إلا رفاعة، فإنه بقي يأكل ويقول: "والله ما أكل إلا ثوراً ".

قال الإمام ابن الملقن (٨٠٤ هـ) في طبقات الأولياء (٤٣٣) :

مات بقنا، وقبره بجانبها يزار.

١٠٧- ومنهم : الإمام ابن عربي رحمه الله تعالى.

وهو : محمد بن علي بن محمد بن عربي الطائي أبو عبد الله المنعوت بمحيي الدين الصوفي المشهور، وقرأ القراءات بالأندلس على أبي بكر محمد بن خلف بن صاف صاحب شريح وروى التيسير سماعا

من أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي جمرة وروى بالإجازة من ابن هذيل وروى التجريد بالإجازة عن يحيى بن سعدون القرطبي، روى التيسير عنه سماعا محمد بن علي بن أبي الذكر المطرز وروى عنه الكافي عبد الله بن علي بن محمد الخولاني، توفي سنة ثمان وثلاثين وستمائة بدمشق.

قال في غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٢٠٨): ودفن بالصالحية بتربة بني الزكي وقبره بها ظاهر يزار.

١٠٨- ومنهم : الإمام عبد الله الربيب رحمه الله تعالى.

وهو : عبد الله بن عبد الأحد الربيب المؤدب عن السلفي، كان صالحًا يزار، ومات سنة إحدى وعشرين وستمِئَة. انظر تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٢/ ٦٣٩)

١٠٩- ومنهم : الإمام عبد السلام القليبي رحمه الله تعالى.

وهو : عبد السلام بن سلطان، الشيخ الإمام العارف بالله القدوة الفقيه الفاضل الزاهد صاحب الكرامات تقي الدين أبو محمد، المغربي الأصل والمولد، القليبي الدار والوفاة، المالكي... قيل: إنه كان من ذرية لعباس بن مرداس السلمي، رضي الله عنه.

قدم من المغرب إلى القاهرة وسكنها مدة، ثم انتقل إلى قليب بجزيرة بني نصر من الوجه البحري من أعمال القاهرة، تجاه النحرارية. وكان فقيهاً عالماً، عارفاً بالله، وله كرامات مشهورة عنه ذكر بعضها في كتاب «مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام في اليقظة والمنام» تصنيف الشيخ الإمام القدوة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن موسى بن النعمان المراكشي.

وكانت وفاة الشيخ عبد السلام بقليب في ثامن ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وستمائة.

قال في المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (٧/ ٢٦٣) : وقبره يزار بقليب رحمه الله تعالى.

١١٠- ومنهم : الشيخ إبراهيم الجعبري رحمه الله تعالى.

وهو : الشيخ إبراهيم الجعبري ابن معضاد بن شداد الزاهد العابد ذو الأحوال الغربية، والمكاشفات العجيبة، وكان مجلس، وعظه يطرب السامعين، ويستجلب العاصين، أخبر بموته قبل وفاته، ونظر إلى موضع قبره، وقال يا قبير جاءك دبير.

وكان يضحك أهل مجلسه إذا شاء في حال بكائهم، ويبكيهم إذا شاء في وسط ضحكهم، وكان يعظ، وهو يمشي بين أهل مجلسه

يسدي، وينير وكان له مريدة تسمع، وعظه، وهو بمصر، وهي بأرض أسوان...

مات في الحرم سنة سبع، وثمانين، وستمائة، ودفن بزاويته خارج باب النصر.

قال الإمام الشعراني في الطبقات الكبرى (١/ ١٧٣) : وقبره بها ظاهر يزار رضي الله تعالى عنه آمين.

طبقة القرن الثامن الهجري

ومن العلماء الكبار والصالحين الأخيار في القرن الثامن الهجري الذين اشتهرت قبورهم يتبرك بها وتزار :

١١١- الإمام عبد الرحمن القباني رحمه الله تعالى.

وهو : عبد الرحمن بن الحسن، الفقيه الإمام القدوة الرباني البركة نجم الدين اللخمي المصري القبابي، بالقاف والباء الموحدة وبعدها ألف وباء ثانية الحروف. والقباب قرية بناحية دمياط. تفقه لِأَحْمَد، وَكَانَ زكي النَّفس ثخين الْوَرع ذَا حَظّ من صدق وعزم وتأله وقناعة حدث بِشَيْء يسير عَن عِيسَى الْمطعم وتحول من مصر بِأَهْله وَترك الْمَدَارِس وانزوى بحمص ثمَّ فتح لَهُ فاخورياً وَكَانَ ينْتَه الْمُشْتَرِي على عُيُوب الشربة ثمَّ تحول إِلَى حماه فَعرف بِهِ ملكهَا فَأقبل عَلَيْهِ واشتهر أمره وَقصد بالزيارة.

وتوفي رحمه الله تعالى بحماة سنة أربع وثلاثين وسبع مئة. ومولده سنة ثمان وستين وست مئة. وحمل على الرؤوس.

قال في أعيان العصر وأعوان النصر (٣/ ٢٦) : وقبره الآن بحماة يزار.

وقال في الوافي بالوفيات (١٨/ ٨٠) : وقبره الْآن بحماه يزار.

١١٢- ومنهم : الشيخ ابن عبد الظاهر القوصي رحمه الله تعالى.

وهو : علي بن أحمد بن جعفر ابن علي بن محمد بن عبد الظاهر بن عبد الولي بن الحسين بن عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن يوسف بن يعقوب بن محمد بن أبي هاشم بن داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، الشيخ كمال الدين الهاشمي الجعفري القوصي، نزيل إخميم، المعروف بابن عبد الظاهر. سمع من الشيخ أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة، ومن شيخه مجد الدين بن دقيق العيد، وأجازه بالتدريس على مذهب الشافعي....

وتوفي رحمه الله تعالى في شهر رجب الفرد سنة إحدى وسبع مئة. ومولده سنة ثمان وثلاثين وستمائة بقوص.

قال في أعيان العصر وأعوان النصر (٣/ ٢٥٧) : دفن برباط إخميم، وقبره هناك يزار.

ومثله ما في الوافي بالوفيات (٢٠/ ١٢٦)

١١٣- ومنهم : الشيخ أَبُو الْحسن المغربي السَّبتي رحمه الله تعالى.

وهو : عليّ المتيوي، الشَّيْخ أَبُو الْحسن المغربي السَّبتي الْمَالِكِي الزَّاهِد أحد الْأَئِمَّة الْأَعْلَام كَانَ يحفظ المدوّنة والتفريع لِابْنِ الجلاّب ورسالة ابْن أبي زيد وألّف شرحاً لـ الرسَالَة وَلم يكمله وصل فِيهِ إِلَى بَاب الْحُدُود.

وَكَانَ مَعَ براعته فِي الْفِقْه عجبا فِي الزّهْد والورع يخرج إِلَى الْجُمُعَة مغطَّى الْوَجْه. وَلم يكن فِي زَمَانه أحفظ مِنْهُ لَمَذْهَب مَالك أَخذ النَّاس عَنهُ وَتُوفِّي سنة سبعين وستمائَة.

قال في الوافي بالوفيات (٢٢/ ٢٢٢) : وقبره بِظَاهِر سَبتة يُزار.

١١٤- ومنهم : الشيخ أَبُو الْحَجَّاج الأقصري رحمه الله تعالى.

وهو : أَبُو الْحَجَّاج الأقصري يُوسُف بن عبد الرَّحِيم بن غزي الْقرشِي الشَّيْخ الْعَارِف الزَّاهِد أَبُو الحجاح الأقصري، شيخ الزَّمَان، وَوَاحِد الأوان صَاحب الكرامات...

توفّي رَضِي الله عَنهُ فِي رَجَب سنة اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعين وستمائَة. قَالَ الشَّيْخ شمس الدّين ألف مَوَاقِف كمواقف النفري قَالَ أَبُو مر المرابطي وَفَاته على لوح قَبره سنة أَربع.

قال في الوافي بالوفيات (٢٩/ ١١٠) : وقبره مَشْهُور بالأقصر يزار من الْأَمَاكِن الْبَعِيدَة.

قال في طبقات الأولياء (٤٨١) : وقبره مشهور بالأقصر يزار.

١١٥- ومنهم : الشيخ كمال الدين بن عبد الظاهر رحمه الله تعالى.

وهو علي بن محمد بن جعفر، الهاشمي الجعفري، الشيخ كمال الدين ابن عبد الظاهر، القوصي نزيل أخمين، ذو الكرامات والإشارات، العالم العامل.... ولد سنة ٦٣٨هـ، سمع ابن سلامة وغيره، وتفقه على المجد القشيري، وأجازه بالتدريس على المذهب الشافعي. ثم صحب الشيخ عليا الكردي، والشيخ إبراهيم الجمبري، وانتفع به. ثم سكن اخمين وبنا بها رباطاً، وذريته إلى إلان بها. توفي يوم الأربعاء الحادي عشرى رجب، سنة إحدى وسبعمائة.

قال في طبقات الأولياء (٤٦١) : ودفن رباطه بأخمين، وقبره يزار.

١١٦- ومنهم : الشيخ أبو حسن المسلمي رحمه الله تعالى.

وابنه هو : حسن بن مُسلم المسلمي الْمصْرِيّ كَانَ رجلا صَالحا لَا يَأْكُل إِلَّا من كسب يَده يُسَافر إِلَى بِلَاد الْمغرب فيجاهد الفرنج وَكَانَت لَهُ كرامات مِنْهَا أَنه رَبِّي أسدا إِلَى أَن تأنس بِالنَّاسِ فَكَانَ يكون

بَين الْفُقَرَاء بِغَيْر سلسلة وَلَا يُؤْذِي أحدا من النَّاس وَأقَام الشَّيْخ حسن بِجَامِع الفيلة بالرصد مُدَّة بعد أَن كَانَ مَهْجُورًا لَا يَأْمَن أحد على نَفسه من الْإِقَامَة فِيهِ فَلَمَّا أَقَامَ فِيهِ الشَّيْخ حسن عمر فَاجْتمع إِلَيْهِ الْفُقَرَاء المسلمية وَلم يزل الشَّيْخ بِهِ إِلَى أَن مَاتَ سنة ٧٦٤ هـ.

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢/ ١٥٦): وقبر وَالِده بالقرافة يزار وتنسب إِلَيْهِ كرامات.

١١٧- ومنهم: الشيخ أبو العباس الحرّار رحمه الله تعالى.

وهو: الشيخ أبو العباس الحرّار الزاهد المشهور بمصر، واسمه أحمد بن أبي بكر. مات في جمادى الآخرة سنة ست عشرة وسبعمِائَة هـ، وقبره يُزَار. انتهى. انظر تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١/ ٣٣٠)

١١٨- ومنهم: الشيخ الهدمة الكردي رحمه الله تعالى.

وهو: الشيخ إبراهيم بن عبد الله، الشيخ الصالح العابد الكردي المشرقي، المعروف بالهدمة.كان منقطعا بقرية بين القدس والخليل صلى الله عليه وسلم، وأصلح هناك لنفسه مكانا وزرعه، وغرسا شجرا، فأثمر، ثم تأهل بعد الثمانين وستمائة، وجاءته الأولاد،

وقصد بالزيارة فظهرت له كرامات، واشتهر اسمه إلى أن توفي سنة ثلاثين وسبعمائة.

قال في المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (١/ ٨٨) : وقبره يزار.

١١٢٠- ومنهم : الشيخ تمان تمر العمري رحمه الله تعالى.

وهو : الشيخ تمان تمر بن عبد الله العمري، الأمير سيف الدين، نائب غزة. كان أولا من جملة الأمراء بالديار المصرية، ثم نقل إلى نيابة غزة إلى أن توفي بها سنة أربع وستين وسبعمائة. وكان أميراً جليلا، كثير البر إلى الفقراء والصالحين، وكان دينا خيراً عابداً.

قال في المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (٤/ ٨٧) : وقبره يزار ويؤخذ من ترابه للتبرك، رحمه الله تعالى.

١١٩- ومنهم : الشيخ عبد الله المنوفي رحمه الله تعالى.

وهو : عبد الله المنوفي، الشيخ الإمام العالم الصالح المعتقد أبو محمد، المعروف بالشيخ عبد الله المنوفي (ت : ٧٤٩ هـ) ... كان مالكي المذهب، وكان عالماً صالحاً زاهداً، صاحب كرامات وأحوال، نشأ بالقاهرة، وحفظ القرآن العزيز، وتفقه واشتغل على علماء عصره، وبرع

في مذهبه، وجمع بين علمي الطريقة والحقيقة، وصار إماماً عالماً، زاهداً ورعاً، متقشفاً، وكان للناس فيه اعتقاد حسن ومحبة وانقياد غله إلى الغاية، وكان يسكن الصحراء خارج القاهرة، وبها توفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة، ووافق يوم موته خروج الناس للإستسقاء فصلوا عله جميعهم، وكانت جنازته مشهودة.

قال في المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (٧/ ٩١) : وقبره معروف يزار، رحمه الله تعالى، ونفعنا ببركته وبركة علومه في الدنيا والآخرة.

١٢٠- ومنهم : الشيخ عبد الله درويش رحمه الله تعالى.

وهو : عبد الله درويش، الشيخ الفقير الصالح أبو محمد المجذوب... تسلك على يد الشيخ يوسف العجمي بزاويته من القرافة، وأقام بها في الخلوة أياماً، ثم خرج وقد صار مجذوباً، وأقام بباب القرافة، واشتهر ذكره، وقصد الناس زيارته من كل جهة، وتبركوا بإشارته ودعائه، وتناقلوا عنه كرامات خوارق، وبقي له قدم في الولاية لما شاهدوا الناس له من الكشف حتى قال فيه الشيخ يحيى الصنافيري: ليس في جندي مثل درويش، ولم يزل درويش على جذبته إلى أن مات في سابع عشرين شهر رجب سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة.

قال في المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (٧/ ١٣٤) :دفن خارج باب القرافة، وقبره هناك يزار، رحمه الله.

١٢١ - ومنهم : الشيخ حماد بن غيث رحمه الله تعالى.

وهو : الشيخ حماد بن غيث الحلبي القطان الزاهد العارف الكبير. مات سنة ٧٢٦. ودفن بباب الصغير من دمشق وقبره معروف يزار. ديوان الإسلام (٢/ ١٢٨)

١٢٢ - ومنهم : الشيخ حسين الجاكي رحمه الله تعالى.

وهو : الشيخ حسين الجاكي رضي الله عنه إمام جامع الجاكي، وخطيبه، وكان واعظاً صالحا يذكر الناس، وينتفع الناس بكلامه وعقدوا. له مجلساً عند السلطان ليمنعوه من الوعظ وقالوا: إنه يلحن فرسم السلطان بمنعه فشكا ذلك لشيخه الشيخ أيوب الكناس فبينما السلطان في بيت الخلاء إذ خرج له الشيخ أيوب من الحائط، والمكنسة على كتفه في صورة أسد عظيم، وفتح فمه يريد أن يبلع السلطان فارتعد السلطان، ووقع مغشياً عليه فلما أفاق قال له: أرسل للشيخ حسين يعظ، وإلا أهلكتك ثم دخل من الحائط فنزل السلطان إلى الشيخ حسين، وأراد الاجتماع بالشيخ أيوب فلم يأذن له.

مات الشيخ حسين سنة ثلاثين وسبعمائة، ودفن خارج باب النصر في زاوية شيخه أيوب.

الطبقات الكبرى للشعراني (٢/ ٢) : وقبره ظاهر يزار بها كل ليلة أربعاء وصبيحتها.

١٢٣- ومنهم : الشيخ ابن عطاء الله السكندري رحمه الله تعالى.

وهو : الشيخ تاج الدين بن عطاء الله السكندري الزاهد المذكر الكبير القدر تلميذ الشيخ ياقوت رضي الله عنه، وقبله تلميذ الشيخ أبي العباس المرسي كان ينفع الناس بإشاراته، ولكلامه حلاوة في النفوس، وجلالة. مات هكذا سنة سبع وسبعمائة وقبره بالقرافة يزار. وله من المؤلفات كتاب التنوير في إسقاط التدبير، وكتاب الحكم، وكتاب لطائف المنن، وغير ذلك. توفي سنة سبع وسبعمائة.

قال الإمام الشعراني في الطبقات الكبرى (٢/ ١٨) : وقبره بالقرافة يزار.

طبقة القرن التاسع الهجري

ومن العلماء الكبار والصالحين الأخيار في القرن التاسع الهجري الذين اشتهرت قبورهم يتبرك بها وتزار :

١٢٤- الإمام شهاب الدين السيواسي(٨٦٠ هـ) رحمه الله تعالى.

وهو : الإمام أحمد بن محمود، شهاب الدين السيواسي(٨٦٠ هـ) : مفسر من فقهاء الاحناف. رومي من أهل سيواس. ولد وتعلم بها. وانتقل إلى بلدة (آيا ثلوغ) وأقام فيها مدرسا ومرشدا إلى نهاية حياته. ودفن على يسار الطريق الذاهب من (آيا ثلوغ) الى جزيرة (قوش). له كتب، أشهرها (عيون التفاسير للفضلاء السماسير) و(شرح السراجية) في الفرائض، و (رياض الأزهار في جلاء الأبصار) في أصول الحديث.

قال في الأعلام (١/ ٢٥٤) : وقبره معروف يزار.

الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية (٢٢) : وقبره مَشْهُور يزار ويتبرك بِهِ.

طبقات المفسرين للأدنه (٣٠٧) : قَبره مَشْهُور يزار ويتبرك بِهِ.

١٢٥- ومنهم : الشيخ الأقباعي الشافعي رحمه الله تعالى.

وهو : أحمد، الولي العارف الزاهد الشيخ الأقباعي شهاب الدين الصوفي القادري الشافعي، جد جدنا القاضي رضي الدين الغزي لأمه. توفي بدمشق ودفن بزاويته بمحلة عين الوراقة وقبره ظاهر يزار.
توفي سنة ٨٥٣. ديوان الإسلام (١/ ١٤١)

١٢٦- ومنهم : الشيخ عبد اللطيف المقدسي رحمه الله تعالى.
وهو : الشَّيْخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن ابن احمد بن علي بن غانم المقدسي الانصاري ولد قدس سره في ليلة الجمعة الموفية للعشرين من شهر رجب لسنة ست وثمانين وسبعمائة واشتغل اولا بالعلم الشريف ثم غلبه الميل الى طريق التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله الشيخ عبد العزيز واجازه للارشاد...
مَاتَ رَحمَه الله فِي قلعة بروسا فِي يَوْم الْخَمِيس غرَّة شهر ربيع الاول سنة سِتّ وَخمسين وَثَمَانمِائَة وَدفن بِمَدِينَة بروسا عِنْد الزاوية المنسوبة اليه.
قال في الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية (٤٣) : وعَلى قَبره قبَّة يزار ويتبرك بِهِ.

١٢٧- ومنهم : الشَّيْخ عبد الله الالهي رحمه الله تعالى.

وهو : الشَّيْخ عبد الله الالهي... كان مولده بقصبة سماو من ولاية اناطولي اشتغل في اول عمره بالعلم الشريف وتوطن مدة بمدينة قسطنطينية في المدرسة المشهورة هناك بمدرسة زيرك ولما ارتحل المولى علي الطوسي الى بلاد العجم ارتحل هو معه ايضا الى بلاد العجم ولقبه بقصبة كرمان واشتغل عنده بالعلوم الظاهرة وغلب عليه داعية الترك فجمع كتبه وقصد ان يحرقها بالنار ثم بدا له ان يغرقها بالماء ولما كان هو في هذا التردد اذ دخل عليه فقير فعرض خاطرته عليه فقال بع الكتب وتصدق بثمنها الا هذا الكتاب فإنه يهمك فاذا هو كتاب فيه رسائل المشايخ ثم عزم هو بمدينة سمرقند ووصل هناك الى خدمة الشيخ العارف بالله خواجه عبيد الله السمرقندي وحصل عنده الطريقة وتشرف بتلقين من الشيخ ثم ذهب باشارة منه الى بخارا واعتكف هناك عند قبر الشيخ خواجه بهاء الدين النقشبندي وتربى عنده من روحانيته حتى انه ربما ينشق القبر ويتمثل له خواجه بهاء الدين ويعبر واقعته ثم اتى مدينة سمرقند وصحب مع المولى عبيد الله مدة اخرى ثم ذهب باشارته الشريفة الى بلاد الروم ومر ببلاد هراة وصحب مع المولى عبدالرحمن الجامي وغير ذلك من مشايخ خراسان ثم اتى وطنه وسكن به واشتهر حاله في الافاق واجتمع عليه العلماء والطلاب ووصلوا الى مآربهم وبلغ صيته الى مدينة قسطنطينية وطلبه علماؤها وأكابرها فلم

يلتفت اليهم الى ان مات السلطان محمد خان وظهرت الفتن في وطنه فأتى مدينة قسطنطينية وسكن هناك بجامع زيرك واجتمع عليه الاكابر والاعيان فتشوش الطلاب بمزاحمة الاكابر ومال الشيخ الى الارتحال منها فبينما هو على ذلك اذ استدعاه الامير احمد بك الاورنوسي وكان من محبيه بأن يشرف مقامه بولاية روم ايلي المسمى بوارطار يكيجه سي فقبل كلامه وارتحل اليه واجتمع عليه الطلاب وانتفعوا به.

وَمَات هُنَاكَ سنة سِتّ وَتِسْعين وَثَمَانمِائَة وَدفن بذلك الْموضع وَهُنَاكَ جَامع ومزار يزار ويتبرك بِهِ. الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية (١٥٢)

١٢٨- ومنهم : الشيخ أبو محمد المشهور بالحفيد العجيسي التلمساني رحمه الله تعالى.

وهو : المحدث المسند أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق العجيسي التلمساني، عرف بالحفيد، ولد سنة ٧٦٦ وتوفي سنة ٨٤٢ بتلمسان. وقبره بها إلى الآن شهير يزار، وقفت عليه بها. انظر : فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات (١/ ٥٢٤)

١٢٩- ومنهم : الشيخ أحمد الزاهد رحمه الله تعالى.

وهو : الشيخ أحمد بن سليمان الزاهد... هو الشيخ الإمام العالم العامل الربائي شيخ الطريق، وفقيه أهلها. ربي الرجال، وأحيا طريق القوم بعد اندراسها، وكان يقال هو جنيد القوم.

وكان يتستر بالفقه لا تكاد تسمع منه كلمة واحدة من دقائق القوم، وصنف عدة رسائل في أمور الدين، وكان يعظ النساء في المساجد، ويخصهن دون الرجال، ويعلمهن أحكام دينهن، وما عليهن من حقوق الزوجية، والجيران .مات رضي الله عنه سنة نيف وعشرين وثمانمائة، ودفن بجامعه.

قال في الطبقات الكبرى (٢/ ٧٤) : وقبره ظاهر يزار، ويتبرك الناس به رضي الله عنه.

١٣٠- ومنهم : الإمام تقي الدين الحصني رحمه الله تعالى.

وهو : الشيخ تقي الدين أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن الحصني العبد الصالح العالم العلامة الورع الزاهد... من أهل دمشق. ووفاته بها. نسبته إلى الحصن (من قرى حوران) وإليه تنسب (زاوية الحصني) بناها رباطا في محلة الشاغور بدمشق. له تصانيف كثيرة، منها (كفاية الاخبار) و (دفع شبه من شبّه وتمرد ونسب ذلك إلى الإمام

أحمد) و (تخريج أحاديث الإحياء) و (تنبيه السالك على مظان المهالك) و (قمع النفوس).

قال في كنوز الذهب في تاريخ حلب (١/ ٤٩٢) : وهو مدفون بدمشق وقبره يزار.

١٣١- ومنهم : الشيخ العرابي الشاوري رحمه الله تعالى.

وهو : عمر بن محمد بن مسعود الشيخ الولي الزاهد الشاوري اليمني نزل مكة الشهير الذكر الطائر الصيت. توفي بمكة سنة ٨٢٧ ودفن بالمعلاة وقبره معروف يزار. انظر ديوان الإسلام (٣/ ٣١٢)

طبقة القرن العاشر الهجري

ومن العلماء الكبار والصالحين الأخيار في القرن التاسع الهجري الذين اشتهرت قبورهم يتبرك بها وتزار :

١٣٢- السَّيِّد أَحْمد البُخَارِيّ الْحُسَيْنِي رحمه الله تعالى.

وهو : الشيخ العارف بالله تعالى السيد أحمد البخاري الحسيني رحمه الله. صحب اولا الشيخ عبيد الله السمرقندي ثم صحب بامره الشيخ الالهي وسافر معه الى بلاد الروم وترك هو اهله وعياله ببخارى وكان الشيخ الالهي يعظمه غاية التعظيم وعين له جانب يمينه وكان لا يقدم عليه احدا من العلماء والفضلاء وكان الشيخ الالهي عينه للامامة مدة اقامته بسماونه ونقل عن الشيخ الالهي انه قال ان السيد احمد البخاري صلى لنا صلاة الفجر بوضوء العشاء ست سنين.

مَاتَ رَحمَه الله تَعَالَى فِي سنة اثْنَتَيْنِ وَعشْرين وَتِسْعمِائَة وَدفن عِنْد مَسْجده.

قال في الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية (٢١٧) : وقبره يزار ويتبرك بِهِ.

وقال في الكواكب الشائرة (١/ ١٥٤) : ودفن عند مسجده، وقبره يزار، ويتبرك به.

١٣٣- ومنهم : الشيخ علي الضرير رحمه الله تعالى.

وهو : الشيخ علي النبتيتي الضرير... كان من أكابر العلماء العاملين، والمشايخ المتكلمين، وكانت مشكلات المسائل ومعضلاتها ترسل إليه من الشام، والحجاز، واليمن وغيرها فيحل مشكلاتها بعبارة سهلة، وكانت العلماء كلهم تذعن له، وكان مقيماً ببلده نبتيت بنواحي الخانقاه السرياقوسية، والخلق تقصده من سائر الأقطار، وكان إذا جاء إلى مصر تندلق عليه الناس يتبركون به.

توفي في يوم عرفة سنة سبع عشرة، وتسعمائة.

قال في الطبقات الكبرى للشعراني (٢/ ١٠٩) : ودفن ببلده وضريحه بها ظاهر يزار.

وقال في الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (١/ ٢٨٢) : ودفن ببلده وقبره بها ظاهر يزار رحمه الله تعالى.

١٣٤- ومنهم : الشيخ عبد القادر بن عنان رحمه الله تعالى.

وهو : الشيخ عبد القادر بن عنان أخو الشيخ محمد... صحبه الإمام الشعراني نحو سبع سنين على وجه الخدمة، وكان يتلو القرآن آناء الليل، وأطراف النهار إن كان يحصد أو يحرث أو يمشي لأن ورده كان قراءة القرآن فقط.

وكان الشيخ محمد بن عنان (أخو المترجم) يقول : الشيخ عبد القادر عمارة الدار والبلاد، وكان رضي الله عنه يغلب عليه الصفاء، والاستغراق تكون تتحدث أنت، وإياه فلا تجده معك، ووقائعه كثيرة مع الحكام، ومشايخ العرب لأنه كان كثير العطب لهم.

قال الإمام الشعراني الطبقات الكبرى للشعراني (٢/ ١١٠) : مات سنة العشرين والتسعمائة ودفن ببرهمتوش ببلاد الشرقية، وقبره بها ظاهر يزار رضي الله عنه.

١٣٥- ومنهم : الشيخ علي المرصفي رحمه الله تعالى.

وهو : الشيخ علي نور الدين المرصفي... كان من الأئمة الراسخين في العلم، وله المؤلفات النافعة في الطريق، واختصر رسالة القشيري رضي الله عنه، وتكلم على مشكلاتها.

كان رضي الله عنه من شأنه إذا كان يتكلم في دقائق الطريق، وحضر أحد من القضاء ينفل الكلام إلى مسائل الفقه إلى أن يقوم من كان حاضره ويقول: ذكر الكلام بين غير أهله عورة.

مات رضي الله عنه، ورحمة سنة نيف وثلاثين وتسعمائة.

قال في الطبقات الكبرى للشعراني (٢/ ١١٢) : ودفن بزاويته بقنطرة الأمير حسين بمصر، وقبره بها ظاهر يزار رضي الله عنه.

١٣٦- ومنهم : الشيخ محمد الشربيني رحمه الله تعالى.

وهو : الشيخ محمد الشربيني... شيخ طائفة الفقراء بالشرقية كان من أرباب الأحوال، والمكاشفات، وكان رضي الله عنه يتكلم على سائر أقطار الأرض كأنه تربى فيها. وكان رضي الله عنه يقول للعصا التي كانت معه كوني إنساناً فتكون إنساناً.

وكان يقول: نحن ما نعرف طريقاً تقرب إلى الله تعالى إلا ما درج عليه الصحابة، والتابعون. وكان يقبض من الهواء كل شيء يحتاجون إليه للبيت، وغيره ويعطيه لهم

قال في الطبقات الكبرى للشعراني (٢/ ١١٨) : مات رحمه الله تعالى قبل العشرين، والتسعمائة ودفن بزاويته سربين، وقبره بها ظاهر يزار رضي الله عنه.

١٣٧- ومنهم : الشيخ أحمد السطيحة رحمه الله تعالى.

وهو : الشيخ أحمد السطيحة. كان من الرجال الراسخين، صحبه الإمام الشعراني عشرين سنة. وكان رضي الله عنه يتكلم في الخواطر، ويقضي حوائج الناس عند الأمراء، وولاة الأمور، وطريقه مخلاة بلا معارض، ووقعت له كرامات كثيرة.

وكان رضي الله عنه صائم الدهر، وتوفي سنة اثنتين، وأربعين وتسعمائة ودفن بزاويته بشبراً قبالة الغربية وقبره ظاهر يزار. انظر الطبقات الكبرى للشعراني (٢/ ١١٩)

١٣٨- ومنهم : الشيخ عبد الرحمن المجذوب رحمه الله تعالى.

وهو : الشيخ عبد الرحمن المجذوب... كان رضي الله عنه من الأولياء الأكابر، وكان الشيخ على الخواص رضي الله عنه يقول: ما رأيت قط أحداً من أرباب الأحوال دخل مصر إلا، ونقص حاله إلا الشيخ عبد الرحمن المجذوب، وكان مقطوع الذكر قطعة بنفسه أوائل جذبه، وكان جالساً على الرمل صيفاً، وشتاء، وإذا جاع أو عطش يقول أطعموه، وأسقوه، وكان ثلاثة أشهر يتكلم وثلاثة أشهر يسكت، وكان يتكلم بالسرياني.

مات رضي الله عنه سنة أربع، وأربعين، وتسعمائة، ودفن بالقرب من جامع الملك الظاهر بالحسينية، وقبره ظاهر بالحسينية يزار. انظر الطبقات الكبرى للشعراني (٢/ ١٢٣)

١٣٩- ومنهم : الشيخ عبد الرزاق الترابي رحمه الله تعالى.

وهو : الشيخ عبد الرزاق الترابي... كان رضي الله عنه على قدم عظيم من العبادة، والتقشف، واعتقده الناس بعد موت الشيخ علي رضي الله عنه ثم انتقل إلى ناحية الجيزة، وأقبل الناس عليه، وصنف رسائل في الطريق. مات رضي الله عنه سنة نيف وثلاثين وتسعمائة، ودفن بساقية مكة بالجيزة، وقبره بها ظاهر يزار رضي الله عنه. انظر الطبقات الكبرى للشعراني(٢/ ١٢٨)

١٤٠- ومنهم : الشيخ مخلص رحمه الله تعالى.

وهو : الشيخ مخلص... من الفقراء الصادقين، وكان الشيخ محمد الشناوي رضي الله عنه يعظمه، ويوقره اجتمع الإمام الشعراني به مرات عديدة، وحصل له منه نفحات، وجد بركتها. وكان على هدى الفقراء الأول من كثرة الصوم، وتلاوة القرآن، والإعراض عن الدنيا، وأهلها.

مات رضي الله عنه سنة أربعين وتسعمائة، ودفن بابشيه الملق، وقبره بها ظاهر يزار رضي الله عنه آمين. انظر الطبقات الكبرى للشعراني(٢/ ١٢٨)

قال في الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (٢/ ٢٤٦) : دفن بأبشية الملق، وقبره بها يزار.

١٤١- ومنهم : الشيخ علي المجذوب رحمه الله تعالى.

وهو : الشيخ علي الدميري المجذوب... كان رضي الله عنه جالساً ليلا، ونهاراً، على دكان يباع الرقاق تجاه حمام المارستان. وكان رضي الله عنه لا يتكلم إلا نادراً، وكان مكشوف الرأس ملفوفاً في بردة كلما تتقطع يبدلونها له بأخرى أقام على هذه الحالة نحو عشرين سنة.

مات رضي الله عنه سنة خمس وعشرين وتسعمائة. وقيل : سنة أربع وعشرين وتسعمائة. ودفن بالمسجد الذي بقرب باب النصر اليشبكي، وقبره ظاهر يزار رضي الله عنه. انظر الطبقات الكبرى للشعراني (٢/ ١٣٠)

قال في الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (١/ ٢٨٤) :

وقبره ظاهر يزار رحمه الله تعالى.

١٤٢- ومنهم : الشيخ أبو العباس الحريثي رحمه الله تعالى.

وهو : الشيخ أبو العباس الحريثي... نشأ رحمه الله تعالى على العبادة، والاشتغال بالعلم، وقراءة القرآن بالسبع. توفي رضي الله عنه بثغر دمياط في سنة خمس، وأربعين، وتسعمائة.

قال الشعراني في الطبقات الكبرى (٢/ ١٤٧) : وقبره بها ظاهر يزار رضي الله عنه، ولقد قصدته في حاجة، وأنا فوق سطوح مدرسة أم خوند بمصر فرأيته خرج من قبره يمشي من دمياط، وأنا أنظره إلى أن صار بيني وبينه نحو خمسة أذرع فقال عليك بالصبر، ثم اختفى رضي الله عنه.

وقال في الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (٢/ ٩٥) : ودفن في زاوية الشيخ شمس الدين الدمياطي الواعظ، وقبره بها ظاهر يزار.

١٤٣- ومنهم : الشيخ نور الدين الشوني رحمه الله تعالى.

وهو : الشيخ نور الدين الشوني... وهو أطول أشياخ الإمام الشعراني خدمة، خدمه خمساً وثلاثين سنة لم يتغير عليه يوماً واحداً.

قال في الطبقات الكبرى للشعراني (٢/ ١٤٨) : مات في سنة أربع وأربعين وتسعمائة، ودفن عندنا بالقبة لمجاورة لباب المدرسة القادرية بخط بين السورين، وقبره بها ظاهر يزار.

١٤٤- ومنهم : الشيخ محمد بن أبي الحمائل رحمه الله تعالى.

وهو : محمد بن أبي الحمائل، الشيخ الصالح، ولي الله تعالى العارف به شمس الدين السروي المصري، الشهير بابن أبي الحمائل، ذكره شيخ الإسلام الجد فيمن صحبهم من أولياء الله تعالى، وكان رضي الله تعالى عنه أحد الرجال المشهورين بالهمة والعبادة، وكان إذا غلب عليه الحال تكلم بالعبرانية والسريانية والعجمية وغير ذلك من الألسن، وكان لا يتكلم بشيء، والحال غلب عليه إلآ نفذ، وكان يطير في الهواء والناس يشاهدونه.

قال الإمام نجم الدين الغزي (ت : ١٠٦١ هـ) في الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (١/ ٢٩): وكانت وفاته بمصر في سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة، وصلي عليه بالجامع الأزهر، ودفن بزاويته بخط بين الصورين، وقبره بها ظاهر يزار.

١٤٥ - ومنهم : الشيخ محمد النسيدي رحمه الله تعالى.

وهو : محمد بن داود النسيدي المنزلاوي، الشيخ الصالح، أحد المتمسكين بالسنة المحمدية في أقوالهم وأفعالهم. ألف رسالة سماها "طريقة الفقر المحمدي" ضبط فيها أقوال النبي صلى الله عليه وسلم، وأفعاله وأحواله التي ظهرت لأمته، وكان يقول: ليس لنا شيخ إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يضرب به المثل بمصر...

قال في الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (١/ ٤٦) : كانت وفاته في أوائل القرن العاشر ببلدة النسيدية، ودفن بجوار زاويته وقبره بها ظاهر يزار رحمه الله تعالى.

١٤٦- ومنهم : الشيخ محمد المغربي رحمه الله تعالى.

وهو : محمد المغربي، الشيخ الصالح العالم الزاهد الورع المسلك، المرئي العارف بالله تعالى سيدي شمس الدين، المعروف بالمغربيي، الشاذلي بالقاهرة. قال الشيخ عبد الوهاب: أخذ الطريق عن سيدي أبي العباس المرسي تلميذ سيدي شمس الدين الحنفي، وكان من أولاد الأتراك، وإنما اشتهر بالمغربي لكون أمه تزوجت مغربياً، وكان الغالب عليه الاستغراق، وكان بخيلاً في الكلام بالطريق، عزيز النطق بما يتعلق بها، وذلك من أعظم الأدلة على صدقه وعلو شأنه. ودفن قريباً من باب القرافة وقبره ظاهر يزار رحمه الله تعالى. انظر الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (١/ ٨٠)

١٤٧- ومنهم : الشيخ محمد الزفتاوي رحمه الله تعالى.

وهو : محمد الشيخ الصالح ناصر الدين الزفتاوي المعروف بأبي العمائم لأنه كان يتعمم بنحو ثلاث أبراد صوف. وأكثر. أقام

بالنحرارية وبني بها زاوية وبستاناً، وكان أحمدي الخرقة، وقصده الناس بالزيارة من سائر الآفاق، وكان لسانه لهجاً بذكر الله تعالى وتلاوة القرآن العظيم.

مات سنة تسع عشرة وتسعمائة بالنحرارية، ودفن بها وقبره بها ظاهر يزار - رحمه الله تعالى رحمة واسعة. انظر الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (١/ ٨٤)

١٤٨- ومنهم : الشيخ محمد الشناوي رحمه الله تعالى.

وهو : الشيخ محمد الشناوي، شيخ الفقراء بالشرقية... أخذ الطريق عن الشيخ محمد بن أبي الحمائل السروي، وكان من أهل الإنصاف، والأدب يقول عن نفسه: ما دخلت قط على فقير إلا وأرى نفسي دونه.

وكانت وفاته - رحمه الله تعالى - في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة ودفن بزاويته بمحلة روح، وقبره بها ظاهر يزار رضي الله تعالى عنه. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (١/ ٩٨)

١٤٩- ومنهم : الشيخ إبراهيم الشاذلي رحمه الله تعالى.

وهو : إبراهيم الشاذلي المصري العارف بالله تعالى. كان ينفق نفقة الملوك، ويلبس ملابسهم، وينفق من غيب الله تعالى لا يدري له أحد جهة معينة تأتيه منها الدنيا، ولم يطلب الطريق حتى لحقه المشيب، فجاء إلى الشيخ محمد المغربي الشاذلي، وطلب منه التربية. فقال له: يا إبراهيم تريد تربية بيتية وإلا سوقية، فقال له: ما معنى ذلك. قال: التربية السوقية بأن أعلمك كلمات في الفناء والبقاء ونحوهما، وأجلسك على سجادة، وأقول لك خذ كلاماً، واعط كلاماً من غير ذوق ولا انتفاع. والتربية البيتية بأن تفني اختيارك في اختياري، وتشارك أهل البلاد، وتسمع في حقك ما تسمع، فلا تتحرك منك شعرة اكتفاء بعلم الله تعالى. فقال سيدي إبراهيم: أطلب التربية البيتية. قال: نعم لكن لا يكون فطامك إلا بعدي على يد الشيخ أبي المواهب، وكان الأمر كذلك، ولم يشتهر إلا بالمواهبي، ثم قال له الشيخ محمد: أخدم البيت والبغلة، وحسن الفرس، وافرش تحتها الزبل، وكب التراب، فقال: سمعاً وطاعةً. فلم يزل يخدم عنده حتى مات، فاجتمع على سيدي أبي المواهب، فما عرف إلا به، ولم يزل عند الشيخ أبي المواهب يخدم كذلك، ولم يجتمع مع الفقراء في قراءة حزب ولا غيره، حتى حضرت سيدي أبي المواهب الوفاة، فتطاول جماعة من فقرائه إلى الأذن. فقال الشيخ: هاتوا إبراهيم، فجاءه فقال: افرشوا له السجادة، فجلس عليها، وقال

له: تكلم على إخوانك في الطريق، فابدأ الغرائب والعجائب، فأذعن له الجماعة كلهم. وكان له ديوان شعر وموشحات وكتب على الحكم العطائية شرحاً.

وتوفي في سنة أربع عشرة وتسعمائة، ودفن بزاويته بالقرب من قنطرة سنقر، وقبره بها ظاهر يزار - رحمه الله تعالى -. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (١/ ١١١)

١٥٠- ومنهم: الشيخ سليم بن نذر رحمه الله تعالى.

وهو: سليمان بن نذر الكواكبي، العيني، ثم الحلبي، الشيخ العابد، الورع، الزاهد، خليفة الشيخ محمد الكواكبي. وتوفي الشيخ سليمان في سنة إحدى عشرة وتسعمائة بحلب، ودفن بها في مقابر الصالحين، وقبره معروف بها يزار رحمه الله تعالى. انظر الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (١/ ٢١٢)

١٥١- ومنهم: الشيخ عبد الحليم المنزلاوي رحمه الله تعالى.

وهو: عبد الحليم بن مصلح المنزلاوي، الشيخ الصالح... كان من الأخلاق النبوية على جانب عظيم، وكان كثير التواضع، والازدراء لنفسه، وجاءه مرة شخص يطلب الطريق فقال: يا أخي النجاسة لا

تطهر غيرها، وجاءه رضي الله عنه شخص مرة بجبة صوف، وقال: يا سيدي: اقبل مني هذه الجبة لأني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها الليلة، وقبلني على صدري، وأنا لابسها فأبى الشيخ، وقال شيء مسه النبي صلى الله عليه وسلم لا أقدر على لبسه خوف أن يقع مني معصية، وأنا لابسها، ولكن نتبرك بها فمسح بها على وجهه وردها على صاحبها.

توفي بعد الثلاثين وتسعمائة، ودفن بمقبرة بلدة الخربة، وقبره بها ظاهر يزار – رحمه الله تعالى. انظر : الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (١/ ٢٢٥)

١٥٢– ومنهم : الشيخ عبد الهادي الصفوري رحمه الله تعالى.

وهو : عبد الهادي بن شرف الدين عيسى العمري الصفوري ثم الدمشقي الشافعي، الشيخ الصالح الصوفي السالك المربي ولي الله تعالى.

توفي بمنزلة بمحلة قبر عاتكة يوم الأحد سادس عشر شوال سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة، وحضر جنازته السيد كمال الدين ابن حمزة، وخلائق من الصوفية، وأهل العلم، ودفن بتربة بالقرب من مسجد الطالع بالمحلة المذكورة، وتعرف الآن بالدقاقين، وقبره الآن

ظاهر بها يزار رحمه الله. انظر : الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (١/ ٢٥٧)

١٥٣- ومنهم : الشيخ عبد الرحمن الأجهوري رحمه الله تعالى.

وهو : عبد الرحمن الأجهوري، المصري المالكي الشيخ الإمام العلامة الزاهد الخاشع زين الدين مفتي المسلمين. تلا على الشيخ شهاب الدين القسطلاني للأربعة عشر، وحضر عليه قراءة المواهب اللدنية من تصنيفه، وأخذ الفقه وغيره عن الشيخ شمس الدين اللقاني، وعن أخيه الشيخ ناصر الدين وغيرهما، وأجازوه بالإفتاء والتدريس، فأفتى ودرس، وصنف كتباً نافعة منها شرح مختصر الشيخ خليل وسارت الركبان بمصنفاته إلى بلاد المغرب والتكرور.

وكان الشيخ ناصر اللقاني إذا جاءته الفتيا يرسلها إليه من شدة إتقانه وحفظه للنقول، وكان كريم النفس، قليل الكلام واللغو، حافظاً لجوارحه، كثير التلاوة والتهجد.

وكانت وفاته بعد الستين وتسعمائة، ودفن تجاه أخوة يوسف عليه الصلاة والسلام بجوار جامع محمود بالقرافة، وقبره ظاهر يزار.
الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (٢/ ١٥٩)

١٥٤- ومنهم : الشيخ علي العياش المصري رحمه الله تعالى.

وهو : علي العياش المصري، الشيخ الصالح. الورع... لورع، المجد على العبادة ليلاً ونهاراً. كان من أجل أصحاب الشيخ أبي العباس الغمري، والشيخ إبراهيم المتبولي. مكث نحو ستين سنة ما وضع جنبه على الأرض، وكان يقرأ القران، ويردده ويبكي إلى الصباح، ولا يزيد على خمسة أحزاب، وقراءة كل ليلة سورة طه من بعد صلاة العشاء، فما زال يرددها ويبكي إلى الصباح، وكان يصوم يوماً، ويفطر يوماً.

وكان أمين الدين النجار إمام جامع الغمري يجله ويكرمه ويعتقده اعتقاداً زائداً، ويقول: ما رأيت أعبد منه، وكان يكاشف بأرواح الملائكة والأولياء كثيراً، وكان يرى إبليس كشفاً، فيضربه بالعصا، فيروغ عنه. وقال له مرة: يا علي أنا ما أخاف من العصا، وإنما أخاف من النور الذي في القلب.

مرض مرضاً شديداً نحو أربعة أشهر بمصر، فلم ينقص من أوراده شيئاً، ثم حمل مريضاً إلى دمياط، وقال: أسافر إلى قبري، فمات هناك بعد وصوله في سنة ست وخمسين وتسعمائة، وقبره بها ظاهر يزار رحمه الله تعالى. انظر : الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (٢/ ٢٢١)

١٥٥- ومنهم : الشيخ مروان المجذوب رحمه الله تعالى.

وهو : مروان المجذوب بمصر كان في أول أمره قاطع طريق ببلاد الشرقية، وكان مشهوراً بالفروسية... توفي في سنة خمس وخمسين وتسعمائة، ودفن في جامع النبهاوي خارج باب الفتوح، وقبره ظاهر يزار. انظر : الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (٢/ ٢٤٧)

١٥٦- ومنهم : الشيخ مصطفى التركماني رحمه الله تعالى

وحفيده هو : محمود بن علي بن مصطفى التركماني الأصل الحموي، الحنفي... وجده الشيخ مصطفى هذا هو صاحب الكرامات، والمزار الذي يزار بسيجر، ولم يؤرخ وفاته رحمه الله تعالى رحمة واسعة. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (٣/ ١٨٣)

١٥٧- ومنهم : الشيخ عبد الهادي الدمشقي رحمه الله تعالى

جاء في سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (١/ ١٢٣) :

وأول من قدم منهم دمشق الشيخ العارف الكبير المسلك المربي الشيخ عبد الهادي ابن الشيخ عيسى بن عبد اللطيف ونزل بمحلة قبر السيدة

عاتكة وأقام هناك إلى أن توفي في سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ودفن بتربة له هناك وقبره مشهور يزار.

طبقة القرن الحادي عشر الهجري

ومن العلماء الكبار والصالحين الأخيار في القرن الحادي عشر الهجري الذين اشتهرت قبورهم يتبرك بها وتزار :

١٥٨- الشَّيْخ أَبُو بكر العيدروس رحمه الله تعالى.

وهو : الشَّيْخ أَبُو بكر بن حُسَيْن بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن حُسَيْن بن الشَّيْخ عبد الله العيدروس الضَّرِير اليمني... وَكَانَت وَفَاته لتسْع خلون من صفر سنة ثَمَان وَسِتِّينَ بعد الْألف وَدفن بالمعلاة بالحوطة الَّتِي فِيهَا قبورا آل باعلوي وقبره مَعْرُوف يزار. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١/ ٨٢)

١٥٩- ومنهم : الشيخ الشريف أَبُو طَالب رحمه الله تعالى

وهو : الشريف أَبُو طَالب بن حسن بن أبي نمى مُحَمَّد بن بَرَكَات... وَتُوفِّي لَيْلَة الِاثْنَيْنِ لعشر بَقينَ من جُمَادَى الْآخِرَة سنة اثْنَتَيْ عشرَة بعد الْألف بِمحل يُقَال لَهُ العشة من جِهَة الْيمن وَحمل إِلَى مَكَّة وَدفن بالمعلاة وَبنى عَلَيْهِ قبَّة كَبِيرَة يزار بهَا. انظر خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١/ ١٣٥)

١٦٠- ومنهم : الشيخ أَحْمد الْمَعْرُوف بالشلي رحمه الله تعالى

وهو : أَحْمد بن أبي بكر بن أَحْمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن عبد الله ابْن عَليّ بن عبد الله بن علوي بن الْأُسْتَاذ الْأَعْظَم الْفَقِيه الْأَجَل الْمَعْرُوف بالشلي.. وَتُوفِّي فِي سنة سبع وَخمسين وَألف بِمَدِينَة تريم وَدفن بمقبرة زنبل وقبره بهَا مَعْرُوف يزار رَحمَه الله تَعَالَى. انظر خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١/ ١٦٣)

١٦١- ومنهم : الشيخ ابْن سميط اليمني رحمه الله تعالى

وهو : الشَّيْخ أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الله سميط بن عَليّ الْمَشْهُور بالسنهجي بن عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن علوي بن الْفَقِيه بن عبد الرَّحْمَن بن علوي بن مُحَمَّد صَاحب مرباط الشهير كسلفه بِابْن سميط اليمني الزَّاهِد صَاحب الْأَحْوَال والكرامات الشهيرة... وَكَانَت وَفَاته فِي سنة سبع وَثَلَاثِينَ وَألف وقبره مَعْرُوف يزار رَحمَه الله تَعَالَى. انظر خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١/ ٣٠١)

١٦٢- ومنهم : الشيخ أَحْمد بن مُحَمَّد الْهَادِي اليمني رحمه الله تعالى

وهو : الشَّيْخ أَحْمد بن مُحَمَّد الْهَادِي بن عبد الرَّحْمَن بن شهَاب الدّين أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن ابْن الشَّيْخ عَليّ اليمني الْمُفْتِي... وَكَانَت وَفَاته فِي سنة خمس وَأَرْبَعين وَألف وَدفن بالمعلاة عِنْد قُبُور السَّادة الْأَشْرَاف بني علوي وقبره مَعْرُوف يزار رَحمَه الله تَعَالَى. انظر خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١/ ٣١٦)

١٦٣- ومنهم : الشيخ أَحْمد الأحمدي رحمه الله تعالى.

وهو : الشَّيْخ أَحْمد الأحمدي الْمصْرِيّ الْعَارِف بِاللَّه تَعَالَى المرشد الْمَعْرُوف بالسيحي ذكره أَحْمد العجمي فِي مشيخته قَالَ فِي تَرْجَمته تَلا الْقُرْآن على مُحَقّق عصره الشَّيْخ أَحْمد بن شيخ الشُّيُوخ عبد الْحق النباطي وَلَزِمَه وَأخذ عَنهُ وَأخذ عَن عُلَمَاء عصره الْعُلُوم الشَّرْعِيَّة وَكَانَ فِي عداد طبقَة الْمَشَايِخ الْكِبَار بل أكبر مِنْهُم حَالا ومقالاً وَكَانُوا كلهم يعظمونه ويوقرونه ويتبركون بِهِ ثمَّ ارتحل من مصر بِإِشَارَة بعض أَرْبَاب الْأَحْوَال فَطَافَ الْبِلَاد الْبَعِيدَة على قدم التَّجْرِيد المجاهدة والتوكل وَدخل بَغْدَاد والكوفة وَالْبَصْرَة وَمَا وَرَاء تِلْكَ النواحي ثمَّ عَاد إِلَى مصر فابتنى مَسْجِدا بجوار مشْهد الشُّهَدَاء بالمنوفية وَأَقَام فِيهِ لإقراء النَّاس الْقُرْآن فَانْتَفع بِهِ خلائق لَا يُحصونَ وَكَانَ يَجِيء إِلَى مصر فِي كل عَام مرّة يجلس أَحْيَانًا بِجَامِع الْأَزْهَر وَأَحْيَانا بمدرسة السيوفية وَالنَّاس

يزدحمون عَلَيْهِ ثمَّ يعود إِلَى مَسْجده هَذَا دأبه مُدَّة حَيَاته وَكَانَت وَفَاته سنة ثَلَاث وَأَرْبَعين وَألف وَدفن بمسجده وضريحه يزار رَحمَه الله تَعَالَى.
انظر خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١/ ٣٧٥)

١٦٤- ومنهم : الشيخ بكار بن عمرَان الرحيبي رحمه الله تعالى.

وهو : الشَّيْخ بكار بن عمرَان الرحيبي المولد الدِّمَشْقِي الْوَلِيّ الْعُرْيَان الْمُسْتَغْرق صَاحب الْحَال الباهر والكشف الصَّرِيح الَّذِي لَا يتَخَلَّف وَاتفقَ أهل عصره على ولَايَته وتفوقه وَله كرامات كَثِيرَة... وَفَاته فِي سنة سبع وَسِتِّينَ وَألف وَدفن بمقبرة الفراديس الْمَعْرُوفَة بتربة الغرباء وَكَانَت جنَازَته حافلة جدا لم يتَخَلَّف عَنْهَا أحد وقبره الْآن مَعْرُوف يزار ويتبرك بِهِ. انظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١/ ٤٥٤)

١٦٥- ومنهم : الشيخ جَعْفَر الصادق اليمني رحمه الله تعالى.

وهو : جَعْفَر الصادق بن بن عَليّ بن زين العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبيد الله بن شيخ ابْن الشَّيْخ عبد الله العيدروس اليمني الشَّافِعِي الشريف الْفَائِق الْأَجَل الْمولى الْعلي الْقدر... وَكَانَت وِلَادَته فِي

سنة سبع وَتِسْعين وَتِسْعِمِائَة وَتُوفِّي سنة أَربع وَسِتِّينَ وَألف وَدفن فِي مشْهد عَمه مُحَمَّد العبدروس وقبره مَعْرُوف يزار ويتبرك بِهِ رَحمَه الله تَعَالَى. انظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١/ ٤٨٣)

١٦٦- ومنهم : الشيخ حسن الْحَضْرَمِيّ الوَاسِطِيّ رحمه الله تعالى.

وهو : الشَّيْخ حسن بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم أَبَا شُعَيْب الْحُضْرَمِيّ الوَاسِطِيّ الشَّافِعِي الإِمَام الْمُؤلف الزَّاهِد العابد... توفّي سنة ثَلَاثِينَ وَألف وَدفن بقريته الْوَاسِطَة وقبره بهَا مَعْرُوف يزار رَحمَه الله تَعَالَى. انظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٢/ ١٥)

١٦٧- ومنهم : الشيخ زين جعْل اللَّيْل رحمه الله تعالى.

وهو : زين بن عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن عبد الله بن مُحَمَّد الْمَعْرُوف بِجعْل اللَّيْل صَاحب الْمَدِينَة المنورة أحد الْمَشَاهِير بِالْكَرم والباع الطَّوِيل فِي الْمعرفَة وَالْيَقِين... وَكَانَت وَفَاته فِي سادس ذِي الْقعدَة سنة ثَمَان وَخمسين وَألف وَدفن بِالبَقِيعِ بِالْقربِ من قبه أهل الْبَيْت وقبره مَعْرُوف يزار رَحمَه الله تَعَالَى. انظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٢/ ١٨٧)

١٦٨- ومنهم : الشيخ شيخ العيدروس اليمني رحمه الله تعالى.

وهو : شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس اليمني الْأُسْتَاذ الْكَبِير الْمُحدث الصُّوفِي الْفَقِيه... مَاتَ فِي سنة إِحْدَى وَأَرْبَعين وَألف وَدفن بالروضة الْمَعْرُوفَة بِقرب دولت آباد وقبره ظَاهر يزار وَكَانَت وِلَادَته فِي سنة ثَلَاث وَتِسْعين وَتِسْعمِائَة رَحمَه الله تَعَالَى. انظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٢/ ٢٣٦)

١٦٩- ومنهم : الشيخ صبغة الله الْحُسَيْنِي النقشبندي رحمه الله تعالى.

وهو : السَّيِّد صبغة الله بن روح الله بن جمال الله البروجي الشريف الْحُسَيْنِي النقشبندي نزيل الْمَدِينَة المنورة الْأُسْتَاذ الْكَبِير الْعَارِف بِاللَّه تَعَالَى كَانَ أحد أَفْرَاد الزَّمَان فِي المعارف الإلهية وَله الْيَد الطُّولى فِي أَنْوَاع الْفُنُون... وَكَانَت وَفَاته فِي سادس عشري جُمَادَى الأولى سنة خمس عشرَة بعد الْألف وَدفن ببقيع الْغَرْقَد وقبره ظَاهر يزار ويتبرك بِهِ رَحمَه الله تَعَالَى. انظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٢/ ٢٤٤)

١٧٠- ومنهم : الشيخ عبد الرَّحْمَن المعلم رحمه الله تعالى.

وهو : عبد الرَّحْمَن بن إِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحْمَن الْعلم ابْن إِبْرَاهِيم بن عمر بن عبد الله وطب بن مُحَمَّد النَّضر بن عبد الله بن مُحَمَّد بن الشَّيْخ عبد الله باعلوي الْمَعْرُوف كسلفه بالمعلم أوحد الزَّمَان وباقعة الدَّهْر إِمَام العارفين وقدوة الصُّوفِيَّة... وَكَانَت وَفَاته فِي سنة سبع وَخمسين وَألف بقرية قسم وَدفن بتربتها الْمَشْهُورَة بالمصف وقبره مَشْهُور يزار. انظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٢/ ٣٤٥)

١٧١- ومنهم : الشيخ عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد الْبيض رحمه الله تعالى.

وهو : السَّيِّد عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد الْبيض بن عبد الرَّحْمَن بن حُسَيْن بن عَليّ بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن الْأُسْتَاذ الْأَعْظَم الْفَقِيه الْمُقدم الملقب وجيه السَّيِّد الْهمام الْعلي الْقدر والهمة أحد أَشْرَاف بني علوي الْمَشْهُورين ولد ببندر الشحر وَحفظ الْقُرْآن واشتغل بتحصيل الْعلم حَتَّى حصل طرفا صَالحا مِنْهُ ثمَّ رَحل إِلَى تريم وَأخذ بهَا عَن جمَاعَة من العارفين ثمَّ قصد عينات لزيارة الشَّيْخ الْكَبِير أبي بكر بن سَالم فلازمه مُلَازمَة تَامَّة حَتَّى تخرج بِهِ وَألبسهُ خرقَة التصوف وَحكمه واعتنى بِعلم التصوف والحَدِيث وَالْأَدب وَله نظم حسن ومدح شَيْخه الشَّيْخ أَبَا بكر

الْمَذْكُور وَغَيره بقصائد كَثِيرَة ونظمه متداول وَكَانَ ظَاهر الْفضل باهر الْعقل مَعَ الذكاء العجيب والفهم الْغَرِيب والمكارم الْعلية والأخلاق اللطيفة واقتنى كتبا كَثِيرَة وَكَانَت وَفَاته لست خلون من جُمَادَى الأولى سنة إِحْدَى وَألف، وَدفن بمقبرة بندر الشحر وقبره مَعْرُوف يزار. انظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٢/ ٣٤٦)

١٧٢- ومنهم : الشيخ عبد الرَّحْمَن بن عبد الله السقاف رحمه الله تعالى.

وهو : عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن أَحْمد بن مُحَمَّد كريشه بن عبد الرَّحْمَن بن إِبْرَاهِيم بن عبد الرَّحْمَن السقاف اشْتهر جده الْأَعْلَى بكريشة أحد الْعلمَاء الأجلاء الزَّاهِد العابد الْوَرع ولد بِمَكَّة فِي سنة أَربع عشرَة وَألف وَنَشَأ بهَا وَحفظ الْقُرْآن واشتغل على خَاله عمر بن عبد الرَّحِيم وتأدب بِهِ وَصَحبه من صغره ولازمه فِي دروسه واقتدى بِهِ فِي أَحْوَاله وَكَانَ يُحِبهُ ويثني عَلَيْهِ وَأَجَازَهُ بمروياته وَأذن لَهُ فِي الْإِفْتَاء والتدريس وَأَرَادَ أَن ينزل لَهُ عَن وَظِيفَة التدريس فَأبى وَقَالَ أَنا رجل مَشْغُول بِالتِّجَارَة وانتفع بِهِ جمَاعَة من أَصْحَابه.

وَكَانَ لَهُ نفع عَام وَنظر دَقِيق حَرِيصًا على سلوك مسالك أهل السّنة وَالْجَمَاعَة مواظباً على الْخَيْر مَعَ أدب باهر وَمَات وَهُوَ فِي حد الاكتهال.

وَكَانَت وَفَاته فِي سنة أَربع وَخمسين وَألف وعمره يَوْمئِذٍ أَرْبَعُونَ سنة وَدفن بالمعلاة بمقبرة بني علوي وقبره مَعْرُوف يزار. انظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٢/ ٣٦٣)

١٧٣- ومنهم : الشيخ عبد الرَّحْمَن بن عقيل رحمه الله تعالى.

وهو : عبد الرَّحْمَن بن عقيل بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن عقيل بن أَحْمد بن الشَّيْخ عَليّ اليمني شيخ مَشَايِخ الطَّرِيقَة المربي الْكَامِل مُلْحق الأصاغر بالأكابر... فَتوفي ببندر المخا ثَانِي عشر شهر ربيع الأول سنة تسع وَخمسين وَألف وَدفن بِجنب قبر السَّيِّد مُحَمَّد بن بَركَات كريشة وقبره مَعْرُوف يزار. انظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٢/ ٣٦٥)

١٧٤- ومنهم : الشيخ عبد الرَّحْمَن المرشدي الْحَنَفِيّ رحمه الله تعالى.

وهو : عبد الرَّحْمَن بن عِيسَى بن مرشد أَبُو الوجاهة الْعمريّ الْمَعْرُوف بالمرشدي الْحَنَفِيّ مفتي الْحرم الْمَكِّيّ وعالم قطر الْحجاز وأوحد أَهله فِي الْفضل والمعرفة وَالْأَدب وَهُوَ من بَيت الْعلم وَالْفضل والديانة... وَدفن بالشبيكة بِالْقربِ من ضريح سيدنَا الْمَسَاوِي وقبره بهَا مَعْرُوف يزار. انظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٢/ ٣٧٦)

١٧٥- ومنهم : الشيخ عبد الْقَادِر محيي الدّين رحمه الله تعالى.

وهو : عبد الْقَادِر بن شيخ عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس الملقب محيي الدّين الشَّيْخ الإِمَام أَبُو بكر اليمني الحضرموتي الْهِنْدِيّ أحد أكَابِر عُلَمَاء الحضارمة... وَكَانَت وَفَاته فِي سنة ثَمَان وَثَلَاثِينَ وَألف بِمَدِينَة أَحْمد أباد وعمره سِتُّونَ سنة وقبره فِيهَا مَشْهُور مَعْرُوف يزار ويتبرك بِهِ. انظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٢/ ٤٤٢)

١٧٦- ومنهم : الشيخ عبد الله بن مُحَمَّد با علوى رحمه الله تعالى.

وهو : السَّيِّد عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد أَحْمد قسم ابْن علوى بن عبد الله بن على بن الشَّيْخ عبد الله با علوى امام أهل زَمَانه فى الزّهْد والورع... وَكَانَت وِلَادَته فى سنة خمس عشرَة وَألف وَتوفى بِالْمَدِينَةِ نَهَار الاربعاء أول شعْبَان سنة خمس وَثَمَانِينَ وَألف وَدفن بِالبَقِيعِ وقبره مَعْرُوف يزار. انظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٣/ ٦٩)

١٧٧- ومنهم : الشيخ علوى السقاف رحمه الله تعالى.

السَّيِّد علوى بن على بن عقيل بن أَحْمد بن أَبى بكر بن عبد الرَّحْمَن السقاف نزيل مَكَّة الاستاذ الْكَبِير الولى صَاحب الكرامات الخارقه والانفاس الصادقة ...

وَمَات فى يَوْم الاربعاء وَقت الضُّحَى لخمس مضين من الْمحرم سنة ثَمَان وَأَرْبَعين وَألف وحزن النَّاس لفقده وَاجْتمعَ الْخَلَائق للصَّلَاة عَلَيْهِ فى الْمَسْجِد الْحَرَام وَحضر الصَّلَاة عَلَيْهِ شرِيف مَكَّة الشريف زيد بن محسن وَدفن بالمعلاة فى حوطة آل باعلوى وقبره بهَا مَعْرُوف يزار رَحمَه الله تَعَالَى. انظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٣/ ١٢٠)

١٧٨- ومنهم : الشيخ على بن حُسَيْن رحمه الله تعالى.

وهو : على بن حُسَيْن بن عمر بن حُسَيْن بن عمر بن الشَّيْخ على الشَّيْخ الْعَالم الْيمْنى المكى... وَكَانَت وَفَاته قَافِلًا من الْمَدِينَة بِالْقربِ من بندر جدة سنة تسع وَسِتِّينَ وَألف وَحمل الى البندر وَدفن بهَا وقبره بهَا مَشْهُور يزار. انظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٣/ ١٥٧)

١٧٩- ومنهم : الشيخ مُحَمَّد العيدروس رحمه الله تعالى.

وهو : مُحَمَّد بن أَحْمد بن حُسَيْن بن الشَّيْخ عبد الله العيدروس الولى الْعَارِف بِاللهَّ تَعَالَى الحضرمى... وَكَانَت وَفَاته فى سنة سِتّ بعد الالف وَدفن بمقبرة زنبل بِقرب مشْهد جده الشَّيْخ عبد الله العيدروس وقبره ظَاهر يزار رَحمَه الله تَعَالَى. انظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٣/ ٣٤٨)

١٨٠- ومنهم : الشيخ مُحَمَّد بن بَرَكَات السقاف رحمه الله تعالى.

وهو : مُحَمَّد بن بَرَكَات بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن ابراهيم بن عبد الرَّحْمَن السقاف الحضرمى الْمَعْرُوف جده بكريشة أحد أَوْلِيَاء زَمَنه وأصفياء وقته وَله الكرامات الجمه والمناقب الْعَظِيمَة...

وَكَانَت وَفَاته فى سنة ثَمَان وَأَرْبَعين وَألف وَدفن خَارج الْعمرَان وَعمل على قَبره عَرِيش من القضبان وقبره مَعْرُوف يزار ويتبرك بِهِ وَمن أَسَاءَ الادب عِنْده عوجل بالعقوبة إلا أَن يُبَادر بالاستغفار وَالتَّوْبَة وَوَقع لبَعض الْعَجم أنه أَسَاءَ الادب فى حَضرته فَنَهَاهُ الْخَادِم فَلم ينْتَه فتزحلقت رجله وَصَارَ يَتَحَرَّك كالطير الْمَذْبُوح وَمَات لوقته. انظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٣/ ٤٠٤)

١٨١- ومنهم : الشيخ مُحَمَّد بن الظَّاهِر رحمه الله تعالى.

وهو : مُحَمَّد بن الظَّاهِر بن أَبى الْقسم بن أَبى الْغَيْث... السَّيِّد الولى الْمَشْهُور... وَمَعَهُ أَخُوهُ أَبُو الْقسم بن أَبى الْغَيْث المقبور برباط الشَّيْخ مُحَمَّد بن عمر النهارى الْمَشْهُور بقمر الصَّالِحين وقبره هُنَاكَ يزار ويتبرك بِهِ. انظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٣/ ٤٧٨)

١٨٢- ومنهم : الشيخ مُحَمَّد العيدروس بن عبد الله رحمه الله تعالى.

وهو : مُحَمَّد العيدروس بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن الشَّيْخ عبد الله العيدروس الحضرمى أحد الكمل الْمَشْهُورين... وقبره ظَاهر يزار ويتبرك بِهِ رَحمَه الله تَعَالَى. انظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٤/ ٢٧)

١٨٣- ومنهم : الشيخ مُحَمَّد بن عمر العباسي رحمه الله تعالى.

وهو : السَّيِّد مُحَمَّد بن عمر العباسي الخلوتي الدمشقي الصالحي الحنبلى... وَكَانَت وَفَاته فى سنة سِتّ وَسبعين عَن سنّ عالية وَدفن بمقبرة الفراديس وقبره مَعْرُوف يزار. انظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٤/ ١٠٣)

١٨٤- ومنهم : الشيخ مُحَمَّد بن يُوسُف الْمَدْعُو عبد النبى رحمه الله تعالى.

وهو : مُحَمَّد بن يُوسُف الْمَدْعُو عبد النبى بن أَحْمد بن السَّيِّد عَلَاء الدّين على بن السَّيِّد مُحَمَّد ابْن يُوسُف بن حسن البدري الدجاني القشاشي القدسي الاصل المدني وَالِد الصفى الْمُقدم ذكره القطب الولى

سيد الْعلمَاء وَصَاحب الكرامات الظَّاهِرَة الْجُوْهَر الْفَرد الْمُتَصَرف بعد مَوته...

وَكَانَت وَفَاته بِمَدِينَة صنعاء فِى خَامِس عشر شعْبَان سنة أَربع وَأَرْبَعين وَألف وَدفن بهَا وقبره ثمَّة مَشْهُور يزار ويتبرك بِهِ. انظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٤/ ٢٨٢)

١٨٥- ومنهم : الشيخ ابْن الترجمان المصرى رحمه الله تعالى.

وهو : مُحَمَّد الْمَعْرُوف بِابْن الترجمان المصرى الاستاذ الْكَبِير الْوَرع الزَّاهِد الناسك الْمَشْهُور...

وَدفن بِقرب تربة قايتباى بالصحراء وَعمر عَلَيْهِ بعض أَرْكَان الدولة ضريحا وَهُوَ الْآن يزار ويتبرك بِهِ رَحمَه الله تَعَالَى. انظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٤/ ٢٨٤)

١٨٦- ومنهم : الشيخ الخوجه مُحَمَّد الباقى الهندى النقشبندى رحمه الله تعالى.

وهو : الخوجه مُحَمَّد الباقى الهندى النقشبندى... وَكَانَت وَفَاته يَوْم الاربعا رَابِع وعشرى جُمَادَى الْآخِرَة سنة أَربع عشرَة بعد الالف بِمَدِينَة دهلى جهان آباد من بِلَاد الْهِنْد وَله أَرْبَعُونَ سنة وَأَرْبَعَة أشهر

وقبره بهَا على غربيها عِنْد أثر قدم النبى يزار ويتبرك بِهِ رَحمَه الله تَعَالَى.
انظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٤/ ٢٨٩)

١٨٧- ومنهم : الشيخ ابْن النَّقِيب البيرونى رحمه الله تعالى.

وهو : مُحَمَّد الْمَعْرُوف بِابْن النَّقِيب البيرونى نزيل دمياط الشافعى الْعَالم الْكَبِير وَالْعلم النحرير كَانَ من كبار الْعلمَاء الحريين بالتفضيل بعيد الصيت فى الجُمْلَة وَالتَّفْصِيل...

وَكَانَت وَفَاته بدمياط فى سنة أَربع وَستِّينَ بعد الالف وَلما توفى لم يبْق فى دمياط كَبِير وَلَا صَغِير الا حضر جنَازَته وَدفن فى سيدى فتح بَين الجناحين وقبره مَشْهُور يزار. انظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٤/ ٣٠٧)

١٨٨- ومنهم : الشيخ نعْمَة الله رحمه الله تعالى.

الشَّيْخ نعْمَة الله بن عبد الله بن محيى الدّين... وَكَانَت وَفَاة السَّيِّد نعْمَة الله صبح يَوْم الْخَمِيس سادس وعشرى ذى الْقعدَة سنة ستّ وَأَرْبَعين وَألف وَله من الْعُمر أَربع وَسَبْعُونَ سنة وقبره يزار ويتبرك بِهِ رَحمَه الله تَعَالَى. انظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٤/ ٣٠٧)

طبقة القرن الثاني عشر الهجري

ومن العلماء الكبار والصالحين الأخيار في القرن الثاني عشر الهجري الذين اشتهرت قبورهم يتبرك بها وتزار :

١٨٩- الشَّيْخ إسماعيل الكيال البلخي رحمه الله تعالى.

وهو : ولي الله تعالى الشيخ إسماعيل الكيال البلخي الأصل قدس الله روحه له كرامات ظاهرة. وقبره معروف بقرية من أعمال حلب تدعى طربنا وهو إلى الآن يزار. انظر : سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (٢/ ١٩٠).

١٩٠- ومنهم : الشيخ صالح بن إبراهيم الحنفي رحمه الله تعالى.

وهو : صالح بن إبراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الحنفي الجينيني الأصل الدمشقي المولد النعمان الثاني وعمدة ذي التحقيق وشيخ الحديث العمدة الرحلة العلامة الفهامة كان عالماً محدثاً فقيهاً حسن الأستحضار عديم النظير في فقه أبي حنيفة النعمان...

كانت وفاته في يوم الأحد بعد العصر سادس عشر ذي القعدة سنة سبعين ومائة وألف ودفن في تربة الباب الصغير بالقرب من مرقد سيدي بلال الحبشي.

قال في سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (٢/ ٢٠٩) :

وقبره الآن مشهور يزار ويتبرك به.

١٩١- ومنهم : الشيخ عبد الجواد الشافعي رحمه الله تعالى.

وهو : عبد الجواد بن السيد أحمد بن عبد الكريم بن أحمد المتصل نسبه إلى الولي الشهير الشيخ الكيالي رضي الله عنه الشافعي الرفاعي النقشبندي السرميني المولد الحلبي المنشأ والوفاة العارف الكامل والمحقق الواصل الاستاذ الفاضل الصوفي المعتقد...

وكانت وفاته بحلب في صبيحة يوم الأربعاء العشرين من جمادي الآخرة سنة اثنين وتسعين ومائة وألف ودفن في بيته باشارة منه قبل وفاته بنحو سنة. والآن يزار مرقده رحمه الله تعالى. انظر : سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (٢/ ٢٤٠)

١٩٢- ومنهم : الشيخ عطاء الله الموصلي رحمه الله تعالى.

وهو : عطاء الله الموصلي الشيخ الفاضل الصوفي الأوحد البارع الصالح الكامل... وكانت وفاته في الموصل بعد الأربعين والمائة والألف وقد جاوز حد الكهولة وقبره في الموصل ظاهر يزار. انظر : سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (٣/ ٢٦٢)

١٩٣- ومنهم : الشيخ محمد الطيب المالكي رحمه الله تعالى.

وهو : الشيخ محمد بن محمد الطيب المالكي الحنفي التافلاتي المغربي مفتي القدس الشريف علامة العصر الفائق على أقرانه من كبير وصغير...

وكانت وفاته بحلب الشهباء يوم السبت رابع رمضان المعظم سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف ودفن بها وقبره معروف يزار ويتبرك به رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته. انظر : سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (٣/ ٢٦٣)

١٩٤- ومنهم : الشيخ قاسم النجار رحمه الله تعالى.

وهو : قاسم النجار المعروف بالنجار الحنفي الحلبي الشيخ الامام العلامة كان خير الأخيار ورحلة أهل المدن والأمصار ...

وكانت وفاته في سنة ثلاث وستين ومائة وألف وليوم وفاته مشهد عظيم. ودفن في جامع خراب خان المذكور تجاه المحراب الصيفي من طرف الشمال وهو يزار. انظر : سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (٤/ ١٤)

١٩٥- ومنهم : الشيخ محمد المزطاري الشاذلي رحمه الله تعالى.

وهو : محمد المزطاري ابن أحمد المزطاري المغربي المكناسي الشاذلي المالكي الشيخ الامام العارف بالله تعالى المسلك المرشد الصوفي قطب الواصلين واستاذ الأساتذة وشيخ الطائفة... أخذ الطريقة الشاذلية عن شيخه صاحب الكرامات والأحوال من شهدت بقطبانيته فحول الرجال القطب الغوث الفرد الرباني الشيخ قاسم بن أحمد القرشي السفياني المدعو بابن بلوشة نور الله مرقده.

و رحل من دمشق إلى مكة المشرفة وتوفي بها في محرم الحرام ليلة الجمعة سنة سبع ومائة وألف عن ثلاث وستين سنة ودفن بباب المعلى بقرب ضريح السيدة خديجة الكبرى وقبره ظاهر يزار رحمه الله. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (٤/ ٣٤)

١٩٦- ومنهم : الشيخ مصطفى اللطيفي رحمه الله تعالى.

وهو : مصطفى اللطيفي ابن حسين المعروف باللطيفي الحموي الشيخ الاستاذ العارف بالله الصالح الدين الخير...

وكانت وفاته بحلب الشهباء يوم السبت رابع رمضان المعظم سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف ودفن بها وقبره معروف يزار ويتبرك به رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته. انظر : سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (٤/ ١٨٤)

١٩٧- ومنهم : الشيخ مصطفى البكري رحمه الله تعالى.

وهو : مصطفى البكري ابن كمال الدين بن علي بن كمال الدين بن عبد القادر محيي الدين الصديقي الحنفي الدمشقي البكري الاستاذ الكبير والعارف الرباني الشهير صاحب الكشف والواحد المعدود بألف كان مغترفاً من بحر الولاية مقدماً إلى غاية الفضل والنهاية مستضأ بنور الشريعة... ودفن بعد طول منازعة في تربة المجاورين وقبره مشهور يزار ويتبرك به. انظر : سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (٤/ ٢٠٠)

١٩٨- ومنهم : الشيخ يونس المصري رحمه الله تعالى.

وهو : الشيخ يونس المصري ابن أحمد المحلي الأزهري الكفراوي الشافعي نزيل دمشق ومدرس الحديث بها الامام العالم الفقيه المتبحر أعجوبة الدهر في قوة الحافظة وطلاقة العبارة والاستحضار التام في الفقه وغيره...

وكانت وفاته في ذي الحجة سنة عشرين ومائة وألف ودفن بتربة الباب الصغير بمقبرة سيدنا أوس بن أوس الثقفي وقبره معروف يزار. انظر : سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (٤/ ٢٦٦)

كلمة الاختتام

قال العبد العاجز الفاني، ابن حرجو الجاوي –عامله الله بلطفه الخفي وإحسانه الجلي– : ما تقدم ذكره بعض النماذج لتراجم العلماء الذين اشتهرت قبورهم يتبرك بها وتزار، وتم لي ترتيبها. وقد جمعت البعض الآخر منها في حدود ثلاثين صفحة لم يتيسر لي ترتيبها، فأهملتها، لعلي أتداركها لاحقا إن قدر الله لي مواصلتها وإنجازها.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

[فهرس الموضوعات]